



# الصمود

مرة اخرى:

## الجنوب يدخل دائرة الخطر الحقيقي



نتقمصهم ولا نحملهم فينا ١٩٠٠٠  
المجد للشهداء ٠٠٠  
ولن القرار ١٩٩٩  
نعم لن القرار ١٩٩  
لماذا حين نطرح هذا السؤال  
يعلم الوقوف حدادا على الشهداء ،  
ويتمنئ السؤال هتاف ( اننا  
عائدون ) .  
المجد للشهداء ٠٠٠ لا نخشى هذا  
المجد بل نحن نكملة لاننا نحن  
شهداء على قائمة الانتظار ،  
ولكننا نضيف ٠٠٠  
المجد للاحياء من فقراء هذا  
الشعب ، لا اسم ، ولا لقب ، ولا مجد  
لهم غير الوطن .  
المجد للشهداء ٠٠٠  
وللاحياء من فقراء هذا الشعب  
تفاصيل القرار ، من اكاليل الشهداء  
حتى اكاليل النصر ٠٠٠  
المجد للاحياء من فقرائنا يتقدمون  
الى الوطن مقاتلين ، لا يخافون من  
الموت ولا يطلبونه ، بل يطلبون  
وطنا يكتمل فيه الشهداء بالاحياء  
نصرا ، فالموت حين يكون مهنة  
معشر الفقراء يبتعد الوطن .  
ولاجل عشق الارض ، عشق  
الشهداء يتقدم الاحياء من فقراء  
هذا الشعب مزدحمين بالحياة  
والخطى نحو الوطن ، ومن هنا لنا  
القرار ٠٠٠ لنا القرار .  
ولن يقول القرار للشهداء ويتخذ  
القرار واحدا ، نقول ، المجد  
للشهداء الف نعم ، والمجد للاحياء  
من فقراء هذا الشعب ايضا ، ولهم  
القرار ليبلغوا النصر لا القبر ٠٠٠  
وفلسطين وطن لا ضريح ومقبرة ٠٠٠  
المجد للشهداء  
لن نقف حدادا عليهم ، بل نتقدم  
خطوة عنهم الى الوطن ونهتف  
قتل الاول ٠٠٠ اصعد  
قتل الثاني ٠٠٠ اصعد  
قتل الثالث ٠٠٠ اصعد ٠٠٠ اصعد  
٠٠٠ لا تتردد  
اصعد واذكرهم عند النصر لا في  
« بيعة الرضوان » .

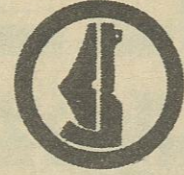
## لمن المجد .. لمن القرار ؟

بقلم : مؤيد البحت

وفعل الشهادة ٠٠٠ لا احد يطرح  
سؤالا او جوابا حول هذه  
المسألة ٠٠٠ ؟  
اذن لماذا حين نسأل عما قدمناه  
للوطن نتقمص الشهداء ونقول  
« قافلة وكوكبة من الشهداء » او  
نأخذ السؤال الى المقبرة ونقول في  
هذا التراب جوابك ٠٠٠  
اذا كنا نحن قدمناهم للوطن ،  
فماذا تبقى لهم اذن ؟  
لماذا لا نقول قدموا انفسهم  
للوطن ، كم هو رهيب وعظيم هذا  
القول ، لماذا اذن لا نقول ؟  
انخاف سؤالا « وماذا قدمتم  
انتم للشهداء » نعم ٠٠٠ ماذا قدمنا  
نحن لهم وللوطن ، مقبرة وضريحا :  
نعم ماذا قدمنا لمن قدموا انفسهم  
للوطن فحملناهم على صدورنا  
وساما لشجاعتنا نحن ، واعلناهم  
مقبرة ، ورقما في اسواق بيعه  
الرضوان ٠٠٠  
ثم لماذا لا نتذكرهم الا فجأة ،  
ونكتشفهم في المواسم ، وننساهم  
عند القرار ٠٠٠  
المجد للشهداء حق ٠٠٠ ولكن  
هذا المجد منسوب لقبنا ووساما ٠٠٠  
المجد للشهداء حق ٠٠٠ ولكن  
لماذا نحاول ان نصنع من هذا المجد  
اخشابا لا وطنا ؟  
المجد للشهداء حق ٠٠٠ ولكن لماذا

فجأة نتذكر الشهداء ، او  
نكتشفهم ملصقا لوحته الشمس  
على جدار ، او صورة تحاصرنا ،  
فنعلقها مشنوقة بالاطار فوق  
رؤوسنا ، او خلف ظهورنا على  
الاصح ٠٠٠ لماذا لا نعلقها امامنا ؟  
سؤال غير مجتهد يحتاج الى  
اجتهاد ٠٠٠ انخاف من المواجهة  
الدائمة ، ام اننا نكرمهم فوق مواقع  
الجبين ٠٠٠ وكالمعتاد تبقى القضية  
معلقة كالصورة ، ويبقى السؤال  
ملحا ، والاجابة اكثر حيرة من  
السؤال ٠٠٠

ولكن لماذا نتذكرهم فجأة ، نهرب  
مرة اخرى ونعلن ان للشهداء مقبرة  
وضريحا ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٠٠٠ جميل  
ان يكون لهم مقبرة ، ورائع  
الضريح ، واجمل من هذا وذاك ان  
نخلع عليهم ضفيرة من القار  
وغصنا من الريتون ٠٠٠ ولنا الالقاب  
والاسماء والوسمة ٠٠٠ ؟  
جميل كل هذا حتى الوجع ،  
وكتيب حتى الوئد ، ويقال لاجلهم  
نعمل هذا كله ٠٠٠ وكان الشهداء  
لا يجيدون الشهادة بلا مقبرة  
وضريح وازهار ٠٠٠ ؟  
لاجل من نعمل هذا ؟  
لاجل من رفضوا جنازتنا فسرنا  
في جازتهم خفا او ثقلا ؟  
ام لاجلنا نحن ؟  
سؤال بسيط حتى الاستفزاز ،  
وهادىء حتى الانفجار ٠٠٠  
لماذا نجعل من مقابرهم سوق  
عكاظ « لبيعة الرضوان » ؟  
اسئلة تنهار كالخدار ٠٠٠ وكل  
شيء قابل للاحتمالات والاجتهاد .  
غير شيء واحد مرفوض حتى  
الذبح ، وهو ان نتقمص قرارهم ،

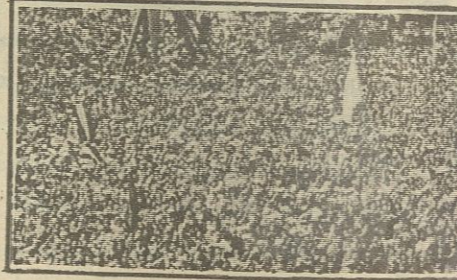


## اولى الكلمات

النفوذ السعودي على بعض اجهزة اتخاذ القرار الفلسطيني غير خاف على احد ، وربما كان هذا النفوذ ووليده بعض المساعدات التي تقدمها السعودية ثمنا للسكوت عنها ، الا انه بالمقابل فان هذه المساعدات قد كسبت مع الزمن نفوذا بينا وتأثيرا واضحا في وقت بدت اجهزة اتخاذ القرار وحيدة في جو من العداة - في بعض الاوقات - الا ان قيام وانتصار الثورة في ايران ربما دخل عاملا جديدا في حسابات القوى في المنطقة وبالتأكيد سينعكس تأثير هذا العامل ايجابيا باتجاه اسناد اجهزة اتخاذ القرار الفلسطيني هذا ضد النفوذ السعودي المتعاضم .

وهذا لا يعني بالتأكيد ايجاد نوع من التوازن ، هو غير مطلوب اساسا ، بل المطلوب اولا واخيرا هو اصطفاف اجهزة اتخاذ القرار في الصف العربي الذي هو صفها اصلا .

ان الوضع الايراني الثوري وهو يحطم لبنات البنيان الامبراطوري الهش كان يقيم بنفس الوقت اساس بنيان جديد ، متين وثابت ، والتحالف مع هذا البنيان الثوري واحدة من مستلزمات النصر وقبله الصمود ، وقبله ايضا تصليب الجبهة الداخلية التي كان دائما مما يضعفها وينخر فيها نفوذ كالنفوذ السعودي الذي باتت رموزه اشهر من ان تعرف او يشار اليها ، وبالتأكيد فان تعطل الحوار الديمقراطي سابقا وبروز بعض المواقف المتشنجة يمكن القول عنه : لقد مضى وقته وجاء الوقت الذي لا بد ان يثمر فيه الحوار الديمقراطي علاقات متكافئة كما جاء الوقت الذي لا بد للتشنج فيه ان يرحل . . . والى غير رجعة .



في حديثه الى الصمود سلط الاخ ابو اياد الضوء على كل المستجدات التي لها علاقة بالساحتين الفلسطينية واللبنانية ، ولم يستبعد من خلال حديثه ان تفتعل القوات الصهيونية معارك جديدة وان تقوم بعملية لاحتلال الجنوب . كما تحدث عن علاقة الثورة بثورة ايران والام التي تركها المجلس الوطني في نفوس الجميع .

كثير الحديث في الآونة الاخيرة عن صندوق الطالب الفلسطيني ، عن الواسطات ، وتوخي الدقة في توزيع المساعدات ، البعض من الطلبة اثنى على دور الصندوق والبعض عتب واتهم . اما الدكتور سعيد حمود فقد تحدث بقلب مفتوح عن مشكلة المشاكل : الوضع المالي ، كما تحدث عن استقلالية الصندوق والصعاب التي تواجهه .

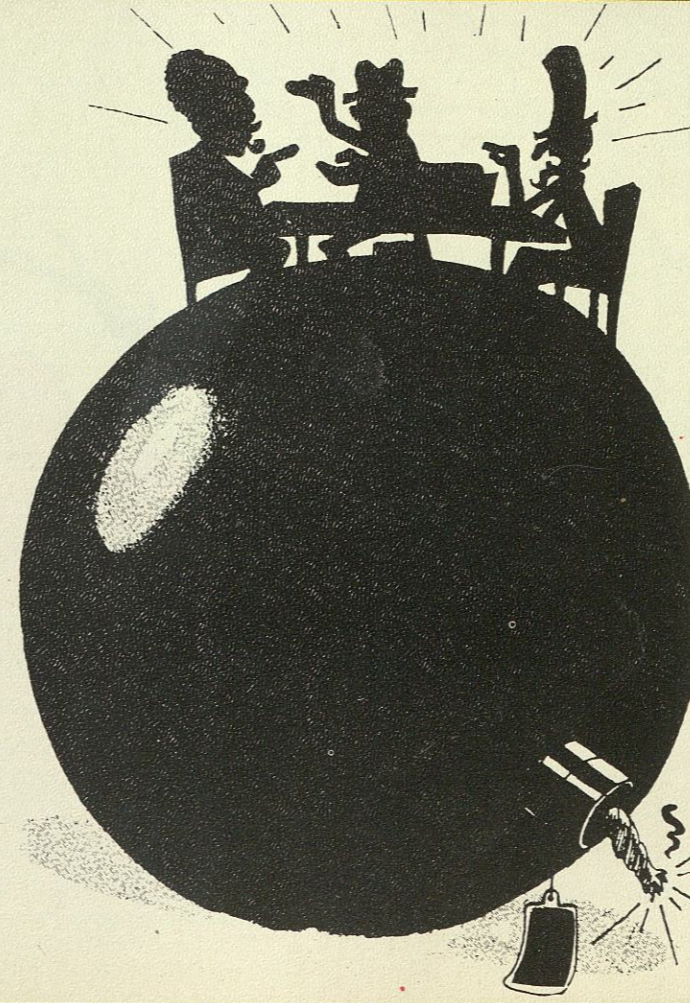
يسير الاعداد الانعزالي لمرحلة الانفجار الشامل على خطين معا : الاعداد العسكري والتدريب واستحضار السلاح الثقيل عبر مرفأ جونبة ، ثم التصعيد الاعلامي ضد قوات الردع العربية ، وعلى هذا الطريق ومد الانعزاليون قيادتهم العسكرية ، كما اتخذوا مجموعة من الاجراءات وادلو بالعديد من التصاريح التي تفصح ابعاد ما يريدونه « للبنان الغد » .

هل تدفع تجربة الثورة الايرانية وما خلفته نظام السادات الى محاولات تفريغ الدين من محتواه الثوري والقيام بثورة « خمينية » بيضاء يوهم الجماهير الشعبية المصرية بان الاخذ بالشريعة الاسلامية فيه الدواء لكل امراض المجتمع المصري ، ما هي الاحتمالات وما هي العقبان في وجه ذلك ؟



صورة  
و  
كاريكاتور

صغير . . . الاثني



## الانعزاليون ينفذون مطالب إسرائيل .. والسلطة ت مطالب الانعزالين!

طهران .

والانعزاليون في تصعيدهم هذا للموقف على أرض لبنان - وحتى تكون الامور واضحة - لم يعدموا استمرار التأييد العربي الرجعي لهم ، كذلك الذي قدم للشاه وللسادات وكارتر و «اسرائيل» سرا من البعض وعلاوية من البعض الاخر . ولذلك ليس صدفة أن تطوى صفحة لجنة المتابعة العربية وأن ينفذ الرجعيون أيديهم من الحل العربي مهما كانت الحجج .

وعلى ضوء هذه «الاستراتيجية» الانعزالية ، والمستجدات في المنطقة تحددت أهداف التصعيد القريبة والبعيدة على لسان قادتهم بدءا من قول بيار الجميل في معرض حديثه عن ضرورة انهاء مهمة قوات الردع العربية ان التجديد لها «ضربه» ، ثم بتوضيح أكثر من خلال الاسئلة التي توجه بها أركان «الجيبهة اللبنانية» للسوريين والعرب ، والتي أعلنوا انه بناء على الموقف منها سيتوقف اتخاذ «القرار الخطير» ! ثم تهديدهم بنقل «الخراب» الى خارج لبنان ، اذا لم تنفذ مطالبهم بانسحاب الردع كما يشاؤون .

هذا التصعيد السياسي الذي يترافق مع عمليات الاعداد العسكري اليومي ، ورغم محاولات التغطية عليه ، واستمرار توتير الاجواء الامنية من مكان الى اخر ، يعكس اصرار القوى الانعزالية على الابتزاز قبل موعد التجديد للردع بفترة طويلة ، في محاولة لفرض شروطها على سوريا وعلى الحل العربي ، كما يعكس الدور الذي يعد الانعزاليون أنفسهم للعبه وهو دور اكبر مما هو في المرحلة الماضية واكثر التصاقا بالمخطط الامبريالي - الصهيوني بعد دهب الشاه . مخطط «تحرير كل لبنان» وصهيئته وجعله البديل الثاني للشاه بعد «اسرائيل» !

والان ، وما دام ان الموقف الفاشي واضح ، فماذا عن موقف النظام ، و «القصر» تحديدا من هذا الدور ، وترجمته على أرض الجنوب ، وطرائق تثبيته ؟

اذا كانت السمة الاساسية للسلطة اللبنانية آزاء قضايا الوطن المصيرية ، سواء لجهة الانتظار والتريث وعدم الحسم - مع الانحياز الضمني لجانب القوى الفاشية - هو الذي طبع كل مراحل الازمة في الماضي ، فان نجاح ثورة الشعب في ايران ومدلولاتها ، والتي اعتبرت بحق متنفسا وسندا وانتصارا لجماهير لبنان الوطنية وللثورة الفلسطينية ، كما اعتبرت في الوقت نفسه زعزعة للمخطط الامبريالي - الصهيوني في

المنطقة من الجذور ، ان هذا النجاح يدفع السلطة أكثر للانتظار أمام ما استجد وما يمكن أن يحدثه من تأثير على الوضع الداخلي في لبنان وتوازناته السياسية القائمة ولا سيما بعد انهيار نظام حليف للانعزالين ، وقيام ثورة حليفة بطبيعتها للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية . هذا الانتظار الرسي تترجمه السلطة مزيدا من التقصير ، ويبلغ مداه وخطورته في الوقت الذي يفترض فيها أن تتخذ مجموعة من المواقف الوطنية - كحد أدنى - تجاه كثير من القضايا : الاحتلال الصهيوني ، الجيش ، الزمرة الخائنة بقيادة سعد حداد ، مقررات بيت الدين التي لاقت اجماعا عربيا في قمة بغداد .

ومع اقتراب لحظات التفجير الشامل ، ومع استمرار ضياع الوطن والمواطنين ، وهيمنة الطروحات الانعزالية ، ما زالت السلطة على مواقفها ، ونفس اسلوبها . كل شيء يجري وكأن الامر لا يعينها وعنوانها الصمت والانتظار حتى استفحال الامور . هكذا فعلت مع فتح أول بوابة على العدو ، وهكذا فعلت في مواجهة أول حديث عن تنسيق انعزالي - صهيوني ، وبقيت ظاهريا تسوف وتنتظر وتبرر ، بينما في حقيقتها تخضع لاطروحات الانعزالين ، حتى باتت كل الابواب المفتوحة مشرعة ، وغدا التنسيق «تحالفا استراتيجيا» بلغ مداه بالتهديد بالانسلاخ ، واعلان كيان متصهين على رقعة الشريط الحدودي ، وأصبح الاجتياح الاسرائيلي في نظرها واقعا لا تتعامل معه الا من زاوية استغلاله لفرض شروط وضغوطات على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية وابتزاز العرب ، بدل قيامها بواجب المواجهة الوطنية للعدو ، بقيت تنتظر وتبرر لانها لا تريد الاعتراف بأن خطر الاحتلال خطر مصيري تماما كأغتصاب فلسطين ، ولا تريد الاعتراف بأن هدفه التوسع والسيطرة وصولا الى الليطاني ، لا تريد الاعتراف بأن هذه هي استراتيجية الصهاينة ، كانت وما زالت لانها لا تريد اعتبار العدو أساس المشكلة ، ولانها لا تريد بالتالي - وهو الاساس - اتخاذ قرار المواجهة والتصدي وانما الهروب المستمر والقاء اللوم على قوى المواجهة الثورية المتواجدة في الجنوب .

من هذا الموقف العاجز والمتواطىء للسلطة و «للقصر» تحديدا ، برزت كل الحلول السطحية والعرجاء لمسألة الجنوب ، وضمن هذا المفهوم يأتي ارسال بعض وحدات الجيش لتكون ضمن قوات الطوارئ الدولية ، لامكان الميليشيات ، وتكلف بمهام أمنية في المناطق الوطنية قبل أن يقر قانون جديد للدفاع ، وقبل أن تجري إعادة بناء الجيش على أسس وطنية متوازنة .

في رأينا أن اصرار الدولة على هذا الموقف يعني امعانا في تطبيق توصيات «الجيبهة اللبنانية» حرفيا ، وهو أمر خطير لا يعكس قصر نظر السلطة ، وانما تواطؤها وانحيازها واصرارها بالتالي على تعقيد الامور ودفعها

الى نقطة الانفجار الشامل وهو ما يخطط الانعزاليون ويعدون له في كل مجال . وفي رأينا كذلك أن مراهنة السلطة على مستجدات التحالف الانعزالي الصهيوني الامبريالي ، وما قد يفرزه في مواجهة المستجدات القومية والتقدمية ليس موقفا انتهازيا فقط ، وانما مقامرة على ما تبقى من الوطن وأهله تترجمه السلطة بعدم اقدامها على قطع دابر المتعاونين مع العدو ، وبعدم قيامها بواجب المواجهة ، ولا حتى بمحاولتها تلمس الحل الجذري ، بل محاولات لمعالجة السطحية المحكوم عليها سلفا بالفشل .

لقد جاء الحل الى لبنان عربيا شاملا ، وكانت وما زالت أمام السلطة فرصة لا تعوض ، لكن الرد عليه كان مزيدا من الخضوع لهيمنة الانعزالية والتواطؤ معها ، وبروز معادلة جديدة من أخطر ما مر على «الازمة اللبنانية» حتى الان : الانعزاليون ينفذون مطالب العدو ، والسلطة تنفذ مطالب الانعزالين !!

لقد أعلنت الحركة الوطنية موقفها من الحل وماذا على السلطة أن تفعله ، وهو في رأينا الموقف المبدئي والممكن والسليم . وتأتي الخطة الوطنية الواضحة والمحددة كحك لجدية السلطة اذا أرادت أن تحسم ، ولا حسم الا بموقف واضح من العدو ووضع جدول زمني لانسحاب الاسرائيلي تلتزم به الامم المتحدة ، ولا حسم الا بموقف واضح من زمرة حداد ، «بطرده من الجيش وازالة صفة اللبنانية عنه ، لا بقطع مخصصات يمكن أن تعاد لهدفة واحدة بعد ذلك» .

أما نحن ، حملة البنادق الفلسطينية ، المستهدفين من كل ما يجري فاننا نرى في الهجمة الانعزالية المثارة في وجه قوات الردع العربية وعمليات الاعداد الكبيرة والمدروسة للضغط باتجاه انسحابها بداية فصل اكبر وأخطر من المؤامرة ، كما نرى في أي استجابة جديدة لشروط الانعزالين تحت أي ضغط، ضربا لروح المبادرة وضربا للحل العربي ، وتناميا للمشروع الانعزالي بالمقابل ، وذلك تمهيدا لاجراء الردع كليا دون أن يكمل المهمة التي من اجلها اتى للحفاظ على وحدة لبنان ، بل يكون في هذه الحالة هو نفسه - قبل غيره - قد اصبح وقود المؤامرة .

•• واذا كانت المناوشات والمعارك التي حصلت في بعض المناطق بين قوات الردع والقوى الفاشية بقيت محصورة ولم يكن لنا فيها يد ولا مشاركة ، فان الانفجار الشامل يعني من جملة ما يعنيه فرض معركة «كسر عظم» ليس على الردع وحده حتما ، وانما على كل ما هو قومي وتقدمي وثوري على هذه الارض ، ويعني بالمقابل أن السلاح الذي لا يشهر في وجه المؤامرة سلاح «كقلته» .

انها حربنا ، ونحن المستهدفون فيها ، وبنادقنا ودماء أطفالنا . هكذا نفهم سير الاحداث ونراه . ومن هذا المنظار نفهم ونرى الخيار الوحيد . امامنا .

تصريح دايان «جرعة جديدة أم ماذا؟»

# حتى لا تبقى الثورة في حالة .. انتظار

لماذا ووجهت زيارة سيسكو عام ١٩٦٨ برفض أكثر حرارة مما ووجهت به «مبادرة» السادات؟



قبل سنوات قال الاخ ابو عمار : « اذا مر يوم دون تأمر علينا اقول لنفسي لا بد اننا نسير في خطأ » .

من المؤكد ان التأمر على الثورة لم يتوقف ، ولن يتوقف ، ومع تصاعد الثورة وانتشارها ، وبالتالي مع اكتسابها الخبرة والحنكة ، تصاعدت وتيرة هذا التأمر ، بأشكاله المختلفة ، المباشرة وغير المباشرة ، وفي كلا الحالتين ، عندما يمسك بالخنجر ، وفي كلا الحالتين ايضا مهمة الخنجر واحدة : نحر الثورة الفلسطينية .

ومن المؤكد أن المؤامرة تهدف في المرحلة الراهنة الى دفع الثورة الى حالة - الانتظار - وهي حالة غير ثورية ، حالة أقرب ما تكون الى السكونية وانعدام القدرة على الفعل ، جملة الانتصارات والمبتغيات الايجابية التي اعقبت « كمب ديفيد » على الصعيد العربي والدولي فستكون هامشية ، او في احسن حالاتها لن تكون حاسمة ، لانها لم تتزاح مع انتصار او متغير ثوري - همام وجذري - على الساحة الفلسطينية ، وبالتحديد أكثر فان الرد الفلسطيني - بمجمله - على « كمب ديفيد » كان ولا يزال - حتى هذه اللحظة - دون المستوى المطلوب ، انها ضعيفة يجب الاعتراف بها ، ولا نعتقد ان مثل هذا الاعتراف سيعيقنا عن المديح والتهليل للانتصارات ومبتغيات قادتها وأحدثها الاشقاء والاصدقاء واللفاء ، وهو أيضا لن يفقدها وزنها الموضوعي كونها عاملا مساعدا

للثورة ، في غياب الوزن الذاتي المتميز للثورة ، سيكون التواصل بينه وبينها محدودا وباهتا ، بالاهرى سيكون اتصال الثورة الفلسطينية ، باعتبارها - المركز - مع هذا العامل باعتباره - الاطراف - مفتقرا الى التكافؤ .

● ساوندرز .. وتصريحات أخرى

وهين يقول مساعد وزير الخارجية الاميركية هارولد ساوندرز ان القيادة الفلسطينية تتهيباً لاتخاذ موقف جديد ، وفي الوقت نفسه يعلن الناطق الرسمي ممدود اللبدي عن تغيير سيطراً عاجلاً او اجلاً في موقف « اسرائيل » تجاه المنظمة .



دايان : التصريح .. الجرعة !  
سيسكو : لماذا ووجه برفض أشد من رفض « المبادرة » ؟



ساوندرز : معلوماته عن « موقف » جديد

حين يحدث هذا نشعر ان شيئاً ما بدأ يلوح في الأفق ، ولن نحتاج الى جهد كبير كي نكتشف بعاده ومراهبه ، ولان الترددي التسويوي العربي الفلسطيني كذلك في فترة من الفترات الذي مرت « كمب ديفيد » من خلاله وعبره ، ليس سوى مقدمة كان لها أيضا مقدمة .. بل مقدمات هدفت بالدرجة الاولى الى احداث المزيد من الثغرات في الجسم الثوري العربي والفلسطيني ، ودفعه باتجاه التعاطي مع الاملول الاستسلامية وكأنها مسألة قابلة للنقاش ، قابلة للاخذ والرد ، الموقف منها يقاس بواسطة ميزان يمدله البعض فيه لفسة للجد ، واخرى للسفرية ، واذا المسألة الان : هل تميل الكفة نحو الجد ، وان مالت سنفعول ، وكانت اللرية قد بدأت حين بدأ الحديث عن « التسوية » وحين طرول البعض بتدديد موقف منها كان يملك جوابين ، الاول للجماهير وهو : اية تسوية .. لن يكون هناك تسوية ، والثاني للرأي العام الدولي وطبعاً لمن يريد ان يسمع وهو موجود وينتظر : كيف نقبل شيئاً لم يعرض علينا ؟

وهكذا « اكتشفنا » ان التسوية قادمة وهي لا تنتظر الاجوبة لانها تحملها ، أما كيف سيفصح عنها ومن ومتى فهذا يدخل في حسابات لاحقة ، لا أحد حتى الان يستعجل الدخول في تفاصيلها ، أو في لعبة أرقامها .

وقبل سنوات أيضا ، كان ثمة سؤال أجابت عنه الثورة بوضوح ، السؤال هو : ماذا بين المين والمين برز في اوساط ومحافل غربية اهتمامات وتساؤلات برية تلمس جوهر القضية الفلسطينية ؟ الجواب كان : « ان أخطر ما يميز هذه التساؤلات والاهتمامات انها تبدو على السطح وكأنها من ضمن محاولات ايجابية للخروج بالمنطقة العربية من مأزقها الذي تعاني منه ، لكنها في حقيقتها

لا تتعدى أن تكون جزءاً من سلسلة المحاولات التي تهدف الى زيادة تعقيد القضية الفلسطينية، وتوسيع المأزق العربي من أجل تصفية القضية نفسها وبالتالي تعريض الوجود العربي بأسره للخطر الصهيوني المستمر » .

اليوم السؤال نفسه يتقدم ، وهو لم يغيب أبداً رغم محاولات تغييره ، يبرز ومن حقنا أن نسوق معه ملاحظة أن القضية باتت أكثر تعقيداً ، والمأزق أكثر خطورة ، وملاحظة أن زيارة سيسكو عام ١٩٦٨ للمنطقة العربية ومن بعده روجرز وكيسنجر ومشاريعهما ووجهت برفض أكثر حرارة من الذي واجهته - على الصعيد الشعبي - زيارة السادات الفيدانية للقدس أو زيارة مناهيم بيغين لمصر : أكثر من ذلك : الجواب الذي وضعته الثورة قبل

سنوات تدخله اضافات بعضها مبهم وغامض ، وبعضها لا علاقة له بأساس السؤال .

● انها عملية الترويض المستمرة !

في تصريحه الاخير الذي احدث ضجه في الداخل والخارج ، تحدث دايان عن دور لمنظمة التحرير - تدديداً - عن دور للجانب «المدني» من الفلسطينيين ، ثم سارع الى نفي أي تغيير في موقف « اسرائيل » من المنظمة ، مبرراً انه يفرق بين التهليل الموضوعي للموقف والموقف السياسي الواجب احترامه ، ناطق باسم الخارجية « الاسرائيلية » أوضح أن ما ذكره دايان بالانكليزية « لم يفهم كما ينبغي » شمعون بيريز علق : « هذه امور تحتاج الى تدقيق » ، رئيس كتلة ليكود قال عن كلام دايان : « انه نص بائس وقضية خطيرة وكل اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية يؤدي الى دولة فلسطينية » ، عضو في الكنيست الصهيوني أوضح أكثر : « لا يمكن تجاهل وجود منظمة التحرير الفلسطينية ويبدو لي أن الحكومة الاسرائيلية في مباحثاتها مع الاميركيين لم تتجاهل هذا الموضوع في السابق » وزاد : « ان حكومة اسرائيل ستصنح الموضوع اذا ما توقفت عن التفكير بصين كيمثل وحيد للعرب الفلسطينيين وأخذت بالدميان أن هناك جبهات أخرى ليس لمنظمة التحرير ولا ياسر عرفات بالذات تستطيع أن تمثل العرب الفلسطينيين وسيكون هذا أكثر راحة لنا في المستقبل من حيث اجراء المفاوضات شرط أن لا يكون هدف هذه الجهة اباداة دولة اسرائيل » .

اذن : الدائرة تتسع ، والاهتمامات تصبح أكثر اثاراً ومن أجل - ربما - المزيد من الجديدة يعلن عن يقين سعيد كمال ممثلاً رسمياً للمنظمة في القاهرة ، هذا اذا لم تكن الحجة هي انه « علينا الامسك بكافة الفيوط المتصلة أو ذات التأشير بمشكلتنا » ؟

ولا حاجة للتذكير بأن النظام المصري وأكثر من وقت اخر هو أحد الفيوط الرئيسية التي تشكل حزام الدائرة .  
والان : أين هو موقف الثورة من هذا كله ؟  
قبل سنوات أيضا أجابت بأن « التاريخ بشقيه القديم والحديث لم يعرف ثورة تعرضت لما تعرضت له الثورة الفلسطينية ، وفي رأينا أن الظروف ستنتضج أكثر فأكثر حيث ستتمكن حركة المقاومة من كشف وفضح الزيف والتراجع والاستسلام الذي يسيطر على أجواء المنطقة ، أكثر مما فعلت في الماضي ، لتصرف وجوه ، وتسرود وجوه ضالعة في طريق تصفية القضية الفلسطينية وتكريس « اسرائيل » في قلب الوطن العربي .. »  
بانظار ذلك .. هل نعلن أننا في حالة انتظار ؟



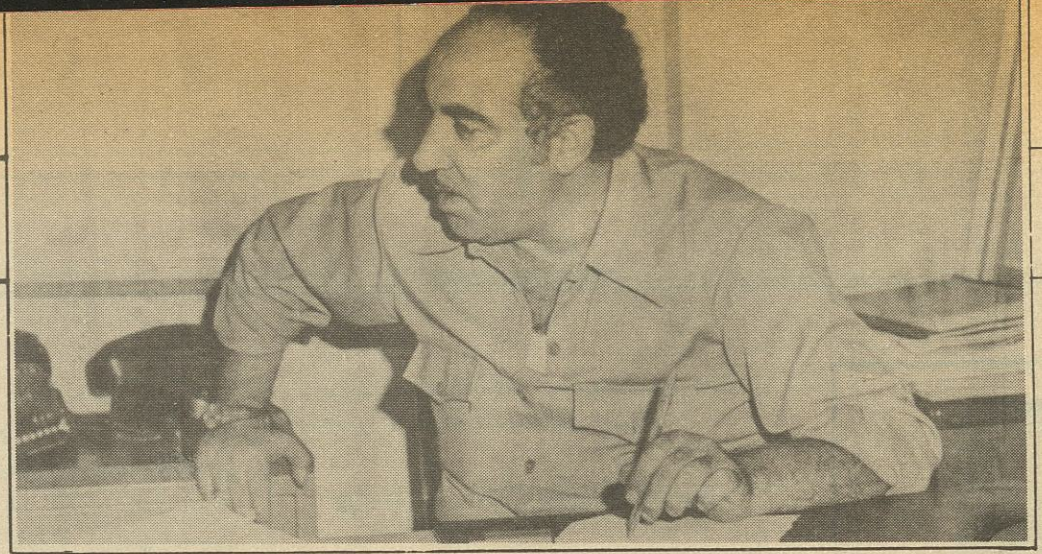
لاغبار .. ولكن !

مطلع الاسبوع الفائت صرح الاخ فاروق القدومي ( ابو اللطف ) رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بان المنظمة تؤيد الاقتراح الذي تقدم به الرئيس جيسكار ديستان حول « ازمة الشحرق الاوسط » .

والجدير بالذكر ان ديستان دعا الى نقل الازمة الى مجلس الامن الدولي ، وطالب القدومي مجلس الامن باصدار قرار يتجاوز القرار ٢٤٢ ويعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة .

وتوقع القدومي ان تقوم فرنسا بالتشاور مع حلفائها في السوق الاوروبية المشتركة بمبادرة جديدة في الشرق الاوسط « على كل الاصعدة ومع كل الاطراف » لكي تصبح مثل هذه المبادرة واقعا عمليا ملموسا ، ومن ضمن التوجه الذي رسم خطوطه ابو اللطف تأمل منظمة التحرير الفلسطينية الوصول الى « الحقوق الوطنية المشروعة » عبر المبادرات الغربية والمفاوضات مع الكيان الصهيوني ، وفي هذا الاطار يرى القدومي ان المفاوضات بين مصر « واسرائيل » ستفضل ، الا انه القى اللوم في افسحال « مبادرة السادات » على « اسرائيل » ، ووصف كلام موشي دايان الاخير بأنه « مناورة وقد فرضته عليه الوقائع والاحداث » .

وكرر « ابو اللطف » بأن منظمة التحرير حقيقة لا يمكن تجاهلها والشعب الفلسطيني شعب عريق في التاريخ وصاحب قضية ، وكلام ابو اللطف هنا من حق شعبنا وعراقته وحقيقته حقيقة منظمة التحرير صحيح ولاغبار عليه اذا اخذ بمعزل عن شمولية الطرح المعتمد على حل « الازمة » بالمفاوضات عبر اعتراف اميركا واسرائيل « بما هو حقيقة » .



## ابو اياد للصمود!

# علينا ان نزيل جميعاً الالام التي خرجنا بها من المجلس الأخير

- لا بد من بلورة صورة حقيقية عن القيادة الجماعية للثورة وللجيش الوطني ثانياً ونحن على اختلاف
- علينا أن لانترك قوات الردع لوحدها في المعركة الحاسمة هذه المرة!
- تصريحات دايان «بالون» أريد به معرفة وضعنا نحن كعرب وكثورة فلسطينية
- لا يمكن للمواطن المصري اطلاقاً أن ي تصور ان «اسرائيل» موجودة في مصر وهي تتخلم في .. ايران

حين تلتقي الاخ ابو اياد تحس انك امام « ارشيف » ضخم من المعلومات ، فالرجل - ليس بمبالغة القول - انه يعرف اصغر الامور واكبرها ، سواء على الساحة الفلسطينية او الساحة



العربية ...

وللحديث معه طابع خاص ، بحيث لا تحس انه لقاء صحفي ، بقدر ما هو دردشة ، صريحة ، وواضحة ، قلما تجد فيها الكلمات المنمقة ، والالفاظ المنتقاة .

هذه المرة فتح ابو اياد جعبته « للصمود » وتحدث لمندوبها على مدى ساعه واكثر عن كافة القضايا التي رأينا انها بحاجة لتسليط الاضواء . فماذا قال عن الثورة في ايران وتأثيراتها على الثورة الفلسطينية ، وعن المجلس الوطني الفلسطيني وما آل اليه ، وهل هناك مجال لرأب الصدع الذي وقع في البنية التنظيمية للجنة التنفيذية ؟ ولماذا يتوقع انفجار الوضع في لبنان ، وماذا تعني تصريحات دايان الاخيرة بالنسبة لفتح ، وما الموقف منها ؟ وهل هناك جنيف قادمة ام لا ؟

كل هذا وذاك تحدث عنه ابو اياد ، وحتما قد نختلف في بعض ما قاله ، وتلتقي معه حول الكثير . وهذا امر طبيعي .

بنتها فصائل الثورة في الثورة الإيرانية . صحيح « لفتح » دور بالنسبة لبعض المساعدات حدوده والتي نستطيع ان نسميها مساعدات تدريب بعض العناصر الإيرانية : ومساعدات سلاح وانما كانت على مستوى ضيق : ليست شكل واسع . انما تظل للقوة المعنوية للقضية الفلسطينية وللثورة - بالتأكيد - هذا التأثير على برة الشعب الإيراني .

اما بالنسبة لمستقبل هذه الثورة : فانا اعتقد ان خلال التصرفات والمواقف التي تفقها الثورة الإيرانية ، تأتي لتؤكد معنى التلاحم بين ثورتنا وثورتهم .

فهي لها موقف من امريكا ومصالحها ، واضح ، موقف واضح من « اسرائيل » سواء من حيث طع النقط عنها وقطع العلاقات الدبلوماسية غيرها .

وقد كشفت الصحف ان الشاه كان قد طلب من اسرائيل « مساعدة عسكرية قبل مغادرة البلاد ، لكن « اسرائيل » وجدت امام المد الشعبي بانسه ليس لها القدرة على تحمل زهاب قوات عسكرية اسرائيلية » الى ايران ، وهذا يدل على ان هذه العلاقة السابقة تحطمت . بل اكثر من ذلك - من النواحي الايمانية للثورة الإيرانية - ترى ان القوة الإيرانية التي كانت معدة - قبل الثورة - لتكون حلقة اساسية من الحلف الذي يضم السادات و « اسرائيل » ، نجد ان الثورة الإيرانية قد تحطمت هذه الحلقة القوية في هذا الحلف .

كل هذه المعطيات اعطتنا ايها الثورة الإيرانية . ونحن نأمل ان تغلب الثورة الإيرانية على بعض

□ منذ اندلاع الثورة الإيرانية والكثير الصعوبات التي تقف في وجهها ، ونحن كعرب يربطون بينها وبين « فتح » بالذات « لا نعتقد » كون الثورة اسلامية ، نحن يهمننا ويتحدثون عن العلاقة الوطيدة والدعان تكون الثورة اسلامية لا فارسية . ونحن نظل لهذه الثورة ... وقد جاءت زيارة الكعرب محتفظين بعروبيتنا وقوميتنا ، ويكون هناك ابو عمار كأول زائر لايران لتؤكد ما يجترأط بين العروبة ، وبين الثورة الإيرانية التي من حديث . هل لكم ان تحدثونا عن علامتهاها اسلامي

فتح بالثورة الإيرانية - وبالخميين - طبعاً اسلامي بمفهوم الخميني - اي الاسلام تحديداً - كيف ترون الدور الإيراني بعد التحرر الانعتاق ، الذي يعمل ضد اي مصلحة اجنبية تنقص من استقلال ايران ، او اي بلد الثورة تجاء شعبنا وقضيتنا ؟

- بالنسبة للثورة الإيرانية ، اعتقد ان العامل الذاتي فيها هو الاساس اي الشعب الإيراني واستعداده للتصدي لعمليات الظلم التي قام بها الشاه عبر السنوات الطويلة الماضية ، وبالتالي عدم استغلال كل موارد الشعب الإيراني الا لمصلحة « اي الشاه » ومصالح القوى التي تؤيده . هذا هو العامل الاساسي في الثورة .

يبقى دور الثورة الفلسطينية ، بكل فصائلها كل حسب دوره ، انا لا اعرف مدى الادوار التي

الخلل في الوضع التنظيمي للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولعل الحديث عن مجلس استثنائي خير دليل على الاعتراف بذلك . هل ترون في المدى المنظور ان هناك نية لتصحيح ذلك ؟ وما هي وجهة نظركم بشأن تمثيل - الكل - ما داموا متواجدين نضالياً في اللجنة التنفيذية والمؤسسات الرسمية والجماعية ؟

- في الواقع كان الاتجاه والاهتمام قبل المجلس الوطني الفلسطيني يتركز على البرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي ، وهذا اخذ اكبر وقت من البحث ، ومع الاسف ترك البرنامج التنظيمي ، عبارة عن وعاء من غير اي مضمون ولم يبعث جدياً بطريقة تنفيذه وترجمته على ارض الواقع . وجاء المجلس الوطني الفلسطيني ، وللحقيقة كانت امامه ثلاث مشكلات هي :

1 - مشكلة تمثيل التنظيمين : جبهة التحرير الفلسطينية ، وجبهة النضال الفلسطيني .

2 - المشكلة المالية .

3 - مشكلة تكوين القيادة الجديدة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

بالنسبة للمشكلة الاولى نحن في « فتح » لم يكن لنا اعتراض على تمثيل الجميع ، ولكن في المقابل طرحنا فتح - وانا اعتقد هذا من حقها - انه بمقابل هذه التركيبة الواسعة للجنة التنفيذية لا بد من اعطاء الفرصة لفتح في ان تكون فسي اللجنة التنفيذية بحجمها ، خاصة ان « فتح » لم يكن لها اعتراض على تمثيل التنظيمين : جبهة التحرير الفلسطينية ، وجبهة النضال



الشعبي الفلسطيني في اي مستوى يكون تمثيلهم ولكن كان الاعتراض من منظمات اخرى وقفت موقف « فيتو » من التنظيمين . تكون هاتين المنظمتين ممثلتين في كل اطر منظمة التحرير حاولنا ان نوفق بين الاراء ، حتى نتلافى الخلل ، وبالفعل وبالاتفاق مع جميع الفرقاء اتفقوا على صيغة : هي ان يحال الموضوع الى اللجنة التنفيذية القادمة . بحيث يكون هذين التنظيمين معترفاً بهما داخل المجلس الوطني وفي المجلس المركزي لمنظمة التحرير .

□ وهل هذا هو حل للمشكلة ؟

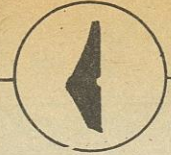
- قد يكون هذا لم يرض التنظيمين ، واجحف بحقيهم ، لكن هذا الذي اتفق عليه الجميع ، المشكلة الثانية هي المشكلة المالية .

وللحقيقة كان يوجد في اقرار التوزيع « كوتة » بين التنظيمات نحن ضد هذه « الكوتة » : لان « الكوتة » مهما كانت تعني الغاء مؤسسات منظمة التحرير الموحدة ، وكان رأينا ان توزع الاموال اولاً على كل مؤسسات منظمة التحرير الموحدة ، وبعدها اي تنظيم يكون بحاجة لمساعدة يعطى ضمن نظام خاص يوضع ويتفق عليه . وتغلبنا على العقبة الثانية .

وواجهنا العقبة الثالثة ، وهي القيادة الجديدة لمنظمة التحرير . حيث كان مطروحة لهذه القيادة الجديدة ان تبنى فيها التنظيمات التي كانت ممثلة في السابق . ولكننا وجدنا ان هناك نوع من التحالف - المؤقت بتقديرنا - ضد زبادة « فتح » : على الرغم من انه طرح عدة صيغ ولو زيادة « واحد » لفتح ، ولكن كان معارضة من خمسة تنظيمات مما جعل هناك شعور لدى فتح - سواء كانت على حق اولاً - انه يوجد محاولة لتجديم دور « فتح » داخل اللجنة التنفيذية وللحقيقة لقد طرحنا صيغاً كثيرة ولاذبال الجهد المشترك في اللجنة التنفيذية : ويزاد ممثل لفتح ليس مقابل الجبهة الشعبية : الا انه كان هناك رفض لذلك . وامام هذا الواقع كان الحل الوحيد : هو ان تعاد اللجنة التنفيذية كما كانت عليه في السابق .

ما تأثيرات هذا الذي حصل ؟ طبعاً : كانت هناك داخل الساحة الفلسطينية مجموعة تيارات كلها كانت تنادي بالوحدة الوطنية الفلسطينية ولكن مع الاسف اصيبت هذه الدعوة - بهزة - ، والان نحن مدعوون لاعادة النظر بكل صيغنا الوحدوية ، ما دما نحن الان متفقون على البرنامج السياسي ، يبقى البرنامج التنظيمي ، يجب ان نفسر معنى العمل الجبهوي ، وكيف تكون القيادة الجبهوية ، وعلينا ايضاً ان نزيل الحساسيات بين كافة التنظيمات خاصة ما علق

□ بعد المجلس الوطني الفلسطيني ، وما آل عليه ، قيل الكثير عن استمرار



وهذا ليس مستحيلا .  
المهم الآن اعادة جو الوحدة ، لانه في الحقيقة  
الجميع الذين حضروا المجلس الوطني الفلسطيني  
خرجوا منه بالأمم مختلفة .

خرجت « فتح » بالأمم بأن هناك محاولة  
لتحجيمها ، وجبهة التصريح الفلسطينية وجبهة  
النضال الشعبي الفلسطيني ، والجبهة الشعبية  
خرجت بالأمم انها لم تمثل .

الجميع خرجوا من المجلس متأملين من زوايا  
مختلفة . اعتقد انه اولا علينا ان نزيل هذه  
الآلام ، والرجوع مرة ثانية للحوار الفلسطيني  
وان يعود الى طبيعته الاولى حيث نكون قبل  
الجلسة الطارئة متفقين على هذه الاسس التي  
تحدثت عنها .

### سؤال عن الوضع اللبناني والتوقعات

□ كنتم من بين الكثيرين الذين اشاروا  
الى انفجار الوضع في لبنان ، وحددتهم  
لذلك فترة زمنية اخرها في نيسان المقبل  
هل يمكننا الوقوف على تفاصيل ما لديكم  
بهذا الخصوص من معلومات ؟  
ام ان ذلك مجرد توقع كتوقعات الكثيرين ؟

- الواقع بالنسبة لانفجار الوضع اللبناني يمكن  
ان نقول انه توقع واستنتاج ومعلومات .

في شهر نيسان تنتهي فترة قوات الردع  
العربية ، ولا بد من التجديد لهذه القوات ، ونحن  
نعرف وقد عودتنا الاحداث انه قبل التجديد لقوات  
الردع تحصل « مشاكل كبيرة » ، بالإضافة لهذه  
الحقيقة يجري تحضير غير عادي للقوى الانعزالية  
حيث تزودت في المدة الاخيرة باسلحة متطورة  
على مستوى مدفعية ودبابات واسلحة صاروخية ،  
هذا ليس بسر ، وايضا مصادر القوى الانعزالية  
تؤكد انه قبل انتهاء فترة قوات الردع العربية  
سوف يلجأون الى تفجير الوضع من اجل الضغط  
وطلب شروط جديدة لصالحهم ، مثلا نلاحظ ذلك  
« بأننا نقبل بالتجديد لقوات الردع شرط ان  
تنسحب من كل المواقع المتواجدة فيها في المنطقة  
الشرقية ، وكذلك هناك تصريحات مقابلة على  
لسان فرنجية حين يقول ان الكتاب تعد لعملية  
انقضا لسلطة قبل نيسان المقبل  
كل ذلك في الواقع تحضير لاجواء الحرب قبل  
فترة التجديد لقوات الردع العربية ، والهدف



### اتوقع التغيير في كل الاظنة

التي استحكمت نفسها

مع السادات

ولا اعتقد ان هذا صعب . من جهتنا نحن  
باشرنا بالاتصالات وكان اول اتصال مع جبهة  
التحرير الفلسطينية ، وسنحاول الاتصال ببقية  
التنظيمات لبلورة صورة حقيقية عن القيادة  
الجماعية للعمل الجبهوي ضمن اسس محددة .  
بحيث ان لا نذهب الى المجلس الوطني مرة  
ثانية ، ونحن مختلفون على اي شيء بما يتعلق  
بالادارة التنفيذية التي تنفذ البرنامج السياسي،

الضغط على الرئيس اللبناني والحكومة . في ان  
تجدد لهذه القوات ، او التجديد لها بشـر  
لصالح القوى الانعزالية . نحن نجد انه في المـ  
السابقة ، تم التجديد للقوات بعد ان انسحب  
من برج رزق والجسرين ، وهذه المرة يأملون  
تخرج قوات الردع خارج بيروت اي الجبال ، الـ  
عاليه ، وبعلبك وغيرها .

هذه في الواقع معلومات .  
بالاضافة الى هذه المعلومات اذا ربطنا الوـ  
اللبناني الداخلي والوضع العربي ، مع ما يجـ  
الان من مفاوضات على « معاهدة السلام » بـ  
مصر واسرائيل ، انا اعتقد انه في حال نجحـ  
المفاوضات او لم تنجح ستكون اسرائيل بحالـ  
لتغطية الموقف الاميركي .

وهنا ستلجأ الى اشغال فتيل الحرب لـ  
الانظار اما عن تغطية المعاهدة في حال توقيعها  
في حال فشلها ، بحيث يوجد بين يديها الجنـ  
ورقة تفجير ، والشمال وبيروت ورقة بيد حلفائـ  
الانعزاليين لتفجير الوضع ايضا .

ولا استبعد ان تفتعل القوات الاسرائيلية معـ  
مع القوات الدولية فهي لا يهملها قوات الطوارـ  
الدولية ، وهي ايضا تستطيع تحت غطـ  
ميليشيات ساعد حداد ان تقدم لعمل لاحتـ  
الجنوب اي على الاقل توسيع الشريط الانعزاليـ  
وهذا عمليا يعني الحرب ، وبنفس الوقـ  
يشغلوا القوات السورية مع القوات الانعزالية  
بيروت .

طبعاً الواحد « مش منجم » انما هذه المعلوماـ  
والتحليل والاستنتاجات تتأكد اذا ما ربطناـ  
الوضع العربي ، مع الوضع الدولي . ذلك لانناـ  
نستطيع ان نفضل ما يجري في شرق اسيا ، بـ  
ايران عن المنطقة ، هنا ، حيث يوجد هنا كـ  
من الادوات التي يمكن ترميكها .

من هنا توقعنا ، ونحن نتمنى ان تكون خاطـ  
توقعاتنا وان لا يحدث شيء لكن كل الاحـ  
تشير على انه سيحدث تفجير للوضع الامني فـ  
لبنان .

وينادي هذا التيار بأنه يجب « ان نبقى  
طبعاً نحن علينا دور انا اقول - انه يجب  
ولا يجب ان يحدث تفرق في الصف الوطني  
العريض ، يجب حشد كل القوى في هذه المعركة  
لانه من الممكن ان تكون هذه المعركة حاسمة  
كان استعدادنا لها استعداداً صحيحاً .

■ تعودنا منذ مبادرة روجرز . . . حتى بالتالي هذا التيار هو الاغلب الذي ينادي  
اليوم طرح افكار ومشاريع تلاقي الرفض اجراء او تحقيق « التسوية » وهذا مرتبط  
المطلق في البداية ، وتقابل بردود الفعل المعاهدة الهضبة - الاسرائيلية .

العنيفة ، ثم يحاولون ترويض الناس  
على تقبلها . في اي سياق ، وضمن اي  
منظار ترون تصريحات دايان الاخيرة . . .  
هل هي طعم . . . ؟ وهل يعقل ان تكن  
زلة لسان مقصودة ؟ ام تتوقعون بالفعل  
تغييرا في نظرة العدو لموضوعة التسوية  
وكيف بنظركم ستواجهون - كفتح -  
وكتورة هذا الامر ؟

### الموقف من تصريحات دايان

نحن لا نعلق كثيرا على تصريحات موشي  
دايان ، طبعاً هي ليست زلة لسان ، حتما هي  
من « بالون » - وليست طعم - بالون  
مؤد فيه معرفة تأثيراته على الوضع  
اسرائيلي والوضع الاميركي ، والوضع الاوروبي ،  
سنا نحن كعرب وثورة فلسطينية . لكن  
مع ان النظر عن الهدف من هذا البالون . . . انا  
مع القوات الدولية فهي لا يهملها قوات الطوارـ  
الدولية ، وهي ايضا تستطيع تحت غطـ  
ميليشيات ساعد حداد ان تقدم لعمل لاحتـ  
الجنوب اي على الاقل توسيع الشريط الانعزاليـ  
وهذا عمليا يعني الحرب ، وبنفس الوقـ  
يشغلوا القوات السورية مع القوات الانعزالية  
بيروت .

يار ينادي بسرعة اجراء « التسوية » - مع  
بر تمديدا - ومع اي طرف عربي اخر ، وانما  
د ان منظمة التحرير ليست واردة في هذه  
طبعاً الواحد « مش منجم » حتى عند الطرف المعتدل فـ  
والتحليل والاستنتاجات تتأكد اذا ما ربطناـ  
الوضع العربي ، مع الوضع الدولي . ذلك لانناـ  
نستطيع ان نفضل ما يجري في شرق اسيا ، بـ  
ايران عن المنطقة ، هنا ، حيث يوجد هنا كـ  
من الادوات التي يمكن ترميكها .

من هنا توقعنا ، ونحن نتمنى ان تكون خاطـ  
توقعاتنا وان لا يحدث شيء لكن كل الاحـ  
تشير على انه سيحدث تفجير للوضع الامني فـ  
لبنان .

وينادي هذا التيار بأنه يجب « ان نبقى  
طبعاً نحن علينا دور انا اقول - انه يجب  
ولا يجب ان يحدث تفرق في الصف الوطني  
العريض ، يجب حشد كل القوى في هذه المعركة  
لانه من الممكن ان تكون هذه المعركة حاسمة  
كان استعدادنا لها استعداداً صحيحاً .

■ تعودنا منذ مبادرة روجرز . . . حتى بالتالي هذا التيار هو الاغلب الذي ينادي  
اليوم طرح افكار ومشاريع تلاقي الرفض اجراء او تحقيق « التسوية » وهذا مرتبط  
المطلق في البداية ، وتقابل بردود الفعل المعاهدة الهضبة - الاسرائيلية .

المهم انا اقول نحن لا في فتح ولا في التسوية  
الفلسطينية نعلق موافقنا على اوهام اطلاقا ،  
انما نحن دائماً نعلق على قوانا الذاتية ، وانما  
اعتبر الذي حصل في ايران شيء عظيم ورافـ  
قوي للثورة الفلسطينية . لكن يبقى الاساس  
نحن ، قوانا الذاتية ، كلما قويت اكثر استطعنا  
ان نفرض شروطنا على العدو ، وهذه التصريحات  
بغض النظر عن الهدف منها ، لا اعتقد انها  
اكثر من بالون في الهواء ، ولا احد يمكن ان يقع  
فيه المهم مزيدا من الوحدة الوطنية ، ومزيدا من  
النضال ، هو العامل الحاسم ليست التصريحات  
التي تطلق من هنا وهناك .

□ بعد الذي حدث في ايران يتوقع  
البعض انه اصبح ميزان القوى يسير  
باتجاه العودة الى جنيف ، هل تتوقع  
جنيف قادمة ، ام ان ذلك ايضا مجرد  
كلام ؟

- بتقدير ان جنيف قد نسفها كعب ديفيد ،  
من زمان . . . ولا يمكن العودة الى جنيف الا اذا  
تغير النظام المصري لا بعد ان قطع السادات كل  
علاقاته مع الاتحاد السوفياتي ، وعرض نفسه  
كشرطي في انلنطقة بدل شاه ايران . . . انا اعتقد  
انه اذا تأخرت معاهدة السلام بين مصر  
« واسرائيل » فليس ذلك بسبب السادات وانما  
بسبب امريكا و « اسرائيل » . فمنذ مبادرة  
السادات الفينانية لم يعد هناك اي اهتمام لعقد  
مؤتمر جنيف لانه مهما قدم العرب من تنازلات  
لا يمكن ان يقدموا بالفقر الذي قدمه السادات ولم  
ياخذ شيئاً بالتالي ، يجب ان نرفع جنيف من  
تفكيرنا . . . وليس هناك سوى ان تتجمع قرات  
الامة العربية من جديد وتخلق ميزان قوى لصالحها،  
وهذا يتطلب اولا اجراء التغيير في مصر .

□ بالتأكيد سيكون للثورة الايرانية  
انعكاساتها على وضع بعض الانظمة  
العربية من هي الانظمة بتقديرك المرشحة  
لحدوث مثل هذا التغيير . . .

- يقول ابو اياد ضاحكا : « هيك بدنا نصير  
نحترق » .  
انا اتوقع كل الانظمة العربية التي استهلكت  
نفسها مع السادات وعلى رأسها نظام السادات  
طبعاً من الانظمة المرشحة لحدوث التغيير .

يعني لا اعتقد ان المواطن المصري مهما وصل  
النظام بحدود اغرائه بالاموال والوعود بحل  
مشاكل مصر الاقتصادية بعد المعاهدة يستطيع ان  
يرى ان سفارة اسرائيل تتحطم في ايران ، بينما



### نحن كعرب يهتمان بتكون ايران

اسلامية

وسنظل محنظين بعروبتنا وقوميتنا

مع التراب بيننا وبين الثورة

حاكم مصري يريد ان يقيم سفارة اسرائيلية في  
مصر ويسكت عن ذلك . ولا يمكن لهذا المواطن  
المصري اطلاقاً ان يتصور ان « اسرائيل »  
موجودة في مصر وهي تتحطم في ايران .  
لا يستطيع اخيراً ان احدد ، لكن تأثيرات  
الثورة الايرانية ستعكس نفسها في اكثر من  
بلد عربي .

اجرى الحوار : خالد عيسى

من افواه الذين ذاقوا مرارة سجون الاحتلال :

## شهادات لأربعة أبطال

المغربي يتحدث عن العجائب وحجازي يصف كيف حرقوا عضوه التناسلي بالأسيد!

المناضل الفلسطيني عدنان جابر الذي اعتقل عام ١٩٦٧ وقضى سبع سنوات ونصف في سجون العدو الصهيوني فقال : « ان اسراييل تدعسي ان حالة التعذيب هي حالة « اخطاء » فرديسة وليست سياسية منظمة ، ومن تجربتي مع السجون الاسرائيلية اؤكد ان عملية التعذيب هي سياسية رسمية للقيادة الاسرائيلية ، وان وسائل التعذيب كثيرة من ضرب ودوس بالايدي والرجل ، ومنع من النوم وعدم السماح بالمعالجة واستعمال الكهرباء ... وغير ذلك .

وتحدث المناضل جابر عن وفيات تمت بسبب التعذيب واعطى اسماها اربعة مناصلين بينهم محمد الخواجه وفؤاد سلامه استشهدا بفعل التعذيب الوحشي .

وذكر بحالات بارزة وخطيرة في سجون العدو الصهيوني كحالة مريم الشخثير وعائشة عودة وحالة محمود ابو دهمش الذي اصيب بالعمى من جراء التعذيب واحمد ابو عمده الذي اصيب بالجنون .

كما تحدث في المؤتمر احمد الهدهد ، وذكر انه اعتقل في ١٦ - ٩ - ١٩٦٨ في نابلس وانه فقد بصره اثناء وجوده في السجون الصهيونية نتيجة عمليات التعذيب .

واضاف يقول ان الجنود الصهاينة منذ لحظة اعتقاله اخذوا يضربونه على رأسه ووجهه ويدوسونه باقدامهم وانتزعوا له اسنانه بعنف . واتهم الهدهد سلطات السجون الصهيونية بممارسة عمليات التعذيب الذي تعرض لسه بواسطة الضرب على اذنيه والذي افقده النطق لاكثر من شهر قضاها في مستشفى للجانسين في سجن الرملة ، كما ان نظره اخذ يفك نتيجة لضرب الى ان فقد النظر قبل خروجه من السجن .

وذكر المناضل محمد سالم قاسم المغربي انه اعتقل في ١٩ - ١٠ - ١٩٦٧ في منطقة الخليل وتعرض خلال اعتقاله للضرب والتعذيب بواسطة الكهرباء والجاد واطفاء السجائر في جسمه وقلع اسنانه بعنف .

وذكر المغربي ان السلطات الصهيونية كانت

عقدت الجبهة الوطنية الفلسطينية في التاسع عشر من شباط الماضي مؤتمرا صحفيا تناولت فيه سياسة التعذيب الصهيوني ضد الاسرى والسجناء من ابناء شعبنا الفلسطيني . وتحدث في هذا المؤتمر عدد من المعتقلين الفلسطينيين الذين اطلق سراحهم مؤخرا واعطوا صورة عن تجربتهم مع ادوات ووسائل التعذيب الصهيونية .

وقد استهل المؤتمر ببيان تلاه الاخ عربي عواد باسم لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون العدو الصهيوني ، وقال فيه انه : رغم الاحتجاجات الواسعة وموجبات الاستنكار والشجب ضد عمليات التعذيب التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المعتقلين الفلسطينيين فانها لا زالت ماضية في رفضها استقبال لجان من المحققين والاطباء والمهتمين بحقوق الانسان في السجون وللكشف عن ظروف المعتقلين .

واضاف عربي عواد : « في هذه الفترة التي اعقبت كامب ديفيد : استشهد تحت التعذيب الشاب عاصم جودة من قطاع غزة ، واستشهد المناضل يوسف عبد الكريم في سجن عسقلان ، واصيب الشاب نادر العفوري من نابلس بالجنون ، وفقدان الاحساس ، وذلك من جراء التعذيب الوحشي الذي تعرض له . كما فقدت المناضلة رسمية عودة بصرها من جراء التعذيب وبسبب سوء الاوضاع داخل السجون ، وعذب بطريقة بشعة الكاتب عادل سمارة ، وبنفس الطريقة تعرض الصحافي اسماعيل عروة للتعذيب وذلك بسبب مواقفها السياسية ورفضها لكامب ديفيد . ونتيجة الضغوطات المحلية والعالمية اخلي سبيل المناضلة عائشة عودة ، ولكن بعد ان ساء وضعها الصحي بشكل خطير » .

وكان اول المتحدثين في المؤتمر من المعتقلين



الهدهد بصره في الس



المغربي وسائل التعذيب



جابر عن تجربته

## تقرير الداخل

### تجدد المظاهرات واعتقال ٢٠ في نابلس

الكسندرا جونسون : طردت من الخارجية الاميركية بسبب فضحي لجرم «اسرائيل»

امام محكمة ميدانية .

#### اعتقالات في نابلس وحظر التجول في قلنديا

في مدينة نابلس ، اقدمت سلطات العدو على اعتقال حوالي ٢٠ شابا فلسطينيا تتراوح اعمارهم بين ١٧ و ١٩ سنة ، بحجة تشكيل خليتين فدائيتين وقد اعتقلت المجموعة الاولى في مدينة نابلس المحتلة واخرى في مخيم قرب المدينة . وكان راديو العدو قد نقل عن مصادر عسكرية صهيونية ان هؤلاء الشبان قد تدربوا على تحضير القنابل اليدوية وكيفية استعمالها ، وانهم كانوا يخططون للقيام بسلسلة عمليات فدائية ضد رجال « الامن » بصورة خاصة .

وفي قلنديا كذلك ، فرض الحاكم العسكري الصهيوني منع التجول في المخيم بعد القاء ثوارنا قبيلة على سيارة صهيونية كبيرة للركاب ، كما قام العدو باحتجاز عدد كبير من سكان المخيم طيلة ساعات حظر التجول .

#### ارتفاع مستوى التدريب

مصادر اجنبية وثيقة الصلة بقوات العدو الصهيوني على مستوى تدريب الفدائين ، فقالت انه قد ارتفع الى درجة كبيرة في السنوات الاخيرة ، اذ تبين ان عشرين بالمائة ممن القى القبض عليهم في عام ١٩٧٨ متخرجون من الجامعات وسبعة في المائة اتموا الدراسة الثانوية وان خمسة وستين

تجددت المظاهرات المناهضة للاحتلال الصهيوني خلال يومي ١٢ - من شباط الماضي احتجاجا على اعتقالات التعسفية التي شنتها سلطات الحكم العسكري الصهيوني ضد الطلبة ، وشملت المظاهرات من الله ومخيم قلنديا واريحا . وقد فعت شعارات تندد بالاحتلال ومشاريع لادارة الذاتية ، وطالبت باطلاق سراح المعتقلين وبسقوط الاحتلال حياة منظمة التحرير الفلسطينية .

على اثر ذلك ، جرت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات العدو التي حاولت تفريق تأتي بالمساجين الاخرين ليتفرجوا عليه مدمى تظاهرات بالقوة مما اضطر المتظاهرين الى كما تحدث عن رفاق له وضعهم السلطهم قوامع بالمشاورات السيارات المستعملة للحيلولة دون مقيدون ، منهم سمير درويش و « كوزو كوموتو قدمها » كما وزعت في قرى ومدن الضفة منشورات وقال خليل حجازي ، وهو امين سر نقابة عمال بالاحتلال وتطالب بتصعيد النضال والمقاومة المؤسسات في نابلس ، انه اعتقل في نيسان ١٩٧٤ الجماهيرية للاحتلال ومخططاته التوسعية .

منزله واقتادوه الى رام الله ، وضرب بالعصي ووه في اريحا قامت قوات العدو بحملة اعتقالات في زنزانة افرادية وعلق من يديه وساقيه . صفوف الطلبة شملت عشرات الطلاب بناء على واذاف حجازي انهم كانوا يضعونه في كيوائح اعدت مسبقا وقد اقتيد الطلاب الى مقر من القنب بعد تكبير يديه ورجليه ، ثم ينهال عليهم بالضرب ، كما انهم كانوا يقدمون له الفاسد ، وقد قاموا بحرق عضوه التناسلي بواسطة « الاسيد » ثم نقلوه فيما بعد بالقوة الى بلدة رديش اللبنانية رغم الحاحه بالعودة الى الارض المحتلة .

وفي نهاية المؤتمر قال عربي عواد ، ان ٢٧ معت فلسطينيا قد توفوا نتيجة التعذيب في السجون الاسرائيلية ، وهناك عدد كبير لا يزال يعالج حذ الان من الامراض وكثير منهم في حالة الخطر . وبعد ، هذه فقط بعض النماذج من « حضارة العدو التي يعانقها السادات ومن معه ها الايام ، وهي ليست سوى القليل مما وصل اليه من افواه من عاشوا التجربة مع هذه « الحضارة » الوحشية والفريدة في التاريخ .

بالمائة اتموا المرحلة الابتدائية ويتمتعون بكفاءة قتالية عالية .

ردود فعل على ممارسات العدو

على الصعيد انتهاك العدو الصهيوني لحقوق الانسان وعمليات التعذيب ضد المعتقلين العرب ، اجمعت ردود الفعل العربية والاجنبية على اعتبار الممارسات الاسرائيلية عدوانية وتوسعية واستيطانية وعلى انها تشكل انتهاكا لحقوق الانسان ولبيثاق الامم المتحدة ودعت جميع الدول المحبة للعدالة والسلام الى شجبها وادانتها والضغط لوقفها .

وعلى الصعيد نفسه ، ما زالت الصحف الاجنبية تنشر تقارير الدبلوماسية الاميركية الكسندرا جونسون والتي تضمنت معلومات مفصلة حول عمليات التعذيب ... وكذلك ردها على الاتهامات الكاذبة التي وجهتها اليها السلطات الصهيونية بسبب موقوفها .

وقد صرحت الدبلوماسية الاميركية السابقة في احاديث نشرتها الصحف بانها حينما ذهبت الى « اسراييل » منذ عامين كانت متعصبة تماما الى « اسراييل » ... ولكنها ادركت بالتدريج من خلال عملها ان الاسرائيليين يقومون بتعذيب واضطهاد المواطنين العرب .

وقالت الكسندرا جونسون انها قامت خلال عملها بالانضوية الاميركية بدراسة سجلات المعتقلين الاسرائيلية واجرت مقابلات توصلت من خلالها الى معلومات مفصلة عن عمليات التعذيب الوحشية التي يمارسها الاسرائيليون ضد الفلسطينيين .

واضافت ... انها قد بعثت ببرقية سياسية الى واشنطن اشارت فيها بالتفصيل الى نماذج من عمليات التعذيب الهجمية التي يلقاها السجناء العرب على ايدي الجلادين الاسرائيليين . واعربت الانسة الكسندرا جونسون عن اعتقادها بانها طردت من وزارة الخارجية الاميركية لهذا السبب .





## الطلبة يشكون والصندوق يريد: العين بصيرة واليد قصيرة!

الطالبة نادية اسماعيل: الصندوق مؤسسة للواسطات ولا اعتبار للحاجة الطالب  
 الطالب زكريا لصوي: الصندوق فكرة صحيحة ومشجعة ونأمل دعمه  
 الطالب مروان وهبة: لماذا لا يفتح الصندوق له فروعاً في المخيمات؟  
 الطالب خالد اسماعيل: لماذا البعض يأخذ والبعض لا.. يأخذ؟  
 والدكتور سعيد حمود ليرد:  
 مشكلة المشاكل هي الازمة المالية، والصندوق مستقل لكن هناك.. تدخلات

« كانت الغاية من انشاء صندوق الطلبة الفلسطينيين جمع الجهود المبعثرة التي كان يقوم بها افراد من الفلسطينيين «الخيرية» لمساعدة الطلبة المتفوقين من ابناء الشعب الفلسطيني، وتهيئة الفرص الملائمة لهم للاستمرار في دراساتهم الجامعية خدمة لقضيتهم ولقضايا الامة العربية .

ولقد ادرك البعض ان جهوده الخاصة ، على قيمتها ، لا تكفي لرعاية هذا العدد الضخم من الجامعيين المحتاجين ، فأخذ ينظمها متعاوناً مع بعض الاصدقاء حتى تحقق الغاية المرجوة منها وتؤدي ثمارها على احسن وجه هنا انبثقت فكرة انشاء « صندوق الطلبة الفلسطينيين » ، وعندما أعلن عنها في البداية ، لاقت من تشجيع الافراد وحماسهم ، ما جعلها تبدو سهلة التنفيذ ، وبعد اعداد الدراسات اللازمة ، والاتصال بعدد من الاشخاص أعلن انشاء الصندوق في النصف الثاني من سنة ١٩٧٣ ، وشكل له مجلس أمناء يتولى الاشراف على نشاطه ، واعداد الخطط الكفيلة بتقويته وتدعيمه حتى يكون المؤسسة الوحيدة التي ترعى التعليم الجامعي للفلسطينيين ، كما وضعت للصندوق الاهداف الاساسية التالية :

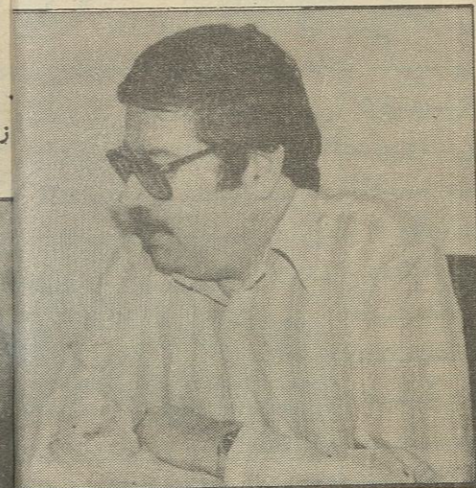
١ - تنظيم التعليم العالي الفلسطيني بشكل يجعله قادراً على التجاوب مع احتياجات الامة العربية والمستقبل الفلسطيني ، على طريقة التنمية والانطلاق لمواكبة العصر ومتطلباته العلمية .

٢ - تمكين أكبر عدد ممكن من الطلبة الفلسطينيين « طلاباً ، وطالبات » المحتاجين مادياً والمؤهلين علمياً من انهاء دراساتهم الجامعية ، والعليا بأقل قدر ممكن من الضغوطات أو الصعوبات المادية والأكاديمية » .

بهذه المقدمة القصيرة التي نشرت في كتيب صغير صدر عن صندوق الطلبة الفلسطينيين يمكننا ان نتعرف على دور الصندوق وأهدافه .

واليوم ، بعد مرور ست سنوات على انشاء هذا الصندوق ، يدور الحديث في الاوساط الطلابية الفلسطينية ، وترتفع التساؤلات الكثيرة حوله ، حيث نجد ان البعض عاتب عليه ، والبعض الاخر يرى فيه ملاذاً للصعوبات التي تعترض الطالب الفلسطيني ، بينما اخرون يكيلون الاتهامات ، والبعض يبرر ، واخر يجده لا يسير على أكمل

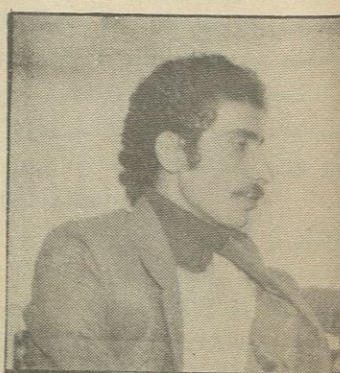
وجهه . « الصمود » ، حاولت ان تحسم الموضوع فالتقت عدداً من الطلبة الذين يستفيدون من الصندوق ، ومن الذين لا يستفيدون من الصندوق ، واستمعت الى آرائهم ، ونظراتهم الى الصندوق واقتراحاتهم وحتى اتهاماتهم ، ونقلت هذه كما جاءت على السنة أصحابها الى الجبهة المسؤولة أي الدكتور سعيد حمود المدير العام لصندوق الطالب الفلسطيني ، حيث وجدنا الطالب على حق ، والدكتور سعيد أيضاً على اذن من المسؤول ؟ هذا ما سنحاول ، ان نتلمسه من خلال



سعيد حمود : زلنا على الطريق



الطالبة نادية اسماعيل : « الواسطة »



الطالب زكريا لصوي



الطالب خالد اسماعيل : البعض يأخذ والبعض لا

التحقيق :  
 ● ماذا يقول الطلاب

الطالبة نادية اسماعيل ، تدرس الجغرافيا في جامعة بيروت العربية ، سبق وان قدمت طلباً للصندوق للمساعدة ، ولكنها بقيت بلا جواب ونادية في حديثها كانت عاتبة جداً على الصندوق حيث تقول « انها مؤسسة للذين لهم واسطات ولا يأخذ بعين الاعتبار حاجة الطالب للمساعدة وتطالب أن يساعد الصندوق الطلبة بدون النظر لهوية الطالب التنظيمية والسياسية ، وان تكون نظراته شمولية للطلاب .

أما الطالب زكريا لصوي ، في السنة الرابعة في جامعة بيروت العربية ، سبق وان قدمت طلباً للصندوق للمساعدة ، ولكنها بقيت بلا جواب ونادية في حديثها كانت عاتبة جداً على الصندوق حيث تقول « انها مؤسسة للذين لهم واسطات ولا يأخذ بعين الاعتبار حاجة الطالب للمساعدة وتطالب أن يساعد الصندوق الطلبة بدون النظر لهوية الطالب التنظيمية والسياسية ، وان تكون نظراته شمولية للطلاب .

أما الطالب زكريا لصوي ، في السنة الرابعة في جامعة بيروت العربية ، سبق وان قدمت طلباً للصندوق للمساعدة ، ولكنها بقيت بلا جواب ونادية في حديثها كانت عاتبة جداً على الصندوق حيث تقول « انها مؤسسة للذين لهم واسطات ولا يأخذ بعين الاعتبار حاجة الطالب للمساعدة وتطالب أن يساعد الصندوق الطلبة بدون النظر لهوية الطالب التنظيمية والسياسية ، وان تكون نظراته شمولية للطلاب .

بالتساوي ، نتيجة لبعض التقارير التي يقدمها الطلاب أنفسهم ، وأنا أقترح أن يقوم الصندوق بافتتاح فروع له في المخيمات تقوم بمهمة البحث الميداني على أوضاع الطلبة الفلسطينيين الاجتماعية .

النظرة غير متساوية للطلاب - الطالب خالد اسماعيل سنة ثانية تجارة ، جامعة بيروت العربية ، ولا يتلقى مساعدات من الصندوق ، وحول ملاحظاته قال :

على الصندوق أن يساعد طلاب السنة الاولى ، الى جانب أن النظرة الى الطلاب غير متساوية البعض يأخذ ، والبعض لا يأخذ المساعدة ، بالإضافة الى ان قيمة المساعدة غير كافية ، ولا بد أن تكون هناك أولوية لتقديم المساعدة ، وأنا اعتقد أن ذلك غير موجود ، كما واقترح على صندوق الطالب الفلسطيني ايجاد مشروع بيعة ( الطلاب الفلسطينيين ) لتأمين السكن لهم وكذلك أيضاً على الصندوق أن ينظر في مسألة الكتاب الجامعي الذي ارتفع سعره بشكل جنوني .

وماذا يقول سعيد حمود :  
 الى جانب ما سلف هناك ملاحظات كثيرة ، البعض منها كان شخصياً ، لم نشر اليه ، والبعض رده أكثر من طالب ، المهتم حملنا هذه الهموم والتساؤلات ، وحتى الاتهامات كما هي ، الى الدكتور سعيد حمود المدير العام لصندوق الطلبة الفلسطينيين ، الذي استمع بسعة صدر لكل شيء يتعلق بـ ١٢٠ ألف طالب فلسطيني في جامعات العالم ، وكان لا بد من أن يشير الى الوضع المالي الذي يعيشه الصندوق وهو مشكلة المشاكل ، التي تجعل هذا الصندوق يسير على مبدأ « العين بصيرة واليد قصيرة » ومع ذلك طرحنا كل هذه التساؤلات والاتهامات ، وحتى الاقتراحات على الدكتور سعيد ورد عليها جميعها بصراحة ووضوح وقلب مفتوح :

قال الدكتور سعيد :

موضوع استقلالية صندوق الطلبة الفلسطينيين هي قضية أساسية وهي محط تساؤلات في المدة الاخيرة ، والصندوق في كتيباته ونشرايته يؤكد انه جمعية مستقلة مسجلة في وزارة الداخلية اللبنانية . معنى ذلك أن الصندوق ليس تابعاً لمنظمة التحرير الفلسطينية رسمياً ولا لاية جهة اخرى .

السؤال المطروح لماذا هذه الاستقلالية عن منظمة التحرير ؟ للحقيقة في واقع الامر ليس هناك شيء داخل العمل الفلسطيني يمكن أن يسمى مستقلاً ، حيث ان دور الصندوق وخدماته والعمل الذي يقوم به تصب في قلب العمل الفلسطيني ، لكن الهيئة المؤسسة للصندوق ارتأت أن يكون هذا الشكل المستقل لعدة اعتبارات وهي :

١ - الحصول على الموارد المالية للتعليم

الفلسطيني يجب أن تكون في منأى عن الاعتبارات السياسية ، حتى لا نرهن مساعدات التعليم الفلسطيني بالمواقف السياسية ، طبعاً هذا لا يعني تغيب الهدف المعلن للصندوق بانه خدمة للعمل الفلسطيني بشكل مباشر .

٢ - ابقاء القرار المتعلق بمساعدة الطلبة بالقروض الان وبعدم مضي خمس سنوات ونيف على نشوئه يستطيع أن يقول وبراحة ضمير ، ان القرار للمساعدة يؤخذ في ادارته وفي لجانه ، ومن الاهداف الاساسية للصندوق هو اعطاء القرض للطلاب الفلسطيني الجامعي دون الالتفات الى انتمائه السياسي ، والى موقفه في العمل السياسي .

ولكن الا يوجد هناك واسطات وتدخلات ؟ يجيب الدكتور حمود :

طبعاً لا بد من الاعتراف انه مهما سعت ادارة الصندوق في ايقاف عمليات الواسطة ، فانها لم تنجح كلياً ، فانه بدون شك تأتينا توصيات ، ورسائل من القيادات جميعهم ، ولكن نحن نحاول افهام الطالب أن يأتي الى الصندوق دون هذه « الواسطات والاوراق » الا انها تستمر ، لكننا لا نأخذها بعين الاعتبار وهنا لا بد من الإشارة الى ضرورة أن لا يعتبر الاخوة المسؤولون أن ذلك موقف شخصي منهم ، انما هو في الحقيقة حرص على عدالة القرار في الصندوق ، فانه اذا كان مقدم الطلب صاحب حق يأخذ واذا كان لا يستحق لن يأخذ . هذا نقوله وضميرنا مرتاح ، لكن بعض الطلبة الذين لا يحصلون على قروض يلجأون الى هذا المبرر . نحن هنا بكل انفتاح نقول « كل من يستطيع أن يبرهن ان أي طالب أخذ مساعدة من الصندوق نتيجة واسطة ، فلنقدم بها لنا ونمن مستعدين لمراجعة أنفسنا لهذا الامر .

الشيء الثالث من الاعتبارات لاستقلالية الصندوق :

٣ - حرية تحرك الصندوق في كل الاماكن من العالم بحيث أن الطلبة الفلسطينيين موزعون في أنحاء العالم ، وعندما يكون الصندوق مستقلاً يمكن لادارة الصندوق الاتصال بهؤلاء الطلبة ومعرفة أوضاعهم بصيغة أفضل بكثير مما لو كان للصندوق صفة سياسية أو حزبية .

وبالتالي نحن حريصون على هذه الحالة - الاستقلالية - ومتفقون مع المسؤولين في منظمة التحرير والمنظمات الاخرى .

لماذا التركيز في المساعدة على الفروع العلمية ؟  
 وحول ما قيل عن أن الصندوق يركز حول موضوع الفروع العلمية أو يخفف من مساعدته للفروع الادبية يرد الدكتور سعيد :

- هذا الامر صحيح ، لكنه ليس ناتجاً عن

بينما النظام على نفس مواقفه!

## مرة أخرى: الجنوب يدخل دائرة الخطر الحقيقي

تمركز الميليشيات محل قوات الطوارئ يتحول الى ظاهرة يومية.. والعدويهي نفسه «عملية قيصريّة»!

الفلسطينية وقوات العدو الصهيوني . لم تمض على هذه الحركة غير العادية سوى دقائق حتى كانت عدة اليات تابعة للرائد العميل سعد حداد تطوق البلدة . وامام الحاجز الذي اقامته القوات النرويجية على مدخل القرية الجنوبي ، الممل على بعض التلال التي تحوي مواقع عسكرية صهيونية توقف رتل الاليات للحمات ثم تابع سيره الى الامام بعد ان ازاح الجندي ما يعترض الطريق لتقدم المندشات نحو القرية الجنوبية . وفي الجنوب يبدو التخوف على اشده فظاهرة

باللون الابيض والتي تحمل على جدرانها الاربعة عبارات « يونيفل » و « يوان » بدأت تنطلق بسرعة غير عادية متجهة الى الورا نحو بلدة كفرحمام .

المواطنون الذين شاهدوا ما حدث ادركوا ان وراء الاكمة ما وراءها ، هرع هؤلاء الى الملاجئ القليلة المتناثرة في اطراف القرية الصغيرة التي شهدت خلال عام ١٩٧٥ معارك طامنة بين قوات المقاومة

في الساعة العاشرة والنصف

من صباح يوم الاربعاء ٢/٨

، كان كل شيء عاديا في

بلدة كفر شوبا الواقعة في منطقة

العرقوب : القوات النرويجية التابعة

لقوات الامم المتحدة تمارس مهامها

على الحواجز والمواطنون يمارسون

مفلس ، الحقيقة غير ذلك ، فكن حجم القربا

يفوق بكثير موجودات الصندوق ، في العام الماضي

١٩٧٧ - ١٩٧٨ صرف على القروض مليونان و

الف ، تقلصت ميزانية هذه القروض في هذا ال

الدراسي الى تقريبا - النصف ، وازدادت الر

الجامعية ، وازدادت نفقات المعيشة ، وهذا

نستطيع ان نقول ان عدد المتضايقين اكثر م

السنوات التي مضت .

وللحقيقة ان هذه الميزانية مؤقتة ، والمؤدة

المالي يأخذ اكبر جهود الصندوق ، واولوياته

هناك نوايا جيدة ، هناك وعود ، لكن عل

الصعيد العملي تقليص المساعدات لهذا العام

تقليصا قاسيا ، يعود الى ذلك الوضع الذي ذكر

ونحن ما زلنا نتابع الاتصالات لدفع المبلغ المق

من الحكومات .

وينتهي الدكتور سعيد حمود من الرد على

كل ما قيل ويقال عن صندوق الطلبة الفلسطينيين

لنعود ثانية وتكتشف ان الطالب معه حق و

الدكتور سعيد معه حق ايضا ، وحتى لا يك

الحق على « الظليان » لا بد ان يقف الجميع

لدعم هذا الصندوق ، ومساعدته ، حتى لا يصب

المبدأ السائد « العين بصيرة واليد قصيرة » .

الصندوق بالفعل ظاهرة مشجعة لا بد لها من الت

والاستمرار والنهوض .

و ٢٥٠٠ طالب ، لكننا في نفس الوقت نس

ان نقول ان الصندوق ، هو الجهة الوهي

المختصة في التعليم العالي الفلسطيني

واختصاصها في هذا المجال ليس مقصورا على

تقديم العون المالي فقط وانما على متابعة الك

في تعليمه الجامعي ، والحصول على تقارير

عنه حول مسلكه وانجازاته الجامعي توضع ف

ملف خاص له ، مع الاعتراف بأن مازلنا على

الطريق ، وكلنا امل ان يتطور دور الصندوق و

يبقى بهذا الشكل .

مشكلة المشاكل :

• ولا شيء سوى الازمة المالية ، الدكتور

يتحدث عنها بالم قائل :

الملاحظ انها مشكلة المشاكل ، وسبب هذه ال

يعود الى عدم نجاح ادارة الصندوق ، ومجل

امانه في الحصول على المبالغ التي كانت مت

من عدد كبير من الدول العربية ، والدول التي تص

الصندوق حتى الان هما دولتان : السعودية والع

الى جانب المتبرعين الافراد في كل مكان وعليه

يقع العبء الاكبر . كذلك منظمة التحرير وبلد

فصائل المقاومة .

لكن الهجوم الكبيرة من الموارد المالية لم

الا من الحكومات العربية . اما عن وضع الص

المالي فلا يجب ان نفهم من كلامنا ان الص

مفلس ، الحقيقة غير ذلك ، فكن حجم القربا

يفوق بكثير موجودات الصندوق ، في العام الماضي

١٩٧٧ - ١٩٧٨ صرف على القروض مليونان و

الف ، تقلصت ميزانية هذه القروض في هذا ال

الدراسي الى تقريبا - النصف ، وازدادت الر

الجامعية ، وازدادت نفقات المعيشة ، وهذا

نستطيع ان نقول ان عدد المتضايقين اكثر م

السنوات التي مضت .

وللحقيقة ان هذه الميزانية مؤقتة ، والمؤدة

المالي يأخذ اكبر جهود الصندوق ، واولوياته

هناك نوايا جيدة ، هناك وعود ، لكن عل

الصعيد العملي تقليص المساعدات لهذا العام

تقليصا قاسيا ، يعود الى ذلك الوضع الذي ذكر

ونحن ما زلنا نتابع الاتصالات لدفع المبلغ المق

من الحكومات .

وينتهي الدكتور سعيد حمود من الرد على

كل ما قيل ويقال عن صندوق الطلبة الفلسطينيين

لنعود ثانية وتكتشف ان الطالب معه حق و

الدكتور سعيد معه حق ايضا ، وحتى لا يك

الحق على « الظليان » لا بد ان يقف الجميع

لدعم هذا الصندوق ، ومساعدته ، حتى لا يصب

المبدأ السائد « العين بصيرة واليد قصيرة » .

الصندوق بالفعل ظاهرة مشجعة لا بد لها من الت

والاستمرار والنهوض .



فلسطين

وجرى اتصالات مع أساتذة جامعة بيروت العربية لتأمين عدد من الكتب في مقر الصندوق لاستفادة الطلاب منها ، لكن مع الاسف هذا الموضوع تعثر ، وتعثره أيضا يعود للوضع المالي للصندوق ، الا اننا لا نجد أزمة كبيرة في موضوع الكتاب الجامعي ، اذ أن اتحاد طلاب فلسطين وفرعه في لبنان يؤمن حل جزء من المشكلة .

اما بالنسبة لموضوع الرسوم ، فلغاية العام الماضي استمر الصندوق في تقديم جزء من رسوم الطلبة ، ولكنه في هذا العام ونتيجة للوضع المالي الفاسد والصعب ستحاول ادارة الصندوق الحصول على مساعدات الرسوم غير الاتحادات ، اتحاد طلبة فلسطين واتحاد طلاب الجامعة العربية .

• ولماذا اوقفت مساعدات السنة الجامعية الاولى ؟

يقول الدكتور سعيد : في السنوات الاربع الاولى من عمل الصندوق ، لم تكن هناك شروط من اي سنة جامعية تبدأ المساعدة ، ولكن في هذا العام الدراسي ومنذ بداية ومن ضمن شروط التقشف التي اتخذتها اللجنة المهتمة ، كان القرار عدم مساعدة الطالب الا بعد انجازه السنة الدراسية الجامعية الاولى يتفوق .

وهنا قد يحتج البعض ، طبعاً الاحتجاج له مبرر بأن الطالب المحتاج كيف يستطيع ان يدخل الجامعة او كيف لو دخل الجامعة ان يحرز مستوى دراسيا جيدا ، اذا كان وضعه المالي قلق ، ورد الصندوق لم يكن امامنا خيار سوى اعتماد هذا المقياس او للحقيقة لو اخذنا العدد الهائل المقدم لطلب قروض للسنوات الاولى لما استطعنا ان نوفر له التغطية المالية . يوجد عندنا الان حوالي ١٥٠٠ طلب من المتقدمين للسنة الاولى ، ولكن من الممكن اعادة النظر في هذا القرار في حال تحسن الوضع المالي للصندوق .

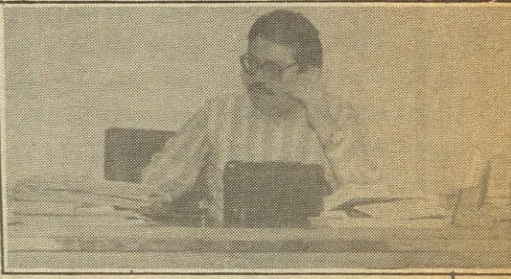
■ وحول الاقتراح المقدم من احد الطلاب حول ايجاد فروع لصندوق الطالب الفلسطيني في المخيمات ، وحول ضرورة عمليات البحث الاجتماعي الميداني يرد الدكتور سعيد :

- هذه الثغرة يعترف بها الصندوق ، الضل المقترح هو ايجاد فروع للصندوق في المخيمات واماكن تجمعات شعبنا ، قد يكون اقتراح مفيد ، وهو محل بحث كان يجري في السابق . ويبدو ان هذا المنص هو الذي سوف نعتمه في الفترة القادمة . وعن دور الصندوق وحجم الانجاز الذي يقوم به ، يقول الدكتور حمود :

الجامعي - رغم كل القضايا التي اشرفنا اليها نحن نعتز ان دور الصندوق ، لا يزال محدودا جدا ، بحيث لم نتمكن حتى الان من مساعدة سوى جزء صغير من مجموع الطلبة الفلسطينيين ، ٢٠٠٠

مزاج في ادارة الصندوق وانما ناتج عن دراسات ، هذه الدراسات وضعت قبل نشوء الصندوق عن واقع التعليم العالي الفلسطيني ، ولقد لاحظنا من نتائج هذه الدراسات انه بحدود ٨٠ بالمئة من الدراسات الجامعية الفلسطينية كانت موجهة في العام ١٩٧٢ الى الفروع الادبية بينما ( ٢٠ بالمئة ) كانت للفروع العلمية ، ونتيجة لهذه الدراسات وضعت بعض الاهداف المرطية للصندوق حول محاولة عكس هذه النسبة لان ذلك ما يحتاج اليه مستقبل الوضع الفلسطيني .

نحن بحاجة الى الفروع العلمية من هنا جاء تركيز الصندوق وتوصية مساعداته وقروضه الى هذه الفروع ، ومع ذلك ان البيانات الموجودة لدينا تشير بأن عددا من الفروع الادبية تتلقى المساعدة ، ولكن بشكل محدود .



بالاضافة الى ذلك ، هناك ثلاث اولويات معتمدة في التقاء الطلبة الذين يتلقون القروض ، هي : ١ - التأكد من الاحتياج المالي لصاحب الطلب . ٢ - التقدم العلمي بحيث يجب ان يكون صاحب الطلب متفوقا علميا .

٣ - أن يكون صاحب الطلب في فرع علمي ، ولكن اذا جاء طالب متفوق ومحتاج ، وفي فرع أدبي أيضا يتلقى المساعدة ، لكن تبقى الاولوية للفروع العلمية .

كذلك هناك نوع اخر من الاولويات في واقعنا الفلسطيني « ابناء الاسرى ، والشهداء ، وابناء المخيمات ، وابناء العائلات ذوي الدخل المحدود » .

حول اقتراح بيوت للطلبة وعن الكتاب والرسوم :

هذا الاقتراح الذي تقدم به بعض الطلاب ، هو من الاقتراحات المهمة جدا ، ومن المواضيع التي اهتم بها الصندوق منذ تأسيسه ، ولكن هذا بالطبع يتطلب امكانيات مالية واذا شئنا ان نحدد موعد زمني لذلك ، هي فترة الثلاث سنوات القادمة سوف نبدأ بانشاء سلسلة من بيوت الطلبة . أما موضوع الكتاب الجامعي فقد كان محل اهتمام الصندوق أيضا منذ نشوئه ، خاصة الكتاب الجامعي لطلبة جامعة بيروت العربية .

كان الصندوق يقسم مساعدته للطلبة في هذه الجامعة الى ثلاثة أقسام : الرسم الجامعي - الكتاب الجامعي - نفقات معيشة الطالب . وقد قدمت مساعدات للطلبة من أجل شراء الكتب ،



هل ستتكرر تجربة قوّة كوكبا ؟



## موضوع الغلاف

هذا التخوف والجمبه المفتوحة والمؤهلة تشكل مدخلا لعملية عسكرية في جنوب لبنان . وقد اكدت جريدة « الثورة » السورية ذلك عندما قالت ان هناك تخطيطا لبقاء الجنوب منطقة توتر وقتيلة موقوتة لصالح المخططات الصهيونية والمشاريع الاميركية . واعتبرت الصحيفة المذكورة ان ورقة الجنوب سيحري توظيفها ضمن عملية الترتيب التي تطمح الولايات المتحدة الى تحقيقها في الشرق الاوسط . وهنا تبدو المواقف المتضاربة حيال الموقف الاميركي ، ففيما يرى بعض المراقبين ان الاميركيين يرون ان مجرى الرياح موات لمسير سفنهم ، يرى البعض ان العكس هو الحاصل على صعيد منطقة الشرق الاوسط . لكن موقع الخلاف بين هؤلاء المراقبين يؤدي الى وفاق في موضوع التخوف من ضربة ( اسرائيلية ) بدليل الاسراع لمواجهة الوضع على الجبهة الشمالية . وهنا يرى المراقبون ان الضربة ( الاسرائيلية ) المحتملة قد تسبق الاتفاق المصري - الاسرائيلي - ويصف هؤلاء تلك الضربة بانها قد تكون اشبه بالعملية القيسرية التي يضطر فيها الطبيب الى الجراحة لتأمين ولادة المولود بصحة جيدة خوفا من وفاته .

### الساحة الجاهزة :

هذا على الصعيد السياسي العام . اما على الصعيد المحلي فيبدو الوضع اكثر تعقيدا ، وتشابكا من سواه ، ولعل هذا ناجم بالاصل عن كون لبنان قد بات منذ نيسان عام ١٩٧٥ مجالا خصبا لصراع القوى ، بدلا من فتح صراع في ساحات اخرى ، غير مضمونة النتائج ، ولا يمكن حصر تفاعلاتها على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية بينما في لبنان يمكن ان يحصل العكس ، بدليل سنوات الصراع التي

ازاحة الاسلاك الشائكة فد تتحول الى سلوك يومي للقوات الدولية واما الغاء هذه الحواجز تندفع القوات ( الاسرائيلية ) نحو اجتياح جديد للجنوب يذكر بالاجتياح الذي تم تنفيذه في ١٥ اذار الماضي عندما دخلت ثلاث فرق اسرائيلية الى الجنوب في اطار « عملية الليطاني » التي عجزت عن تحقيق اهدافها بسبب المقاومة الضاربة التي ابدتها القوات المشتركة طيلة سبعة ايام متتالية . كانت بمثابة حرب خامسة كما وصفها العديد من المراسلين الصحافيين الاجانب .

والظروف الدولية تبدو مؤاتية لتوجيهه ضربة ( اسرائيلية ) سيكون جنوب لبنان بالتأكيد مسرحها المقبل ، فالولايات المتحدة وان كانت اضطرت الى بلع الموضع « الايرانية » وبدأت بالتلميح الى ان اتصالات تدور بينها وبين المعارضة الدينية ، الا انها بالطبع لم تلق سلاحها ولن تلقه واذا كان العدو الصهيوني قد طالب اميركا بتزويده بدفق من الاسلحة المتطورة فانه يعمل من اجل مواكبة الموقف الاميركي الذي سيماول التعويض عن الخسارة الايرانية في منطقة الشرق الاوسط .

واذا كانت الولايات المتحدة قد حققت في مجال الصراع العربي - الاسرائيلي : الا ان هذا الصراع ما زال محتدما . فالجبهة المصرية وان كانت بحكم المعطلة منذ فك الارتباط ، الاول والثاني غداة حرب تشرين ، حيث جرى تكريس ذلك في رحلة القدس الساداتية ، ثم في مؤتمر كمب دايفيد . الا ان هذه النجاحات واجهها تطور عربي بالغ الهمية تمثل في اللقاء الودي بين سوريا والعراق ، الذي من شأنه ان يعيد التوازن الى الصراع العربي - الاسرائيلي لختل بفعل الخروج المصري عن الصف العربي واذا كان العدو يبدي تخوفا من هذه الوحدة فان البديهي ان يحاول ترجمة

سركيس :  
التأرجح  
سمة .. التخاذل !

بطرس :  
انقذون من  
الحركة الوضيعة ..  
والفلسطينية !

طعنفته  
نجلها مرفوضا

شهادتها ، والتي يمكن وصف نتائجها اليوم بذكر الى حد بعيد بالحالة التي شهدتها لبنان عن الثالث من نيسان ١٩٧٥ . فالقوى السياسية التي شنت الحرب مازالت على سلاحها تخطف وتقتن وتقصص وتفجر ، دون ان تجد رادعا يقوم بعبء كبح جماحها المنفلت من كل عقاب .

واثر دخول قوات الردع العربية الى العام وعودة الامن نسبيا انفجر الجنوب بعد ان قام الميليشيات بنقل جزء من مقاتليها هن عبر حيفا . وبدعم عسكري وسياسي صهيوني برز الجنوب كنقطة تقاطع في الازمة اللبنانية باعتباره الباب المشرع على الرياح المعادية . لا العدو عجز عن تحويل الميليشيات الى عازل فعلي في الباب الصهيوني عن الرياح الفلسطينية القادمة من الشمال رغم وجود الميليشيات واستيلائها شريط من الارض . من هنا جاء قرار الاجتياح السادس عشر من اذار وتولت الولايات المتحدة الاميركية صياغة قرار مجلس الامن الذي نص

والعودة الى الجنوب هي عودة للصراع اصلا والحرب الاهلية التي شهدتها لبنان لم تنفج في ضاحية عين الرمانة ، بل سبقها الانفج الجنوبي فطوال عام ١٩٧٤ شن العدو الصهيوني غارات جوية عنيفة على المخيمات والمواقع الفلسطينية والقرى اللبنانية ، ولكن هذا الاسلوب العسكري العدواني فشل في تفكيك التلاحم اللبناني - الفلسطيني مما دفع الى محاولة تنفيذ صد بين الجيش والمقاومة فكان اغتيال الشهيد معرو سعد في صيدا بتاريخ ٢٨ شباط ( فبراير ) ١٩٧٥ . وعندما تمكنت القوى الوطنية من تحويل الاغتيال الى استنهاض وطني جنوبي انتقم الصراع الى الداخل بتنفيذ الميليشيات الانعزالي التي جعلت نفسها حصان طروادة في خدمة العدو .

## من السنغال الى اخر الدنيا مرورا بفلسطين

« صرح ناطق باسم الجيش الصهيوني بان الجنود السنغاليين العاملين مع قوة الامم المتحدة في جنوب لبنان قد منعوا من دخول فلسطين المحتلة بعد ان حاول واحد منهم تهريب متفجرات الى احد الفدائيين في الداخل ، وابقى الجندي السنغالي في الحبس الاحتياطي لمدة ١٥ يوما » .

- ولكنه سنغالي اسود  
- وهذا هو الانكى فالسود كهذا السنغالي والصفير مثل كوزي اوكاموتو والشقر والسممر وربما الشياطين الزرق تقف معهم ، هذا هو الانكى !

واستمر الحوار بين الجنديين الصهيونيين وهما مأخوذين بالحالة . كيف يتسنى لهؤلاء الفلسطينيين لا الدخول في حوار مع اي فرد من اي شعب فقط ، بل اكتسابه الى صفهم « والانكى » عمله في صفوفهم . شيء واحد كان خافيا على الجنديين الصهيونيين : تتفاعل الشعوب مع ثورات بعضها . فهذا السنغالي الذي ربما وتلك الهولندية واولئك الارجنطينيين وحتى بعض ابناء اليهود

على استقدام قوات دولية الى الجنوب . ضمن محاولة لاحتواء « اسرائيل » باكثر من التزام امني . والهمز المذكور لا يمكن ان يكون ضمن وجهة النظر الاميركية - الاسرائيلية حزاما بالمطلق ،

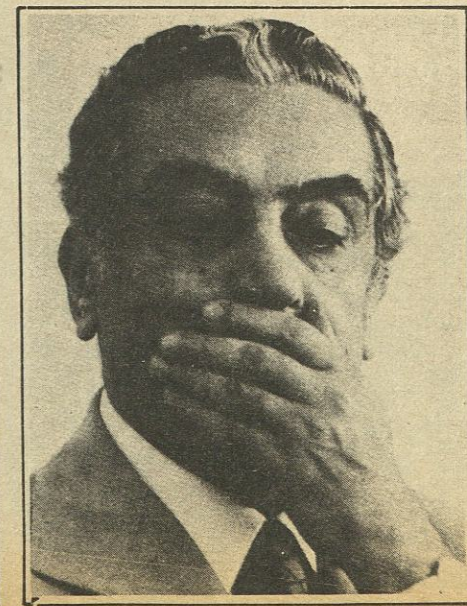
اذ يبدو واضحا ان العدو يريد الوجود الدولي في الجنوب حزاما له من القوات المشتركة ومعبرا يستطيع استخدامه للانطلاق في عمليات عدوانية كلما وجد الظروف مواتية .

وقد تكفل سلوك السلطة اللبنانية دائما وابدا بتأمين التغطية للعدوانية الصهيونية . واذا كان العدو الصهيوني يحضر الان لعدوان عسكري فان موقف السلطة اللبنانية هو الذي يتكفل بتحويل هذا المشروع الى قرار من الممكن ترجمته على ارض الواقع .

### التخاذل المطلق :

عندما كان مجلس الامن الدولي يناقش قضية التجديد لقوات الطوارئ الدولية : كان كيان العدو الصهيوني كشن عمليات اغارة على القوات المشتركة بعد ان اجتاز المنطقة الخاضعة لسيطرة القوات الدولية وازافة الى كل ذلك ما اصطلح تسميته بانه الخط الاحمر المعروف بنهر الليطاني . اذ ذلك وقت السلطة اللبنانية وكان مصير الجنوب اللبناني لا يعنيه من قريب سب او بعيد ، حتى ان شكوى لمجلس الامن من اجل

ارسكين :  
تنظيم  
تواجد  
الجيش



عندما يدركون فعلا ان الفلسطينيين هم شعب اصلا ، وان هذا الشعب انتزعت ارضه بألف طريقة وطريقة وانه انما يناضل من اجل حق مشروع فقيم اذن لا يقف معهم ويناضل في صفوفهم ويقدم لهم ما هو قادر عليه ولو بجهد . من هنا كانت اللوحة الفلسطينية شاملة لكل الالوان . واسعة لكل المساحات . تعطي وتأخذ . وتنتصر .

استصدار قرار بادانة العدو لم يجز التقدم بها . وكان ذلك الموقف بشكل خطوة في مسار نهج التخاذل المطلق الذي ابدته سلطة الرئيس الياس سركيس . منذ ان تولى منصب رئاسة الجمهورية حينئذ ان قضية الجنوب خصوصا : وقد ادى هذا الموقف الى افساح مهمة قوات الطوارئ الدولية : التي حددتها قرارات مجلس الامن الدولي التي تحمل الارقام ٤٢٥ و٤٢٦ و٤٤٤ . وقد صدر الاخير بمناسبة التجديد لقوات الطوارئ الدولية وتضمن دعوة للسلطة اللبنانية من اجل استعادة سيادتها على ارض الجنوب . بدلا من ان تعلن السلطة ان على قوات الطوارئ الدولية مهمة المساعدة على هذه المهمة . كما نص القرار الاول لمجلس الامن الدولي . بعد ان تصمم قضية الفائن سعد حداد . اذ بموقفها يتابع تاريخه المعهود ، دون ان يصل الى التصريح العلني عما يعنيه حداد . وشيئا فشيئا يتضح ان ما يعلن بحيان عن قطع وتجميد رواتب حداد والميليشيات الانعزالية ما هو الا مجرد كلام يقال للاستهلاك المحلي .

وبينما السلطة تتابع سياسة النعامة هذه حداد : وقضية الشريط الحدودي التي تحولت في المفهوم : الصهيوني الى ما يشبه المناطق التي



## موضوع الغلاف

قوات الطوارئ الدولية لتأدية مهمة أمنية داخلية •  
الادعاء •• والحقيقة :

هكذا تتحدث السلطة عن ايفاد قوة عسكرية الى الجنوب في ظل غياب كامل لأي موقف سياسي يعين اصل المشكلة في الجنوب • بل ان السلطة ترسخ فعليا بلنطق « اسرائيل » في هذا المجال • فإرسال القوة الى مناطق جلت عنها « اسرائيل » او لم يشملها الاحتلال اصلا وتكليفها بمهمة أمنية داخلية معناه قبول الموقف الإسرائيلي الذي لا يعتبر المشكلة في مناطق احتلاله واحتلال ادواته المحلية العميلة بل في المناطق الاخرى ، اي بكلام اكثر تحديدا في مناطق الوجود الوطني ، وهو تصوير لقضية الجنوب يقطعها عن سياقها الاصلي ويشكل امتدادا لنهج التخاذل والتفريط بتراب الوطن المعتمد رسميا في هذا المجال • وتحاول السلطة ان توهي ان قرارها بإيفاد قوة عسكرية الى الجنوب هو من قبيل اضطلاعها بمسؤوليتها في تنفيذ قرار مجلس الامن القاضي باستكمال تحرير الجنوب من العدو الإسرائيلي والقوات المحلية العميلة لها • فكيف يمكن قبول هذا الادعاء حين نذكر ان تنفيذ القرارين المذكورين يقضي اول ما يقضي بمواجهة قوات الفاتن سعد حداد بينما تمتنع السلطة كليا عن اتخاذ موقف رسمي محدد، مجرد موقف من هذه القوات ، فضلا عن انها حين ترسم للقوة العسكرية التي تتحدث عن ايفادها الى الجنوب خط سير يمر بالساحل وصولا الى مناطق قوات الطوارئ الدولية ، يكون معنى ذلك انها تخلت نهائيا عن فكرة مواجهة قوات الفاتن سعد حداد انطلاقا من كوكبا ( وهي المواجهة الوحيدة الفعلية والممكنة ) محددة للقوة العسكرية الموفدة بديلا لا علاقة لها بالشريط الحدودي الخاضع للاحتلال مهمة داخلية موجهة الى مناطق الوجود الوطني اساسا •



حداد : البداية بالتصدي له

استولى عليها العدو عام ١٩٦٧ برز المزيد من الشروط الاسرائيلية والتي تولى نقلها السفير الاميركي في بيروت جون غينتردين • وامام الشروط الاسرائيلية تحولت مهمة السلطة من استعادة السيادة على الشريط الحدودي ، الى توجيه ادعاءات السيادة ضد الوجود الوطني في الجنوب وقام وزير الخارجية فؤاد بطرس باستدعاء سفير الكويت والعراق اضافة الى القائم بالاعمال السعودي وابلغهم ان لبنان يطلب منهم مساعدته على انقاذ الجنوب •

اما كيف يتم انقاذ الجنوب فهو كما رأى بطرس يتمثل في ممارسة الضغوط على المقاومة الفلسطينية والضغط هذه كما يراها بطرس شاملة تتضمن قطع المساعدات المادية والسياسية والعسكرية اذا ما رفضت المقاومة وقف تنظيم العمليات العسكرية ضد اسرائيل ليس من جنوب لبنان فحسب ، بل من لبنان كله • والموقف الذي عبر عنه بطرس فضلا عن انه اثار الدبلوماسية العربية من خلال تحقيق اثاره على الوجود الفلسطيني في لبنان متجاهلا ان استمرار الازمة في الجنوب خصوصا وفي لبنان عموما بسببه الاساسي موقف السلطات اللبنانية التي امتنعت عن تنفيذ المقررات التي صدرت في بيت الدين والتي جرت تكريسها في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد قبل ثلاثة اشهر •

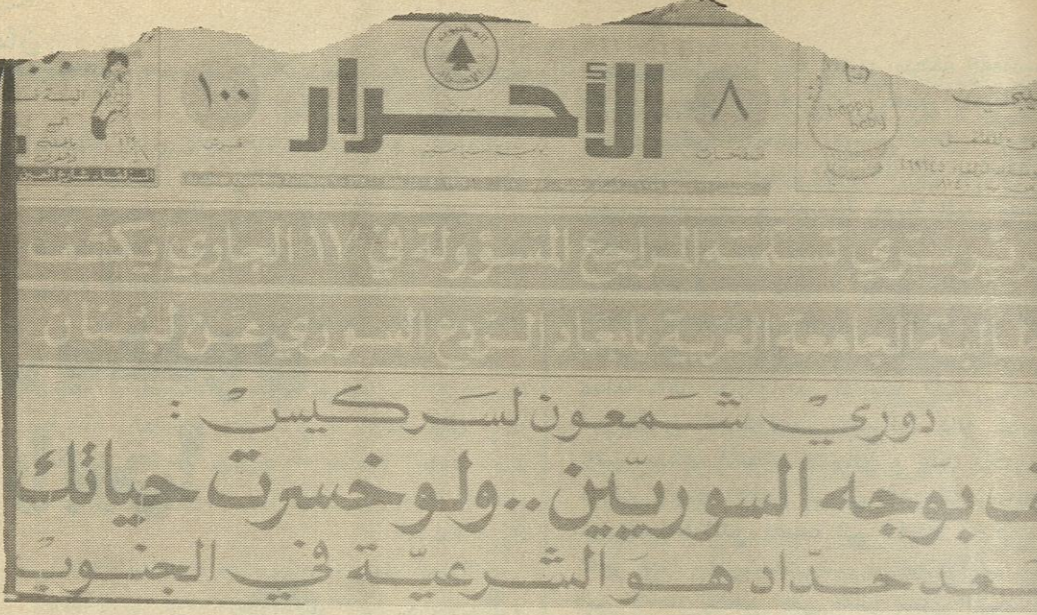
النتيجة الوحيدة للاتصالات التي اجراها الوزير بطرس كانت خيبة الامل ، مما دفع بالرئيس الياض سركيس وبيطرس فيكتور ثوري وزير الدفاع الى البحث عن مخرج جديد يستطيع الثلاثة منه وبدعم انعزالي اضعاف الموقع الوطني الصامد في الجنوب • من هنا جاء الاعلان عن اعتراف السلطة اللبنانية ارسال كتيبة من الجيش الى الجنوب وهدد سلفا طريق عبور هذه القوة بأنه عبر الطريق الساحلي : بيروت - الدامر - صيدا - وصور ومن اجل تنظيم مرابطة هذه القوات عقد وزير الدفاع فيكتور ثوري حتى الان ثلاثة اجتماعات مع قائد قوات الطوارئ الدولية في الجنوب الجنرال ايمانويل ارسكين • وقد وقفت الحركة الوطنية موقفا معارضا لارسال الجيش كما لم تبد القوى الانعزالية كبير حماس لهذه الخطوة باعتبار ان هناك جيشا شرعيا في الجنوب هو جيش الراحل العميل سعد حداد • ولكن ما هي حثيات الموقف الوطني ؟ تفصل الحركة الوطنية موقفها المبدئي هذا على الوجه التالي : -

- ١ - ان القوة العسكرية التي يجري الحديث عن ايفادها الى الجنوب ليست متوجهة الى الشريط الحدودي الخاضع للاحتلال العدو وقوات الفاتن سعد حداد والمليشيات التابعة له والمتعاونة معه •
- ٢ - ان هذه القوة ذاهبة اصلا الى المنطقة التي انسحبت منها « اسرائيل » وانتشرت فيها

في ضوء هذه الابعاد الفعلية لخطوة ارسال الجيش الى الجنوب التي تعلن السلطة عزمها على تنفيذها ، يتحدد موقف الحركة الوطنية من الخطوة المذكورة على النحو الآتي : -  
١ - لا قبول باستخدام الجيش في مهمات أمنية داخلية تحت اية صيغة قبل وضع قانون جديد للدفاع ينظم اوضاعه وقبل تمريره من الهيئمة الطائفية الفئوية المفروضة عليه وقبل الشروع في اعادته بنائه جيشا وطنيا متوازنا يحظر بثقة الاكثريّة الساحقة من اللبنانيين •  
ب - ان اضطلاع السلطة اللبنانية بدورها تسهيل تنفيذ قرار مجلس الامن المتعلق باستكمال تحرير الجنوب من احتلال « اسرائيل » وادواتها المحلية العميلة يتطلب الاخذ بخطوة مواجهة وطنية متكاملة لقضية الجنوب قوامها :  
١ - اعلان موقف سياسي رسمي واضح يعين المشكلة الاصلية في وضع الجنوب على انها مشكلة استمرار احتلال « اسرائيل » وقوات الفاتن سعد حداد لشطر مهم من الجنوب ويطلب المساعدة الدولية سياسيا وماديا لانهاء هذا الاحتلال •  
٢ - اتخاذ قرار بطرد الفاتن سعد حداد وضباط وسائر عناصره من الجيش وازالة كل التباسر يتعلق بوضعهم الرسمي ونزع الصفة اللبنانية عنهم واعتبارهم طرفا ملحقا بالعدو •  
٣ - اعلان عزم السلطة على التصدي لقوات الفاتن سعد حداد ومواجهتها انطلاقا من كوكبا حيث توقفت القوة التي كانت السلطة اوفدتها سابقا الى المنطقة وطلب مساندة قوات الطوارئ الدولية ومجلس الامن للسلطة اللبنانية تادية هذه المهمة بهدف ازالة الاحتلال الإسرائيلي المقنع بقوات القوات المحلية العميلة •

ثالثا - ان الحركة الوطنية اذ ترى في خطوة ارسال الجيش الى الجنوب كما تطرحها السلطة حاليا امعانا في النهج الرسمي ذاته البعيد كل البعد عن مقتضيات المواجهة الوطنية المتكاملة المطلوبة لقضية الجنوب ، واذ تعتبرها محاولة اخرى لزعج الجيش في مهمات أمنية داخلية في ظل تركيبته الطائفية الفئوية الراهنة تنبه الى خطورة استمرار هذه السياسة وخصوصا في ظل تصاعد التوتير الأمني على يد الجبهة الانعزالية في الداخل • فمن شأن هذه السياسة ابقاء قضية الجنوب ورقة ضغط في يد التحالف الإسرائيلي الانعزالي بينما يجري التحضير لتفجير عسكري واسع لا تففي الاوساط الكتابية والشعورونية نواياها في الاقدام عليه ، بل ان بعضها يعين له موعدا لا يتجاوز موعد انتهاء مهلة التمديد لقوات الردع العربية •

يبقى السؤال ما هو مصير الجنوب امام استفحال موقف السلطة المتخاذل ؟ وهل ستكرر تجربة قوة كوكبا وانما في كوكبا اخرى ، اسئلة كثيرة تظل ترتمى في افق الجنوب الممتد من شمال الليطاني حتى المواقع العسكرية الاسرائيلية •



.. وجاء دور الشرعية

## أمر لسركيس من دوري شمعون!



بيار الجميل : الرئيس اللبنانيين اما الحصص .. فللعرب !

انتقلت « الجبهة اللبنانية » في الفترة الاخيرة من مرحلة ابداء الرأي والتمني الواجب اتخاذها من « السلطة الشرعية » الى مرحلة اصدار الاوامر وتوجيه الخطوات تحت طائلة شجب الشرعية ، وباتت القيادة الانعزالية اكثر « وقاحة » في طرحها للمواقف السياسية على انها المواقف التي لا بديل عنها • ويعتبر المراقبون ان خطوة « القيادة الموحدة » للمليشيات الانعزالية الذي وصفه المشايخ الصغار منهم والكبار بأنه اهم اجتماع للقيادة العسكرية منذ « حصار تل الزعتر » ، يعتبر المراقبون ان « اهمية » هذا الاجتماع تأتي في ظل الضوء الاخضر من العدو الصهيوني في الانتقال الى مرحلة التحدث مع الشرعية بلغة « العصا » وعلان المواقف الصريحة ولعل ما اعقب « الاجتماع التاريخي » من تصريحات للقادة الانعزاليين خير دليل على صحة « فالنمر » الصغير دوري شمعون وجسمه الياض سركيس في ٢٢ من شهر شباط لبنان هو خطر على الكيان •

وصرح وايرمان للصحافيين بعد المحادثات: "لقد ابلغت الراحل حداد ان اسرائيل تعتبره وتعتبر قواته اصدقاء مزمينين • ولدينا مشاكل مشتركة وسنستمر في اتباع طريق مساعدة بعضنا لبعض".

"النهار" ١٩٧٩/٢/٢٢

اما الشيخ بيار الجميل الذي عقد في القصر الجمهوري اجتماعا مع الياض سركيس فقد تحدث باسم رئيس الجمهورية وقال ان الياض سركيس مستاء من عدم التجاوب السوري مع مساعدته واتصالاته من « اجل تهدئة الحالة العامة وترسيخ الهدوء » •

وطالب الشيخ بيار الجميل باعادة النظر بالامن المستعار وهدد العرب « بظطوة الحال » وقال ان الحالة خطيرة جدا ولا سيما على العالم العربي • واتهم بيار الجميل بشكل مباشر رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص باللاوطنية وقال « ان سركيس كان لكل اللبنانيين بينما رئيس الوزراء حاول ارضاء المسلمين بدل ارضاء الطرفين كون شعوره عربي واسلامي قبل ان يكون شعورا لبنانيا » • وبين الضغوط الانعزالية وتصعيد الهجوم على الحكم وموقف هذا الاخير من قضايا سعد حداد والجيش والمليشيات ، بيغن السؤال المطروح الى متى يبقى الرئيس الياض سركيس في موقفه هذا بينما تجري الامور وجهة التفجير الشامل ؟ وهل ان الياض سركيس ينتظر التطورات الجارية في المنطقة حتى يتبين له الفيض الابيض من الفيض الاسود ويسند التطورات الدراماتيكية التي قد تحدث الى قوى خارجية وكبيرة لا يستطيع هو « الضعيف » تلاشي وقوعها ؟

ولو ان الاحداث دلت حتى الان على ان موقف الرئيس سركيس يقترب اكثر فأكثر من موقف « الجبهة اللبنانية » وقد يصل في وقت من الاوقات الى موقف التبنّي والالتصاق بعد ان يكون قد قدم « بصفته رأس الشرعية » خدمات لا تقدر حبال قضايا الردع ومسائل الجيش والمتعاملين مع العدو الصهيوني :

بالطبع • المستقبل خير من ينبغي ان ما هو مطلوب اولاً واخيراً هو تحديد موقف السلطة الشرعية من القضايا التي تمس وحدة لبنان واستقلاله ، وهي قضايا وطنية لا يجوز الانتظار معها •



## الانعزاليون ينفذون مشروع راين!



الميليشيات : الاعداد للتفجير الشامل على قدم ٥٥ وساق

**القرار الانعزالي المتخذ في منتصف شباط الماضي والذي عرفه بشير الجميل والقيادة الانعزالية بأنه « اخطر اجتماع للقيادة الموحدة منذ تشكيلها في حزيران ١٩٧٦ خلال معارك تل الزعتر »** حيث شكلت « قيادتها الموحدة » والتي تستطيع به اتخاذ قرارات عسكرية دون الرجوع الى القيادة السياسية يأتي في قمة الترتيبات الانعزالية الهادفة الى التفجير الشامل كما يأتي في قمة « التواصل الصهيوني - الانعزالي » .

فعلى الجانب الامني تصاعدت في الشهر الاخير وتعددت اعمال التفجير والارهاب وياتت معه كل الطرقات المارة عبر « مملكة ال جميل وشعمون » غير سالكة وغير آمنة وعادت الى الازهان اسطوانة



الخطف الجماعي . كما عاشت منطقة الغيت الانعزالي حالة من الاستنفار وظهور المسلم بكثافة منظمة رافقتها الاستعراضات العسكرية التي وصلت في بعض مظاهرها الى استعراض الاليات الاسرائيلية الواصلة حديثا الى القيادة الانعزالية عبر مرفأ جونيه .

ولم تتورع ميليشيات « القيادة الموحدة » عن تكثيف القنص على السراي الحكومي حتى اضطر رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص للعبور الى مكتبه داخل السراي عبر متاريس اكياس الرمل وتعكس الاستفزازات الانعزالية حالة التعب التي تعيشها المنطقة الشرقية في وقت تؤكد فيه مصادر واسعة الاطلاع الى ان الاعدادات الاسرائيلية من الاسلحة التي وصلت الى القيادة الانعزالية تفوق قدرة الميليشيات على استيعابها مما يشهد الى الاعداد لتفجير امني شامل تعمل القيادة الانعزالية على التهيئة له عبر وسائل اعلامها وبعبر الشائعات التي تتحدث عن مواعيد محددة لهذا التفجير .

فاذاعة صوت الكتائب ووسائل الاعلام الانعزاليين المقررة كجريدتي « العمل » و « الاحرار » الناطقتين بلسان حزبا الميليشيات الفاشية تعيد الى الازها تصريحات « دونكيشوتية » لمشايع العصابات سمعون كانا قد ادليا بها اثناء التفجير الانعزالي في الصيف الماضي ، كما تنشر هذه الصحف تصريحات « دونكيشوتية » لمشايع العصابات تركز في مجملها على « تحرير كل لبنان » وعلى رمي « المسؤولية » كلها على وجود قوات الردع العربية في لبنان .

وما جاء في الوكالة الكتائبية عشية « الاجتماع التاريخي » في السادس عشر من الشهر الماضي يؤكد النية الخبيثة في التفجير الشامل اذ جاء فيها ان ما اتخذ من مقررات اجتماع « القيادة الموحدة » « ستظهر في وقت قريب » !

واضافت الوكالة ان « القيادة » راجعت الوضع في ضوء ما اسسته الرخص السوري على تسخين الماوار التقليدية .

ووعد بشير الجميل بتبيان « تاريخية » الاجتماع فعليا في المستقبل .

ولم يكن التخضير الاعلامي الا متوافقا مع حالة العربي ايضا كما هو الحال في مصر مثلا بدأت التعبئة العامة التي اعلنتها القيادة الانعزالية وشملت معها اساليب تعبوية اخرى على الصعيد حيث لمنع السوريين من تنفيذ مآربهم اي شل الماوي .

وذكر قادمون من المنطقة الشرقية ان رسوما فرضتها « دولة آل جميل وشعمون » على مختلف المؤسسات التجارية والتعليمية اضافة الى المكوس التقليدية المفروضة على المنازل والاشخاص . وياتت القيادة الانعزالية ذات خبرة واسعة في فرض الضرائب المباشرة وغير المباشرة وامتدت « قوانين » الخوات الى المداخل ففرضت نسبة مئوية تتراوح بين ٢ و ١٠ بالمئة على فواتير المطاعم والمقاهي ودور السينما واقساط الطلاب

مداخيل الشركات والمعامل كما فرضت مبالغ متطوعة « على تجار المرفق واصحاب المصلات البسطات . لكن يد العصابات لم تطل من انتسب اليها او الى عائلات قراصنة السياسة .

وفيما يترافق ايضا مع كل هذه الاستعدادات شاملة المشد الانعزالي الى المؤتمر الماروني لزمع عقده في المكسيك ، يحضر في الذاكرة مشروع اسحق راين رئيس وزراء الكيان الصهيوني الذي قدم به الى الكنيست « الاسرائيلي » يوم ١٣ تشرين الاول الماضي .

قال راين في مشروعه : « اعتقد ان اسرائيل يجب ان تتبع سياسة يجري العمل فيها على ثلاثة اتجاهات . الاتجاه الاول هو تطوير القوة الشاملة للمسيحيين » - ويقصد الانعزاليين - وخصوصا بتمتصهم العسكرية وتأمين القدرة الكافية لهم . ومن اجل ذلك فان اسرائيل قد قامت وتقوم بالكثير ، وامل ان يسود الشعور الموجود حاليا في وساط الاسرائيليين اوساط المسيحيين ايضا اقصد ان ينجح المسيحيون كما نجح الاستيطان اليهودي عشية سنة ١٩٤٨ واثناء حرب الاستقلال في اقامة قيادة سياسية واحدة وقيادة عسكرية واحدة » .

بشير الجميل : العودة لنغمة « تحرير كل لبنان » !

وتقول مصادر مطلعة ان « اخراج السوريين » من لبنان سيتم على مراحل واولها اخراجهم من مناطق تمركزها في الحازمية وسن الفيل وجسر الباشا .

وتضيف هذه المصادر القول ان الاعداد الحالي للتفجير الشامل على يد الميليشيات الانعزالية سوف لن يتأخر الى ابعد من النصف الثاني في شهر نيسان على اعتبار قرب موعد انتهاء مهلة قوات الردع العربية حيث يلعب الياس سركييس دورا في ذلك بصفته مرجع « الشرعية » . وعلى اساس الشرط للتمديد للقوات العربية بالخروج من المناطق الشرقية .

واضاف راين في مشروعه « يبدو لي ان هذه الاتجاهات الثلاثة معا وهي بناء قوة مسيحية والمبادرة بنشاطات سياسية في الداخل والخارج والتلويح للسوريين بامكانية التدخل ، يجب ان

تهدف الى حل سياسي للنزاع في لبنان يرضي حلفاءنا والا فحل عسكري » .

واذا كان هذا هو مشروع اسحق راين فايين تقف الاستعدادات الانعزالية في هذا المشروع ؟

من المؤكد ان المشروع المطروح قبل خمسة اشهر من الان لخص العلاقة الصهيونية - الانعزالية كما لخص الدور الاسرائيلي باداة انعزالية في تحقيق الاهداف الصهيونية في لبنان .

وقرار القيادة الانعزالية في توحيد قيادتها العسكرية والسياسية هو احد الاتجاهات الثلاث التي تكلم عنها راين . اما الاتجاه الاخران فهما قائمان بالدعم الصهيوني المستمر والمكثف للقيادة الانعزالية وبالتهديد الصهيوني لقوات الردع العربية .

وبالنتيجة فان ما يسعى اليه التحالف الانعزالي - الصهيوني هو ما اشار اليه راين في فرض هيمنة « حلفاء صهيون » سياسيا واذا تعثر فعسكريا .

وبالطبع فان الهيمنة هذه لا يمكن ان تتم وهو ما عبر عنه بشير الجميل « بتحرير كل لبنان » ما دامت قوات الردع العربية موجودة على الاراضي اللبنانية وما دامت قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية قادرة على التصدي لهذا المشروع . وفي هذا الاطار فان « الجبهة اللبنانية » تضع في اولوية اهدافها اخراج قوات الردع العربية من لبنان ، ولهذا فانها قد مهدت بالقاء « مسؤولية » خرق قرار الامم المتحدة رقم ٤٣٦ الذي ينص على وقف اطلاق النار على قوات الردع العربية واستتبع ذلك بالشكوى التي تنوي القيادة الانعزالية تقديمها الى الامم المتحدة حول هذا « الخرق » !

وتقول مصادر مطلعة ان « اخراج السوريين » من لبنان سيتم على مراحل واولها اخراجهم من مناطق تمركزها في الحازمية وسن الفيل وجسر الباشا .

وتضيف هذه المصادر القول ان الاعداد الحالي للتفجير الشامل على يد الميليشيات الانعزالية سوف لن يتأخر الى ابعد من النصف الثاني في شهر نيسان على اعتبار قرب موعد انتهاء مهلة قوات الردع العربية حيث يلعب الياس سركييس دورا في ذلك بصفته مرجع « الشرعية » . وعلى اساس الشرط للتمديد للقوات العربية بالخروج من المناطق الشرقية .

واضاف راين في مشروعه « يبدو لي ان هذه الاتجاهات الثلاثة معا وهي بناء قوة مسيحية والمبادرة بنشاطات سياسية في الداخل والخارج والتلويح للسوريين بامكانية التدخل ، يجب ان

تهدف الى حل سياسي للنزاع في لبنان يرضي حلفاءنا والا فحل عسكري » .

واذا كان هذا هو مشروع اسحق راين فايين تقف الاستعدادات الانعزالية في هذا المشروع ؟

من المؤكد ان المشروع المطروح قبل خمسة اشهر من الان لخص العلاقة الصهيونية - الانعزالية كما لخص الدور الاسرائيلي باداة انعزالية في تحقيق الاهداف الصهيونية في لبنان .

وقرار القيادة الانعزالية في توحيد قيادتها العسكرية والسياسية هو احد الاتجاهات الثلاث التي تكلم عنها راين . اما الاتجاه الاخران فهما قائمان بالدعم الصهيوني المستمر والمكثف للقيادة الانعزالية وبالتهديد الصهيوني لقوات الردع العربية .

وبالنتيجة فان ما يسعى اليه التحالف الانعزالي - الصهيوني هو ما اشار اليه راين في فرض هيمنة « حلفاء صهيون » سياسيا واذا تعثر فعسكريا .

وبالطبع فان الهيمنة هذه لا يمكن ان تتم وهو ما عبر عنه بشير الجميل « بتحرير كل لبنان » ما دامت قوات الردع العربية موجودة على الاراضي اللبنانية وما دامت قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية قادرة على التصدي لهذا المشروع . وفي هذا الاطار فان « الجبهة اللبنانية » تضع في اولوية اهدافها اخراج قوات الردع العربية من لبنان ، ولهذا فانها قد مهدت بالقاء « مسؤولية » خرق قرار الامم المتحدة رقم ٤٣٦ الذي ينص على وقف اطلاق النار على قوات الردع العربية واستتبع ذلك بالشكوى التي تنوي القيادة الانعزالية تقديمها الى الامم المتحدة حول هذا « الخرق » !

وتقول مصادر مطلعة ان « اخراج السوريين » من لبنان سيتم على مراحل واولها اخراجهم من مناطق تمركزها في الحازمية وسن الفيل وجسر الباشا .

وتضيف هذه المصادر القول ان الاعداد الحالي للتفجير الشامل على يد الميليشيات الانعزالية سوف لن يتأخر الى ابعد من النصف الثاني في شهر نيسان على اعتبار قرب موعد انتهاء مهلة قوات الردع العربية حيث يلعب الياس سركييس دورا في ذلك بصفته مرجع « الشرعية » . وعلى اساس الشرط للتمديد للقوات العربية بالخروج من المناطق الشرقية .

واضاف راين في مشروعه « يبدو لي ان هذه الاتجاهات الثلاثة معا وهي بناء قوة مسيحية والمبادرة بنشاطات سياسية في الداخل والخارج والتلويح للسوريين بامكانية التدخل ، يجب ان

## بيان للبعث والجبهة القومية بمناسبة ذكرى الوحدة

اصدرت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة الذكرى (٢١) للوحدة بيانا اكدت فيه ان وحدة ٥٨ جاءت لتتويجا لحالة المد القومي التحرري الذي شهدته الساحة العربية من المحيط الى الخليج طيلة فترة الخمسينات وان هذه الوحدة ثمرة من ثمرات نضال الشعب الذي اوجد حالة من النهوض الثوري توجهها مع مصر الثورة بقيادة عبد الناصر .

وقال البيان : في الذكرى الواحدة والعشرين لقيام اول وحدة عربية تعيش الجماهير العربية على ابواب اعلان وحدة سوريا والعراق تنفيذاً لميثاق العمل القومي الذي اعاد الثقة الى النفوس ، حيث ان قيام هذه لوحدة التي نحن على ابوابها وسوف تعيد التوازن الاستراتيجي على مسرح الصراع العربي - الصهيوني .

واصدرت الجبهة القومية بيان جاء فيه ان الوحدة قبل (٢١ عاما) جاءت لتؤكد ان الكفاح من اجل الوحدة هو دائما الكفاح من اجل العزة .

وان القوة العربية كانت في تلازم دائم مع الوحدة حيث لم تتدقق الوحدة مرة الا تبعتها القوة .

واضاف البيان : لقد عرف شعبنا العربي من دروس الانفصال ان التجرئة هي من صنع الاستعمار وان كل عمل وحدوي هو نضال ضد الصهيونية والامبريالية وتخطيط للاستراتيجية الصهيونية . وعلى هذا الطريق ، يأتي اليوم ميثاق العمل القومي المشترك بين سوريا والعراق ليعطي امتنا قفزة قوية ذوعية لصالح الخط القومي العربي في مقابل ارتداد السادات ونكوصه التزامات مصر القومية .

كما صدر بيان مشترك لهذه الغاية عن كل من الاتحاد الاشتراكي العربي والتنظيم الشعبي الناصري وحركة انصار الثورة .

وفي هذا الاطار فان الحكم بدأ باتخاذ خطوات « شرعية » من شأنها احلال جيشه الطائفي في مناطق التماس ليكون البديل والحجة امام قوات الردع العربية ، وليشكل في الوقت ذاته السور الذي تبني في داخله الجبهة الانعزالية دولتها « المتنامية » على طريقة الطرح الصهيوني المتمثل بمشروع راين . فهل تنطبق حسابات « الحقل » على حسابات « البيدر » ؟ لعله من البديهي القول ان السياسة الانعزالية باتت في حالة السيلان مع

السياسة الصهيونية وانهما باتا رديفين متكاملين ومواجهة احدهما تمر عبر مواجهة الاخر او بمعنى اخر ان مسألة مواجهة الوضع اللبناني باتت من ضمن مواجهة الكيان الصهيوني .

وهذا ما تعرفه القوى العربية التقدمية ودول الواجهة الحقيقية وان كان العمل في اطار محاولات سد ثغرة « الدفرسوار » الانعزالية لم تنعدم وسائله بعد .

وتقول مصادر مطلعة ان « اخراج السوريين » من لبنان سيتم على مراحل واولها اخراجهم من مناطق تمركزها في الحازمية وسن الفيل وجسر الباشا .

وتضيف هذه المصادر القول ان الاعداد الحالي للتفجير الشامل على يد الميليشيات الانعزالية سوف لن يتأخر الى ابعد من النصف الثاني في شهر نيسان على اعتبار قرب موعد انتهاء مهلة قوات الردع العربية حيث يلعب الياس سركييس دورا في ذلك بصفته مرجع « الشرعية » . وعلى اساس الشرط للتمديد للقوات العربية بالخروج من المناطق الشرقية .

واضاف راين في مشروعه « يبدو لي ان هذه الاتجاهات الثلاثة معا وهي بناء قوة مسيحية والمبادرة بنشاطات سياسية في الداخل والخارج والتلويح للسوريين بامكانية التدخل ، يجب ان



لقاء

تحقيق خاص لـ «الصمود» من «القدس برس»

## العنف الفردي في لبنان

### مولود شرعي للعنف العام

- اطمئنان المحرّب أكثر وتوتراً من سواهم والمواليد الجدد عرضة لعدة .. امراض
- الدكتور عباس مكّي: ابرزت الحرب جماعات تعتقد انها متميزة عن الناس وان لها بعض .. الافضلي
- دكتور زهير حطّيب: هناك فرق بين العنف النضالي والعنف الفردي لخدمة مصالح .. شخصي

الى جانب العنف الدموي المستمر في لبنان منذ سنوات ٠٠٠ عادت اخبار العنف الفردي للظهور ٠٠٠

■ اثنان صعدا في سيارة نقل وقذفا بامرأة تجلس في المقعد الخلفي الى الشارع بعد ان سلباها حقبيتها المالية .

الحادثة وقعت لسيدة من آل حسيني في شارع تجاري ( مار الياس ) .

■ سيارة لاحقت الاخرى ، وفجأة اطلق النار ، وتبين ان الاول يهرب الحشيش والآخر يحاول منعه من منافسته ، في هذه التجارة ( حادثة في محلة فردان ذهب ضحيتها شخص يدعى ماجد شعبان ) .

■ سارق في وضح النهار خلع شقة السيدة ورفع المسدس في وجهها وحصل على ما حصل ( حادثة في منطقة قرب منطقة الفنادق ) ٠٠٠

■ اصطدام سيارتين ادى الى اطلاق نار فقتل احد السائقين ( في الروشة ) .

■ طفلان في الشارع يلعبان اختلافا ، فصعد احدهما الى المنزل وحاول جلب مسدس ابيه وكاد ان يقتل رفيقه في اللعب ٠٠٠

■ اخر يتمرن على بندقية صيد ويطلق على وجه رفيقه ٠٠٠

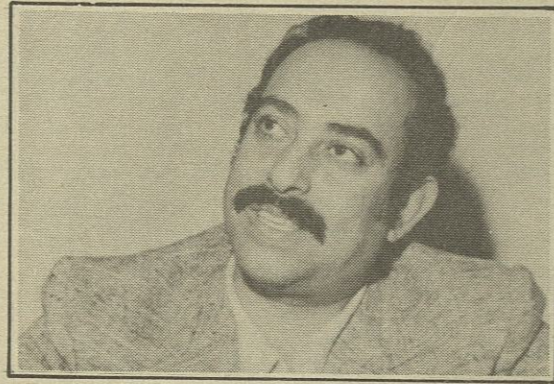
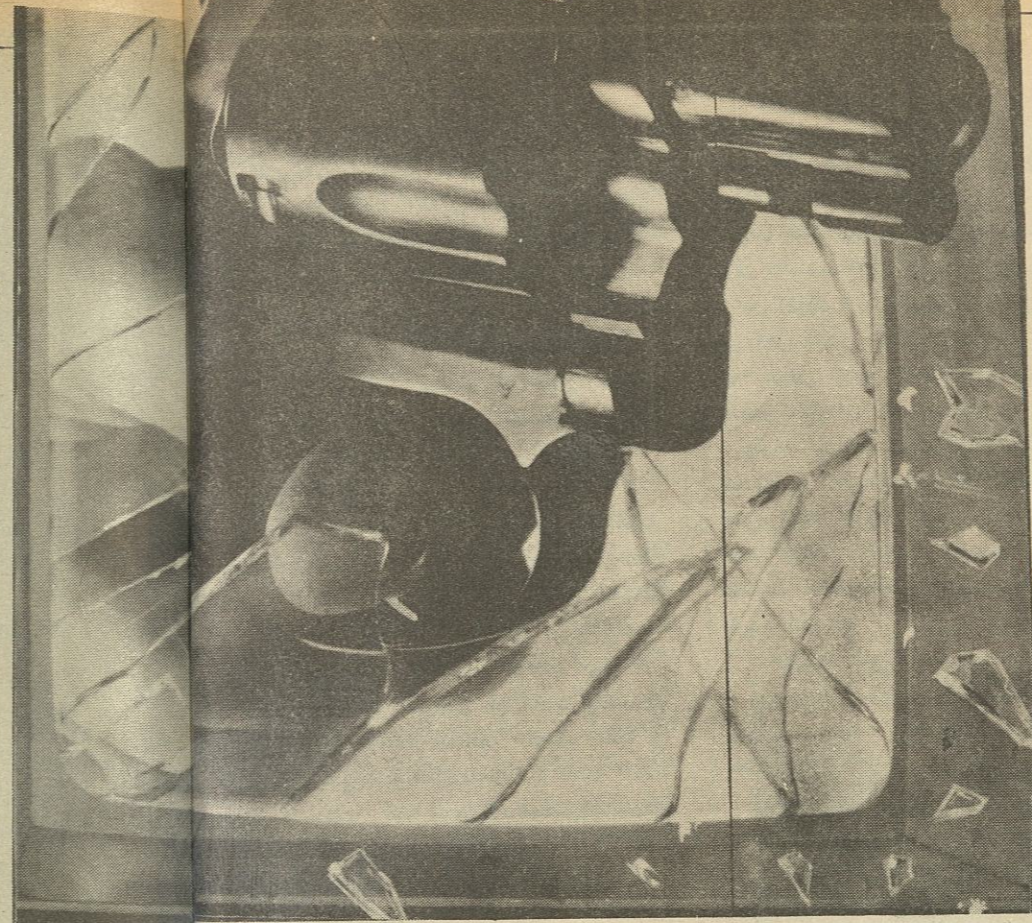
■ في احد الاحياء الداخلية من بيروت صادفها بعض المسلحين فانزلت واغتصبت .

■ بنياه في حي « المزرعة » في بيروت سجلت ثالث انتحار لسيدات فيها وهكذا ألف قصة وقصة ، يمكن سردها وهو الان تعيش على أفواه الناس لتحميك منها الشائعات بعد ذلك روايات وروايات ٠٠

المهم ٠٠ ان كل حرب تترك خلفها حالات نفسية مرضية وشخصيات عنيفة اعتادت الرصاص ورؤى الدم والقتل ٠٠ وعذرا من القارئ على هذه الاجراء ولكن هذا هو الواقع ٠٠

مسألة أخرى أثبتتها بعض اطباء وعلماء النفس ان أطفال الحرب في لبنان أكثر توتراً من سواهم وان مواليد الحرب الجدد ينتاب بعضهم عدم انتظ في الدورة الدموية مع أمراض شرايين أو قلب ما شابه .

لذلك ، حاولنا سؤال اخصائيين في الموضوع والبحث عن حل لهذه الظواهر وتفسيرها أولاً ما تمديدتها اذا امكن ٠٠٠



دكتور حطّيب :  
الشعور بالتمايز  
لدى البعض



دكتور مكّي :  
نتائج الحرب  
على كل صعيد

في لبنان وتفرض معها اشكالاتها الكبيرة : لقد حاول المجتمع هنا حلها من خلال طرح قضية التمييز خاصة وان هناك غياب شبه تام للمؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالاطفال ، فاقدى الاهل أو ٠٠٠ من دور حضانة وماؤ الخ ٠٠٠

رابعا : - مشاعر القلق والمعاناة والاندثار والتدمير وضيق الأفق التي يشعر بها الشباب خاصة المثقفين منهم ( الانتيليجانسيا ) بنتيجة تضيق ما يسمى بالمحيط الحياتي أو المساهم التي يمكن أن يتحركوا خلالها لاسباب عسكرية ، حيث غدا لبنان حيا أو منطقة صغيرة محدودة تفتقر الى مجالات الترفية والتثقيف معا بنتيجة ائتلاف المكتبات وأسباب أخرى ٠٠٠ ) حيث ان الباحث يشعر بنفسه اليوم وكأنه « فأر في فتاهة » ٠٠٠

خامسا : - واجملا في حالة الحرب تخف الحالات المأزمية عند الذير كانوا يعادون سابقا قبل الحرب من مشكلة نفسية على أساس المنطق القاتل عند هؤلاء ، بأن كل العالم المحيط بهم يتدمر وليس عالمهم الخاص فقط ٠٠

هنا استثنائي بعض حالات الخوف والهجس التي

والاسباب الكبرى لا شك معروفة ولكن لماذا تترك هذه الاسباب عند البعض مثل هذه الآثار النفسية ( الجليل للعنف والتوتر والانهيار ٠٠٠ ) دون البعض الاخر ؟

وكيف يمكن التخفيف من وطأتها رغم استمرار هذه المسببات ، استمرار القتال والاشتباكات على المطاور ؟

وهل لازمة المعيشية أثر في ذلك ؟

والاطفال كيف يمكن انقاذهم من هذه المخاطر؟ والاصحاب الذين اتصلنا بهما هما أولاً :

دكتور في علم النفس وهو الدكتور عباس مكّي استاذ هذه المادة في الجامعة اللبنانية والدكتور زهير حطّيب اخصائي في العلوم الاجتماعية واستاذ في كلية الاجتماع بالجامعة اللبنانية .

والاثنان يقومان حاليا باعداد دراسة ميدانية عن الشباب في لبنان بعد الاحداث « من خلال عـددة متغيرات ومؤشرات » .

#### دكتور عباس مكّي وحديث عن اثر الاحداث

قال : أولاً هناك مؤكدا أزمات نفسية تركتها الاحداث القتالية ، ويرأيي أن الاحداث التي مرت بها الناس في لبنان منذ بدايات الحرب وحتى الان احداث لها حكما نتائج على الصعيد العلائقي وبالتحديد في اطار الاسرة أو الحي أو المنطقة .

واذا ما حاولنا أن نحدد عناصر هذا الأثر ( أثر الاحداث على الناس ) نراها على الشكل التالي :-

أولاً : - اضطراب في علاقات الاهل بالاجتماعي

ان الابناء الذين شاركوا بالحرب اتجهوا لتخطي سلطة الاهل والخروج عليها . وهنا تكبر معاناة الاهل بالتمديد ، اي المعاناة والازمة النفسية نجدوها لجهة الاهل الذين يعانون من انهم فقدوا سلطتهم على أبنائهم .

ثانياً :- شعور الاهل بالمرن العميق وما ينتج عنه من توترات ومعاناة داخلية ومشاعر سلبية لفقدانهم ابناءهم في المعارك بحيث ان كل اسرة تقريبا فقدت فرداً منها . ان هذا هو أكثر ما يؤثر على جو الامان والاطمئنان الذي كان سائداً قبيل هذا الافتقاد .

ثالثاً : - بالنسبة الى الابناء الذين فقدوا أهلهم بنتيجة المعارك أو ٠٠٠ هنا نشير الى بدايات الشعور بالوحدة وصعوبات في مواجهه الحياة اليومية وما ينتج عن ذلك من مشاكل على الصعيد الاقتصادي الحياتي الاجتماعي وبالتالى النفساني: الشعور بالفقر والضياع والانعزال ٠٠٠

وتبرز هذه القضية أكثر ما تبرز لدى الصغار الاطفال : المهجرين منهم أو المشردين أو المعاقين وبالتحديد مثلا الاطفال صغار السن ، فقضية الاطفال صغار السن تفرض نفسها اليوم كمشكلة

تزداد في هذه الظروف . ففي النوع الاول أي الحالات المأزمية تخفف المشكلات النفسية أما في النوع الثاني أي الخوف والهجس فهناك احتمالات أن تزداد الامرات ذلك ان من خصائص هذه الحالات أن يشعر المريض باشكالات معينه بنتيجة العدوانية التي يمثلها المحيط .

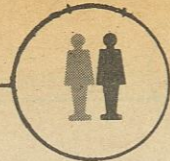
وخلص د. مكّي الى القول :

« ان حالات الحرب لا تؤدي بشكل مطلق الى تخفيف المعاناة النفسية ولا الى زيادتها ، وانما ذلك متعلق عامة بأنواع الحالات الانسانية المشار اليها .

وبالنسبة للاطفال ؟

ان لعب الاطفال له علاقة بالادوار المحيطة بهم . فبالنسبة لهؤلاء لا شك أن الاجواء المحيطة العنيفة يمكن أن تدخل كعامل في زيادة المشاعر العدوانية السلبية من خلال اتجاههم لتمثيل دور المحارب والمقاتل . وهذا التمثيل لا يقف عند حد اللعبة التمثيلية ، وانما يصل في بعض الاحيان الى حالات





واقعية بأن يشكل خطراً على من حولهم .

□ والازمة المعيشية هل برأيك لها اثر على المستوى النفسي ؟

- لا شك ... هناك انهيار بالمؤسسات بما تمثله للفرد ، فعدم امكانية تأمين الحاجات الضرورية تؤدي بالفرد ، وبغياب وجود السلطة ورموزها بشكل متماسك ، الى مواقف تعتبر اجرامية في الحياة العادية : قتل ، سرقة ، نهب ، اغتصاب ، الى تعدييات مختلفة أيضا ، ولكن لا أقول بأن كل هذه الحالات ( حالات التعدييات ) تنتج عن حاجة مادية فعلية : فمن يسلب أو ينهب قد لا يكون محتاجا ، وانما في هذه الحالة التي لا يكون فيها محتاجا تبرز عنده مشاعر الاستزادة في امتلاك الاشياء وتثبيت سيطرته على غيره وعلى محيطه من خلال التعدي عليه .

□ وماذا عن ظهور حالات ادمان على المخدرات في بعض المناطق دون سواها الا يعود ذلك الى غياب ايدولوجية سياسية متماسكة في تلك المناطق ؟

- أولا : كلا ، في المناطق التي تقصد الايدولوجية هناك وبرأيي أكثر من متماسكة في منظار أصحابها ، ولكن قد يكون ذلك مؤشرا لتمثل شباب هذه المناطق للشباب الاوروبيين الذين سبقوهم في سلوك المخدرات بأنواعها ، على أن ذلك يعتبر ظاهرة خروج على الاخلاقيات والسلوكيات المرعية الاجراء - ثانيا : يبدو أن هناك تشجيعا على تخطي الصواب الاجتماعية والاخلاقية والسلوكية التي يمكن أن تمنع المقاتل من التمادي بعدوانيته في تدميره للانسان الاخر أو المسكن الاخر ، عمليات تفطيع وتقتيل .

□ وما هي الحلول المناسبة لمثل هذه الظواهر التي تحدثنا عنها ( العنف ، التعذيب ، اغتصاب ، ادمان ) ؟

- هناك حلول ذاتية ارتأها البعض شعوريا لنفسه كحمل السلاح والادمان عبر ذاته أو الانتحار وتدمير النفس ولكن مؤكدا هذه حلول سلبية لا يمكن لاحد أن يدعو لها .

وفي غير مكانه الآن التحدث عن الحلول الا بتبدل الظروف العامة في أبلد لان هناك علاقة عضوية بين هذه النتائج أو الظواهر .

فلاسباب النفسية هناك نتائج ، هناك يمكن أن يضحك الكل له : حل مؤقت وجزئي ، الرياضة ولكن هذا يفترض أماكن آمنة وسالكة ، ان من يحمل السلاح أو يسقط مريضا يحمل رذات فعل ما يعانيه ، وهذا حل سلبي .

□ أشار أحدهم الى أن احلال تعبئة سياسية معينة وايدولوجية متماسكة عبر الاغنية أو المسرح أو التنظيم يمكن أن يخفف من نتائج الحروب ؟

- أين لنا اليوم في لبنان من مسرح أو أي تنظيم

كهذا أو مؤسسة ... هذا سابق لوانه ...  
**الدكتور زهير حطب :**

**الفرق بين عنف وعنف**  
الدكتور حطب تحدث عن الاسباب الاجتماعية لهذه الظواهر التي برزت بعد الحرب ومسع استمرارها البارد حاليا فقال :

■ الشعور بالتمييز لدى البعض :

من النتائج المهمة التي افرزتها الحرب الاهلية في لبنان بروز جماعة متميزة من المواطنين تشكلت من الذين شاركوا في احدى المهام التي تطلبتها الحرب ، وبهمنا أن نشير في هذا المجال الى أن هذه الفئة لا تقتصر على حملة السلاح بل يتجمع فيها أيضا الدعاة الايدولوجيون وموزعو جرائد التنظيمات وكل من دخل مكتبنا لتنظيم أو شارك بالدفاع المدني أو بالحراسة أو ما شابه .

هذه الجماعة أصبحت تشعر أنها متميزة عن غيرها وشعورها هذا قد يكون « واعيا » وقد يكون مرتكزا في « لا وعي » أفرادها ، فهم يعتبرون انهم عرضوا أنفسهم للمخاطر ، وانهم حملوا الآخرين وانهم أدوا لهم الخدمات وأنه لولاهم للاقى الآخرون مصاعب كبيرة .

على هذا الاساس أو على أساس هذه التبريرات ينظرون الى غيرهم وكأنهم لهم فضلا عليهم ، وينتظرون أن يعتبروا أو يعاملوا على انهم صفوة فيجيبون لانفسهم بعض الافضلية وقد يفرضون على غيرهم بعض مواقفهم باسم أنهم ممثلون لهذا التيار .

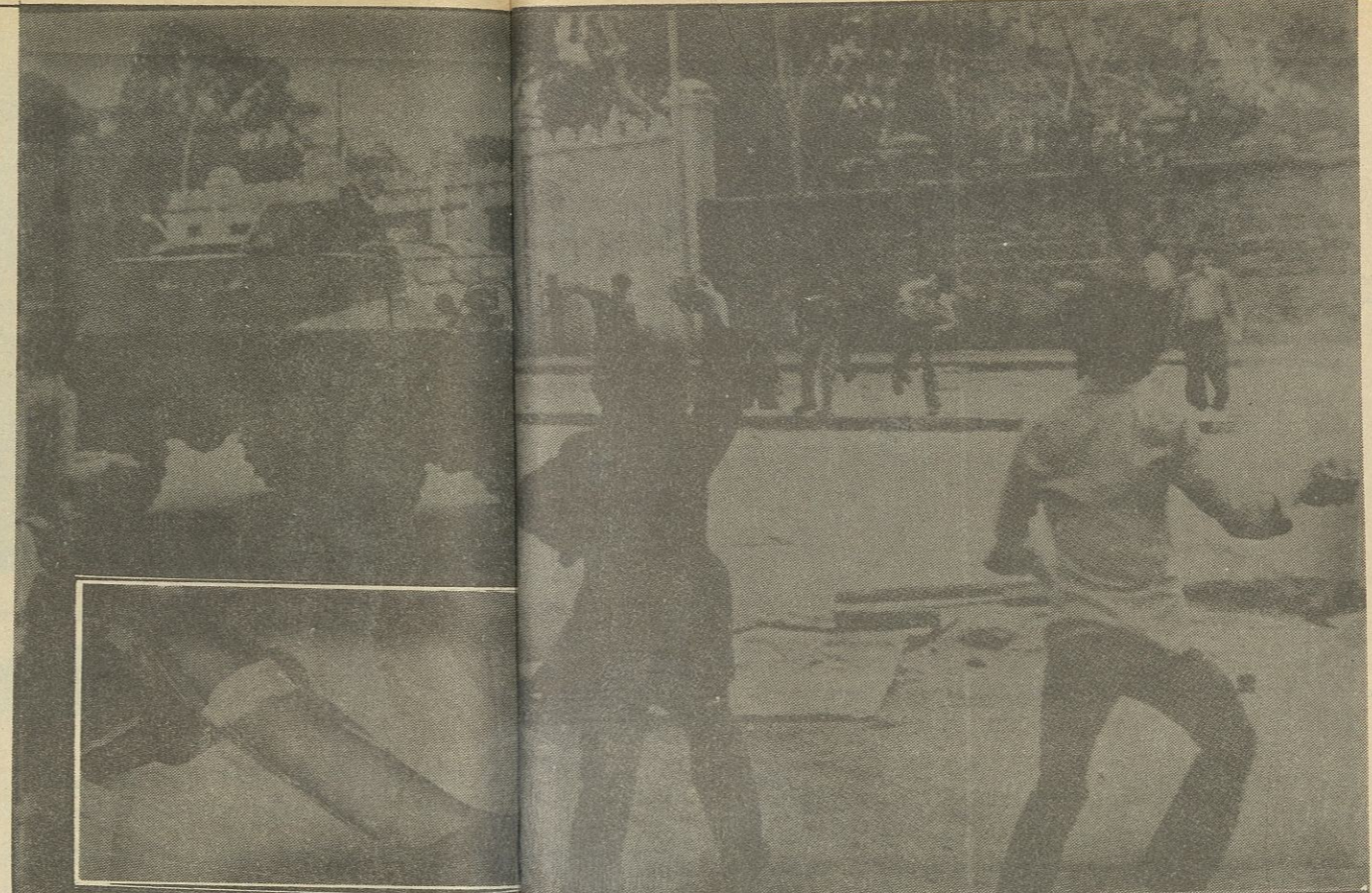
ما يهمننا في هذا المجال ليس تبريرا أو ادانة هذا الاتجاه انما ملاحقة ما يمكن أن يسببه أو يعكسه

على المدى البعيد بين فئات المواطنين ،  
فالشعور بالتمييز يجعل أي تجاوز مبررا من وجهة النظر هذه حتى ولو أضر بالآخرين أو بمصالحهم

وظاهرة العنف ليست مقطوعة الصلة بهذه الجماعة فاذا ما عدنا الى الحالات والمظاهر العنيفة في الحياة اليومية نجد أن معظم مرتكبيها سبق لها أن كانوا أفرادا في الجماعات ، فمن المهمل والعا هذه أن نعمل على التمييز بين العنف النضالي والعنف الفردي ، فالعنف النضالي هو وجه من وجه الصدام الموظف لخدمة مصالح أوسع فئات الجماهير أما العنف الفردي فهو لا يعدو كونه أداة لتحقيق مصالح شخصية على حساب الآخرين .

■ على القوى النظامية أن تدين العنف الفردي فمن مصلحة كافة القوى النظامية التي تشارك في هذه الحرب أن تضمن برامجها ونشراتها الدعاوية ما يشير الى هذه الفروقات وانها تدين وتحاسب على كل عنف فردي كي لا تصبح ستارا يختم وراءه أصحاب المصالح الشخصية والا ستتمل في بعد مهمة تدمير نفسها بنفسها وتحول خطر النضالي الى مهام ثانوية .

وهناك ظاهرة اجتماعية ثانية تتمثل في وه السلطات الاجتماعية وضعفها عن اداء أدوارها المفترضة فبعد أن كادت مظاهر السلطة السياسية تتلاشى انتقلت عدوى هذا الضعف الى قياد المؤسسات التي كان لها شيء السلطة الاجتماعية عنينا بها مؤسسات التربية ( مدارس وجامعات ومؤسسات الأسرة والنادية ومؤسسات ميدان العمل ، في كل هذه المؤسسات حل بالسلطة عم يكاد يشل حركتها وأدوارها والغايات التي كانت



تحققها ، ففي الاسرة أصبحت السلطة الوالدية ضعيفة التأثير على أبنائها أو على توجههم حسب مقاييسها وقيمها التي تتمثلها وتحاول أن تنقلها اليهم .

ففي جو الدينامية الحربية الاستثنائية التي تسود المجتمع حاليا تغيرت القيم وتبدلت المقاييس ، بحيث يعجز الاهدل عن تلمسها أو تمثيلها ونقلها الى أبنائهم ، فالابناء يحصلون عليها مباشرة دون حاجة الى وساطة الاهدل ، بل أصبح هناك أدوات اجتماعية جديدة هي التنظيمات التي تنظم علاقة الاهدل بأبنائهم ، فليست قليلة تلك الحالات التي تدخلت فيها بعض التنظيمات لترتيب وتصحيح أخطاء الابناء أو تجاوزاتهم أو خروجهم على القيم السائدة مع أهلهم ، وكان الابناء يستقرون على السلطة الوالدية بسلطة أخرى أقوى وأشد هي سلطة هذه التنظيمات .

ويمكن ان نذهب في القول نفسه والتحليل ذاته بالنسبة لبقية المؤسسات .

ونحن في حديثنا هذا لا نقيم اطلاقا ما يحصل وانما نحاول أن نصفه ونبرزه لكي نفهم ونتمكن من تجاوز المعوقات التي تؤثر على الاداء الوظيفي لهذه المؤسسات ففي جو هذا التغير لا بد من ايجاد استراتيجيات تعامل جديدة والا فستشل وجوه الحياة اليومية وتختل في نتائجها السلبية بعد أن تهدأ أوزار الحرب .

على كل حال ان التعامل مع هذه الظواهر المستجدة لا يمكن أن يتم بصورة ايجابية الا اذا تبدلت الاجواء المسيطرة .

### الحل الجزري والحلول السطحية في الجنوب

لها الجنوب اللبناني لا تقل خطورة من ابعادها ومراميها عن مؤامرة اغتصاب فلسطين . وقالت « الثورة » :

« أن القرار الرسمي اللبناني بتكليف بعض قوات الجيش اللبناني الانتشار ضمن وحدات قوات الطوارئ الدولية ، هو احد الحلول القاصرة والعرجاء التي تزيد من تورط السلطة اللبنانية ومساهمتها من حيث لا تدري في خدمة المخطط الصهيوني اليميني .

ان تكليف الجيش مهمات أمنية تتعلّق بالسيادة الوطنية يقتضي الانتهاء من اقرار قانون الدفاع الجديد واعادة بناء الجيش اللبناني على اسس وطنية متوازنة سليمة الاعتراف ، ان هذه الخطوة هي احد المداخل الرئيسية والمطلوبة للوفاق الوطني وحل معظم المشاكل الأمنية » .

واضافت : « ان تكليف الجيش اللبناني الانتشار داخل منطقة الجنوب يجب ان يشمل كل الجنوب ، وبخاصة الشريط الحدودي الذي تسيطر عليه القوات الصهيونية والقسم الجنوبي التي تسيطر عليها قوات العميل سعد حداد ، وليس فقط المناطق والمواقع التي تتمركز فيها القوات الدولية ( ... ) ان العدو الصهيوني يسعى في شكل مسعور الى تسريع الاجراءات الرامية الى توسيع سيطرته على الجنوب اللبناني وصولا الى ما وراء نهر الليطاني ، كما يحاول بكل خبث وصلافة استباق القرارات الايجابية التي ستفرزها وحدة القطرين العراقي والسوري على صعيد الوضع اللبناني وفي اتجاه احباط المخططات الصهيونية ومشاريع الجبهة اليمينية » .

« ان مسؤوليه الحفاظ على عروية لبنان لن تكون قادرة على تحقيقها الحلول الغافية على رفوف المعالجات السطحية ولا القرارات التي برهنت على عجزها التام امام خضوع هذا الطرف الرسمي المحلي اللبناني او ذاك لتأثير مراكز قوى الجبهة اللبنانية اليمينية ، ان الحل يجب ان يكون عربيا شاملا وفي مستوى قمة بغداد التاريخية وروحها ، خصوصا ان العديد من المتغيرات السياسية الاساسية التي شهدتها المنطقة العربية وفي مقدمها ميثاق القوت القومي المشترك بين سوريا والعراق ، ستساهم في ايجاد الحل القومي المطلوب ، واي توجه عربي رسمي لا يأخذ هذا الاتجاه العاكس لجماهيرية عروية الحل التي تطالب بها الحركة الوطنية اللبنانية ، فان الأوضاع القاتمة في الجنوب ستسير نحو الاسوأ مما يدفع الجبهة اللبنانية اليمينية الى استثمارها تنفيذ المهزلة الجديدة من التقسيم » .

تفاقم الوضع في الجنوب في ظل الموقف الرسمي اللبناني المتواطئ مع العدو الصهيوني والعصابات الانعزالية الممثلة بسعد حداد وزمرته لم يعد ممكنا تغطيته بجولة عربية او دولية يقوم بها مسؤول في السلطة كينورا كان ام صفيرا ، بل هو يستدعي مواجهة حاسمة من اولوياتها وجود خطة لبنانية رسمية تنطلق اساسا من موقف وطني واضح قاعدته البديهيّة مواجهة العدوان الصهيوني على الجنوب وهذا يعني ايضا مواجهة حداد وزمرته الخائنة دون تردد او تباطؤ .

ولكن الطريقة التي تعتمدها السلطة اللبنانية في التعامل مع الوضع في الجنوب لا علاقة لها بالمواجهة الوطنية الفعلية ، اذ ان السلطنة سرعان ما طوت قضية الجنوب بعد اختتام مفاوضاتها مع مندوب الامم المتحدة وظهور اتفاقية الاسرائيلية - الانعزالية في وجهها هانت تلوح به من الاجراءات ، وكان ما قصده السلطة في الاساس لم يكن يتعدى حدود المحاولة الاعلامية التي تستهدف اظهار الطرف الوطني مظهر الراض لاية معالجة جدية لقضية الجنوب مما يسهل بالتالي فتح ملف الوجود الوطني في هذه المنطقة .

ولما فشلت الخطة لجأت الى الصمت وعادت تدفع قضية الجنوب الى زوايا التجاهل ، هذا ما اكدته الحركة الوطنية اللبنانية في بيان اصدرته مؤخرا ، واكدت فيه رفضها نهج التخاذل الوطني ، وطالبت بسياسة مواجهة وطنية متكاملة لهذه القضية من مدخلين اساسيين محددين .

الاول - القيام بحملة واسعة لاستصدار برنامج زمني تلزم به هيئة الامم المتحدة لتدقيق انصاف اسرائيل وعملاتها من الشريط الحدودي وتنظيم تقدم قوات الطوارئ نحو التمرکز على حدود لبنان الدولية ومساعدة الدولة اللبنانية على بسط سيادتها على المنطقة المحتلة .

والثاني - الانتقال من صعيد الاجراء الجزري المحدود الذي اتخذته السلطة حين جهزت رواتب قوات الممان سعد حداد الى صعيد التسليم النهائي للموقف الرسمي من هذه القوات بطردها نهائيا من الجيش وقزع كل صفة لبنانية عنها .

**احباط المشروع الصهيوني اليميني**  
وفي تعليقي رئيسيين كتبتهما صحيفتي « الثورة » « والجمهورية » العراقيتين قبل ايام ، اعتبرت ان المؤامرة التي يتعرض



التسوية

حتى لا نذهب بعيداً في توقع نتائجها:

## الكمب الثاني لن يولد غير: المماثلة في المفاوضات!

ياسر عرفات •

واهمية الانقلاب الحاصل في السياسة الإيرانية  
ينجم من ان ايران هي احدى الركائز الثلاث التي  
كانت الولايات المتحدة الاميركية تتصور ارساء  
قواعد سياستها بالاعتماد عليها •

التحركات •• والاهداف

امام هذه المتغيرات المفاجئة كان على الولايات  
المتحدة العمل على استيعاب هذه الضربات  
وامتصاصها للاحتفاظ قدر الامكان بالمواقع التي  
لا زالت مضمونة ، والانطلاق منها باستراتيجية  
هجومية جديدة • ولذلك كان لا بد من احداث  
تغييرات دراماتيكية في سياستها الشرقاوسطية  
على جناح السرعة •

في هذا السياق يمكن ادراج مجموعة من نشاطات  
الشهر الماضي سنحاول تحديد جوانبها ، والمنحى  
الذي تسلكه ترجيحاً للخلاص من المأزق الذي  
وجدت هذه السياسة نفسها فيه •

جولة وزير الدفاع الاميركي هارولد براون نجم  
عنها الموافقة على بيع اسلحة اميركية للسودان  
واليمن الشمالية بتمويل سعودي قيمته ٤٤٠  
مليون دولار ، وتأكيد اميركي جاد لحرص الولايات  
المتحدة على امن المنطقة عامة والخليج بشكل  
خاص ، هذا في السعودية •

وفي الاردن أكد براون مجدداً اهتمام بلاده  
الدائم بنظام الملك حسين ودوره في الشرق الاوسط  
وفي كيان العدو قام براون - كمسؤول اميركي ولأول  
مرة - بزيارة الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧  
بصفة رسمية كما أعلن عن مدى ما تعلقه الولايات  
المتحدة من امل على « دولة صديقة وقوية استطاع  
جيشها منع التدخل الخارجي » في الشرق الاوسط  
وبحث بالطبع امكانية الموافقة على الطلقات

مصادر مطلعة

فهد سيحمل لواء واشنطن

موافقة السعودية على الحلف الجديد

مقابل

توسيع دائرة المفاوضات



فهد : حلف مقابل •• ضغط ا

حفل الشهر الماضي بمجموعة  
من النشاطات السياسية  
تبدو لأول وهلة وكأنها  
احداث متفرقة ، ولكن اقتران هذه  
النشاطات بتوقيت محدد وواحد  
وبمتغيرات دولية يوحي بالتساؤل عما  
يدبر من مخارج لحل « ازمة الشرق  
الايوسط » •

فما لا شك فيه ان الهزتان الكبيرتان اللتان  
حملتهما الاشهر القليلة الماضية احدثتا خلا لا  
يمكن اصلاحه في استراتيجيات الامبريالية العالمية  
وحلفائها لا على الصعيد الشرق اوسطي فقط  
بل على الصعيد العالمي ايضا •

الهزة الاولى هي الخطوة العراقية السورية  
التوحيدية بما عنته من حرمان المنظمة المتحفظة  
على « مبادرة » السادات من اعلان موافقة علنية  
تجاه الموقف المصري في المفاوضات مع الصهاينة ،  
وبما امنته من توفير مقومات الصمود والتصدي  
الممكن للعدو الصهيوني والمخططات الامبريالية في  
اقرار خريطة سياسية جديدة للشرق الاوسط •

الهزة الثانية التي عصفت بمجمل ما تبقى من  
الاستراتيجية الامبريالية هي نجاح ثورة شعب  
ايران وهزيمة الشاه ، وما يعنيه ذلك من تحول  
في موازين القوى لصالح القضية العربية ،  
وخاصة بما حددته السياسة الإيرانية لنفسها  
من مواقف مبدئية الى جانب حق شعبنا الفلسطيني  
وثورته من اجل تحرير كامل تراب وطنه ، وطرد  
الصهاينة من ايران ، وتحويل سفارة العدو الى  
مكتب لمنظمة التحرير ، واقتران ذلك بوقف  
مبيعات البترول الإيرانية « لاسرائيل » وباستقبال  
كبير لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

يلغي دور القوة العسكرية العربية ويؤمن له  
تفوقاً ميدانياً واضحاً برز في جميع الحروب التي  
خاضها • هذا التفوق هو الذي يخشى اولياً  
الامر في وزارة « الدفاع » الصهيونية ان يفقد  
اذا ما اجتمعت القوتين العسكريتين السوري  
والعراقية في اطار واحد وقيادة واحدة •

في سنة ١٩٤٧ قال الامين العام لحزب اليع  
العربي الاشتراكي الرفيق ميشيل عفلق « انه بقا  
ما تعيد الوحدة لفلسطين حريتها تعيد فلسطين  
للعرب وحدتهم » • وجاءت الاحداث المتعاقبة  
والتاريخ لتؤكدان صحة هذا القول • فأمل التحرر  
كان يبرز دائماً عندما تتحقق خطوات وحدوية  
وكان التقارب العربي يصبح ضرورة اكثر فأكثر  
كلما اشتدت حدة الصراع مع العدو الصهيوني  
وهذه المقولة التي تلخص اولية شكل الصراع  
وجوهره بين الشعب العربي واعدائه لا تزال حتى  
اليوم مفتاح سياسة جميع الاطراف فيما يخص  
الشرق الاوسط وتفرز دائماً هذه الاطراف الى  
معسكرين : المعسكر الذي يرتبط وجوده بالتواجب  
الامبريالي والصهيوني ، وهو معاد للوحدة  
بالضرورة ، والمعسكر القومي التقدمي والتحرري

الذي تأكد له عبر التجربة القاسية التي مرت به  
هذه الامة منذ وعد بلفور حتى اليوم ان الطريق  
الوحيد لاستقلال الشعوب هو التخلص من الهيمنة  
الامبريالية بكافة اشكالها ، هذا المعسكر لا يرب  
امكانية تحقيق ذلك الا من خلال العمل الوحدوي  
ودمج طاقات الامة العربية ، لانه بهذه الوسيلة  
فقط يستطيع التصدي للتواجد الامبريالي الاقتصادي  
والمعسكري ، وخلال كل معركة مواجهة فعلية كانت  
تبرز هذه الضرورة كطريق وحيد للنصر والخلاص  
ولذلك نصيف ان الموقف الفعلي ( لا العائلي فقط  
من الوحدة هو المعيار الوحيد الصالح للحكم على  
موقع اي طرف من الاطراف في الصراع الدائر على  
ساحة الصراع بين الشعب العربي وكافة اعدائه •



٢٢ شباط

ذكرى اول تجربة وحدوية

## في كل مواجهة فعلية

### كانت تبرز ضرورة الوحدة

منطلق قومي يفرز الاتجاهات الانعزالية للفئات  
اصحاب المصلحة في وطن عربي مجزأ الى خارج  
اطر التأثير في القرار السياسي ، والى خارج  
المواقع الفاعلة ذات التأثير المباشر في القرار  
السياسي •

وبالطبع ليس هناك حاجة للتذكير بان احد  
الطرفين من صانعي وحدة ١٩٥٨ هو من يسعى  
لاقامة وحدة سوريا والعراق في ١٩٧٩ ، حزب البعث  
العربي الاشتراكي ، مع كل الخبرة السياسية التي  
اكتسبها طوال هذه الفترة التاريخية وكل التراكم  
النضالي الذي حققه •

ولا يسع المرء في هذه الذكرى الا ان يفقد مصر ،  
فمصر عبد الناصر التي كانت الشريك في صنع  
اول تجربة عربية وحدوية في التاريخ الحديث  
تتوج سياستها اليوم « مبادرات » من الذل والخنوع  
لسروط العدو القومي والطبقي بعد ان اختار  
السادات نهائياً الخندق المعادي للامة العربية  
موقعا استراتيجياً لسياسته ولعلاونه ، وغدت  
فكرة الوحدة العربية المناضلة الهاجس الذي  
يؤرقه •

وكما السادات كذلك « اسرائيل » ، وايضا  
الامبريالية بكامل اطرافها ، يعلمون جيداً ان الوحدة  
تعني وتساوي امكانية استقلال اقتصادي عربي  
فعلي يقوم على دعائم ثابتة ويؤمن ركائز استقلال  
سياسي حقيقي • لذا فان ما يقلق « اسرائيل »  
حالياً وما يزعج قادة كل معسكر الاعداء هو هذه  
الخطوات الوحدوية •

وبالطبع فان اكثرهم تضرراً هو العدو الصهيوني،  
فالوحدة تعني - على المدى الاستراتيجي - بالنسبة  
له ليس ضرب مصالح كما بالنسبة للامبريالية  
وانما انها وجود • ولهذا السبب حاول المستحيل  
سنة ١٩٥٨ لضرب الوحدة ، وللأسف نجح يومها  
في ذلك • ومذاك وهو ينام على حرير التجزئة الذي

قبل ايام قليلة استعاد  
الشعب العربي ذكرى  
التجربة الوحدوية الاولى في  
تاريخه بمناسبة مرور واحد وعشرين  
عاماً على قيامها في سنة ١٩٥٨ •  
استعادها في وقت اخذت فيه اجواء  
الوحدة العراقية السورية الجديدة  
تخفف من مرارة انفصال ١٩٦١ •  
الانفصال الذي قام محالاً وأد فكرة  
الوحدة من اساسها وتقويض دعائم  
اقامتها من جديد •

وتيممة هذه الوحدة ( الذكرى ) لا تنجم الا عن  
الماضي ، وانما تبرز اهميتها في الحاضر والمستقبل،  
في الدروس التي يمكن استخلاصها من هذه التجربة •  
ولن نكرر استذكار الدروس ، فقد كتبت عشرات  
المجلدات حولها ، ووضعت الاستفادة منها في  
الدراسة العميقة التي تطبع الخطوات التي تسبق  
التنفيذ العملي الجاري حالياً للاجراءات التوحيدية  
بين سوريا والعراق • فشعار « السرعة لا التسرع »  
المطروح لا يمكن استيعاب خلفياته الا بعد مراجعة  
كيفية قيام وحدة ١٩٥٨ ، وطبيعة المفاوضات التي  
دارت سنة ١٩٦٢ بين سوريا والعراق ومصر • كما  
ان الاصرار على وحدة الحزب ليشكل الدعامة  
الموضوعية التي تقوم عليها الوحدة الكاملة بين  
القطرين يبرهن عن استفادة جديّة من الخطأ  
الذي ارتكب سنة ١٩٥٨ باتخاذ قرار حل الحزب  
وقيام الوحدة بدون اداة سياسية تضمن  
استمراريتها ، فالى جانب كون الوحدة حلم تطمح  
اليه الامة العربية فان الشرط ( القوة ) المطلوب  
لحماية هذه الوحدة ، هو الاداة السياسية التي  
ستسهر عليها وتوجه تكوين بنى السلطة من



## التسوية

عليه ، تستطيع الانطلاق بهجوم مضاد في المستقبل القريب .  
وما يهنا من ذلك مباشرة هو ان الولايات المتحدة مضطرة اولا لتثبيت هذه الارضية لحل الاشكالات القائمة في المفاوضات المصرية - الاسرائيلية ، وذلك عجلت بعد انتظار الى الدعوة لعقد مؤتمر كامب ديفيد الجديد موعزة الى الزعماء الاسرائيليين باظهار مرونة شكلية لتسهيل الطريق امام « المعتدلين » العرب في الافصح عن مشاعرهم الاعتدالية . وسمح مساعد وزير الخارجية ساوندرز نفسه بان يصرح بان هناك نية عند بعض الزعماء الفلسطينيين في التوجه نحو التسامح مع الاسرائيليين وتصريح كهذا لا بد ان يكون له مضامينه وغاياته في مثل هذه الظروف .  
وبشكل مفاجئ يطالعنا وزير خارجية العدو موشيه دايان بتصريح حول عدم امكانية تجاهل

ديستان : من المأزق الى مجلس الامن



الاسرائيلية من الاسلحة المتطورة . حيات كبيرة .  
وفي مصر تلقى براون عرضا من السادات مفاده ان تبيع الولايات المتحدة مصر اسلحة اميركية حديثة مقابل توزيع الاسلحة السوفياتية التي تمتلكها مصر حاليا على الدول الموالية الاخرى وبهذه الاسلحة الحديثة ، يقول السادات ، تستطيع مصر ان تحمي المنطقة من اي تدخل اجنبي .  
يظهر للوهلة الاولى اذا ما اخذنا الجغرافيا بعين الاعتبار ان طلبات الاسلحة شملت جانبي البحر الاحمر والضفة الغربية من الخليج في اطار يضم مرة واحدة السعودية ، الاردن ، « اسرائيل » ، مصر ، اليمن الشمالية والسودان فهل تبغى الولايات المتحدة من ذلك الحفاظ على طرق النفط بعد ان فقدت السيطرة الكاملة على منابعه في ايران ؟ فكرة الحلف الذي حمله براون ويرتكز بشكل اساسي على مصر و « اسرائيل » والسعودية يساهم في الاجابة على هذا السؤال . فتقوية السودان عسكريا يحولها استنادا الى هذا الحلف مواجهة « التقدم السوفياتي » في اثيوبيا وقوة اليمن الشمالية العسكرية المرتكزة على الدعم السعودي يضع اليمن الديمقراطية بين فكي كماشة قوية الاطراف .

## الضرب على الوتر الفلسطيني

من هذه الارضية ، اذا استطاعت السياسة الامبريالية تركيزها ، وهذا امر مشكوك بقدرتها



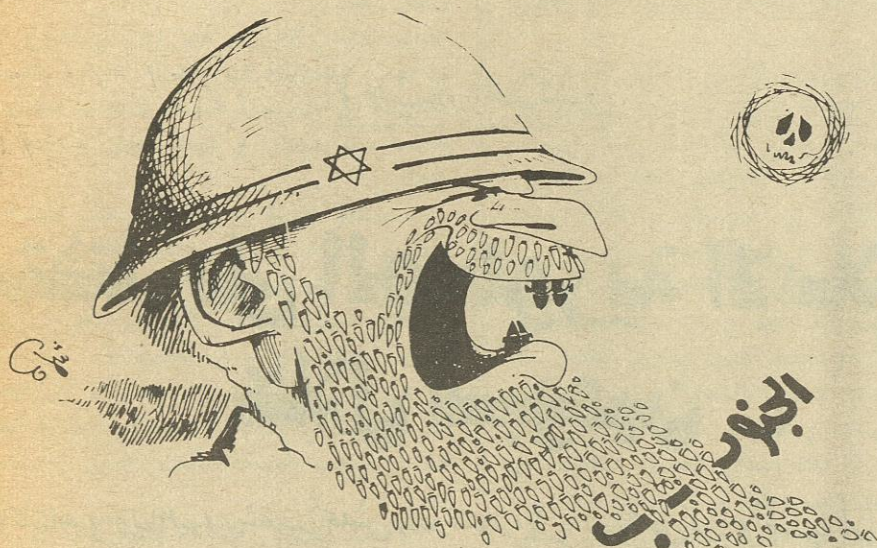
تيتو : مبادرة في الانتظار

« الكمب » الثاني .. مكانك راوح !

وجود منظمة التحرير الفلسطينية ، ووسع ان النفي اللاحق من دايان كان واضحا ، ورغم الاستنكارات الشديدة للهجة التي صدرت عن بيغن وعن معظم الوزراء والنواب الصهاينة فانسه لا يمكن اعتبار هذا التصريح زلة لسان او هفوة تحليل فقد عودنا العدو وحلفاؤه على اطلاق بالونات الاختبار والتهوية البسيكولوجي لمشاريع قديمة ولذا يمكن وضعه في اطار عام لتخطيط مرتقب لا يكفي تصريح المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية لوكالة فرانس برس لتعبئة الجماهير العربية وتحذيرها من مشاريع مرتقبة . فالتصريح نفسه كان غامضا ودعا « اسرائيل » بأسلوب مبطن للبرهنة على « حسن نواياها » بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير !

واهمية تصريح دايان كبالون اختبار تكمن في توقيت اطلاقه عشية سفره الى كامب ديفيد وخلال وجود براون في كيان العدو .  
على خط اخر شهد الشهر الماضي جولة للرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو شملت الكويت والعراق وسوريا والاردن ، ومن خلال تصريح تيتو في الاردن عن احتمال القيام بمبادرة يتوضع احد اهداف هذه الجولة . ففي الاردن كان جواب المسؤولين الاردنيين لبراون ان الاردن لا يستطيع الدخول كطرف ثالث في المفاوضات على اساس اتفاقي كامب ديفيد وما لم تتوسع دائرة المفاوضات على اساس « تنازلات » اسرائيلية مهمة وضمن دور اكثر قيمة للاردن .  
واذا ما اخذنا تصريح الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان حول الشرق الاوسط في مؤتمره الصحفي وضرورة طرح هذه المشكلة على مجلس الامن وربطها بمؤتمر الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم الذي قال فيه ان بعض الدول ذات العلاقة بمشكلة الشرق الاوسط اتصلت فيه وطلبت منه العمل على العودة بهذه المشكلة على طريق جنيف ، نصل الى ان هناك محاولات فعلية من قبل مختلف هذه الاطراف للانتقال من المأزق المالي الذي كان متمثلا بتعرق المفاوضات المصرية

وخاصة لنظام السادات الذي لا يستطيع احد الحكم بمدى قدرته على الاستمرار وخاصة بعد انتفاضة ايران ، وحتى لو استمر هذا النظام لفترة طويلة فان « التنازلات » هذه لن تكون مقبولة من اطراف الرفض العربي الذين تتنافى قوتهم العسكرية بوتيرة عالية الى جانب انهم سيكونون مدعومون من ايران هذه المرة ولا يعانون من مشاكل على حدود الوطن العربي الشرقية . هذا النمو المتزايد مع المتغير الايراني الجديد يضع الوقت في خدمة الشعب العربي على صعيد موازين قوى مستقبلي . لذلك فمن مصلحة الكيان الصهيوني خلق فرص جديدة بسرعة وضمن خيار محدد وواضح هو توجيه ضربة شديدة وسريعة على الجبهة الشرقية ومحاذاير هجوم من هذا النوع



عن تشرين السورية

على خطرهما لا تردع « اسرائيل » عن مقامرة كهذه طالما ليس امامها خيار وكون الولايات المتحدة ان تعارض بل ستدعم لدرجة وضع العالم على شفير حرب نووية اذا ما استطاعت « اسرائيل » ، وهذا غير مضمون ، توجيه ضربة قوية وخاطفة للجيشين السوري والعراقي واحتلال الاردن .

## في مواجهة المستجدات ماذا سيفرز « الكمب » ؟

في الجبهة المقابلة حقق الطرف العربي المعادي لسياسة الاستسلام الاميركي مكاسب لا يستهان بها حتى الان . فقد استطاعت الخطوة السورية العراقية التوحيدية تحقيق اجماع عربي على مقررات بغداد . واصبح خروج اي نظام عربي عنها سيخلق له مشاكل داخلية ليست بالحسبان كونها المد الادنى الممكن قبوله . كما ان المكسب السياسي المعنوي والمادي الذي حققته الثورة الفلسطينية بانتصار الانتفاضة الايرانية يضيف ثقلا كبيرا لصالح قضيتها على الصعيدين المحلي والدولي . يضاف الى ما تقدم العنصر المهم الذي هو القوة العسكرية المتنامية للجيشين السوري والعراقي وللمقاومة الفلسطينية التي تستطيع ان تصمد في وجه الجيش الصهيوني الذي يعاني قلقل فلغيا من توحيد هذه الفترة كما يعبر قاداته عن ذلك في اكثر من مناسبة .

ضمن هذه الاوضاع ينعقد مؤتمر كامب ديفيد الثاني وفي خيارات تتناقض باستمرار من امام كارتر ومفرجه الوحيد هو الحرب بغض النظر عن المحاولات الحثيثة لاعادة اجواء جنيف التي لا يبدو ان احدا يريد لها كمبرج سوى السادات ومؤيديه ، وهذا هو مأزق كارتر المالي فمن جهة يخيم شبح الحرب كمنقذ من هذا المأزق ومن جهة

ثانية شبح جنيف الذي سيضغط على اميركا و « اسرائيل » من اجل تقديم تنازلات فعلية في ظرف سياسي يبدو ان اطراف الصراع الاخرى ترفض المشاركة فيه ، وخطاب كارتر الذي قال فيه بانه سيدعو السادات وبيغن الى قمة اذا ما تعثرت المفاوضات ليس سوى محاولة يائسة للتفتيش عن مخرج في هذا الوضع العالِك . فالكيان الصهيوني بدأ حتى الان بفتح الجبهة اللبنانية الداخلية كما تؤشر كميات الاسلحة ونوعيتها ( دبابت واسلحة ثقيلة ) التي يدفقها على الطرف الاعزالي في محاولة لاشغال سوريا وبالتالي العراق في معركة استنزاف جانبية على ارض لبنان وارسل الكيان الصهيوني اسلحة بهذا الحجم معناه انه حصل على موافقة اميركية لذلك .

من هنا تبدو اهمية اجتماعات كامب ديفيد ضئيلة امام ما يجري محكوما بقوانين تعارض ثابتة . فحتى لو نجح كارتر في الوصول الى صيغة معاهدة اسرائيلية مصرية مقبولة من السادات وبيغن تبقى مشكلته في كيفية اقرار هذه الصيغة على ارض الواقع المصري الداخلي والواقع العربي . فالصراع الفعلي يدور على الجبهة الشرقية وليس مع النظام المصري . ومع ذلك نعتقد بان مؤتمر كامب ديفيد لن يولد سوى اطلالة جديدة لعمير المفاوضات باتفاق شكلي ، هذا اذا تم التوصل الى اتفاق .

وعليه فان الحرب قادمة ، وخارج اطار جنيف هذه المرة . فطبيعة التناقض لا تسمح بمساومة محتملة . ولن يطول انتظارها فالحسم اصبح ضرورة ملحة لاصحاب مشاريع « السلام » الاميركية والاسرائيلية ونحن لسنا باقل منهم توقفا لها . ففي الحرب فقط يحقق شعبنا ذاته من جديد .

سويدان



ايران

في ايران المنتصرة:

# استفتاء على الجمهورية الإسلامية خلال اسبوعين

المنظرون يطالبون بنظم الحش وال دستور يقر: للمرأة حق ترشيح نفسها للرئاسة

اخبار الثورة الإيرانية المنتصرة في كل مكان فلا تكاد تقلب صفحات مجلة ، او صحيفة ، او دورية او حتى منشور سرية ، الا وللثورة الإيرانية اصداً ، واصدار واسعة النطاق ، وتستوي في ذلك ، المجلة ذات الاتجاه التقدمي او الوطني او المتحرر وتلك الرجعية او الليبرالية او المرتبطة ، فالمسألة ليست هيئة ، انها ايران الثورة - الانعطاف التاريخي في مسيرة الشعوب الإيرانية الباسلة .

الاصدقاء ، هللوا وفرحوا اغتباطا بالثورة كما لو أنهم اصحابها والاعداء ارتعدوا وتلمسوا مفاتيح الاصفاد الحديدية الضخمة التي يكبلون بها ايادي الجماهير والحرية ولكن ... للشعب ولحركة التاريخ قوانين أكبر من العصي الغليظة المرتجلة بايدي اعداء التاريخ والشعب ، وللثورة قوانينها ، تلك التي لم تخدعها فرقة « الفالسدون » ولا « السافاك » ولا وكالة المخابرات المركزية ، انها الاعتناق المدوي ، المتطلع نحو شمس دافئة تغمر الاحياء الواطئة والاقبية والسرايد واكواخ القصد اولاً ، ثم الشعب والسهول والودية .

الصعود حتى الذروة اسقط النظام واخيراً ، بعد عام ونيف من استمرار وتصاعد الثورة الشعبية في ايران ، انتهى عصر « الامبراطورية الإيرانية الضاربة » منهباً بذلك عصراً ظلامياً اسود ، ارتكز على اعقاب البنادق المضادة للجماهير وشبكة اخطبوطية من الشرطة السرية الإيرانية « السافاك » ، ووقوع السوق الداخلي في قبضة الشركات الاحتكارية والمتعددة

اوساط الثورتين الإيرانية والفلسطينية ، هذا في اعدام الجنرالات الاربعة وقال شهود عيسان ان الوقت الذي استمرت الاجراءات الثورية ( ذات المظاهر التي قدرت ينحو 50 الف مواطن ، الطابع الجماهيري المنظم ) في ملاحقه ، عناصر مشتركة فيها عسكريون يرتدون الزيات العسكرية النظام القديم ( جنرالات ، سافاك ، حرس المدنية ، وقد طالبت هذه الجموع قيادة الثورة امبراطوري ، اجانب بصفات ومهام خاصة ، ادت الى تصفية يمحراطي » .

العديد من المواقع ذات الهمية الاستراتيجية لصالح بحيث تصبح احتمالات تحرك عسكري لصالح النظام القديم غير ممكنة الوقوع ، وفي هذا الصدد تم اعدام ( حتى الآن ) عدد من كبار ضباط الجيش الإيراني وقيادات « السافاك » فيما تتوالى هجمات وعزل عدد أكبر من التشكيل الاعلى في الجيش الإيراني والشرطة السرية في صلب الجرائم التي ارتكبوها بحق المعارضة والجماهير الشعبية الإيرانية .

الجماهير الشعبية الإيرانية التي اقتلعت رايها صواري النظام الامبراطوري البائد خرجت باعداد كبيرة الى شوارع طهران في اعقاب



ابو عمار وبرزكان من على شرفة « سفارة فلسطين »



اعدام الجنرالات : حصيلة ما فعلت ايديهم



نريد تطهير الجيش

لوحدها اشترك نحو 200 الف تاجر في الاضرابات ضد نظام الشاه المنهزم ، ويقول شهود عيسان ان اعادة اعمار وفتح المجال التجارية تجري على قدم وساق .

وبالنسبة للدراسة والمدارس ، فقد اعلنت حكومة الثورة المؤقتة ان الجامعات والمدارس ستفتح ابوابها لاستئناف الدراسة في وقت قريب ، ومما يذكر ان الجامعات والمدارس التي اربكت نظام الشاه في اضراباتها وانتفاضاتها المثالية ، مغلفة منذ 2 تشرين الثاني الماضي .

وفي الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات للعودة الى العمل ، يسود اعتقاد بان ذلك ربما لن ينطبق على عمال صناعة النفط الذين يشكلون القاعدة العمالية الواسعة للحزب الشيوعي الإيراني « توده » وترددت في طهران مقولات بان لا عودة الى العمل الا في حالة ضمان الحصول تمثيلاً للقوى التقدمية والشيوعية في الحكومة الثورية الإسلامية ، بيد ان الحزب الشيوعي الإيراني اصدر بياناً بهذه المناسبة ايد فيه دعوة اية الله الخميني للمضربين من اجل العودة للعمل وقال : « ان العدو لم يهزم تماماً ويجب النضال بيقظة حتى يتمحق النصر النهائي والشامل ويكنفسي تجذب اثاره الانقسامات والاستفثار باحكتسار الحركة الثورية .

مشروع الدستور الجديد لان لم تصدر الحكومة الثورية المؤقتة في ايران ، قرارات هامة حول تأمين البترول ، او اصلاح الزراعي ، بشكل كامل ، وان كانت ثمة قرارات اصلاحية جزئية تناولت بعض الاجراءات على صعيد الجيش والحكومة والاجهزة التابعة لهما ، وفيما يتعلق بالدستور وبشكل الحكومة القادمة ، اوردت الصحافة الإيرانية بعض المعلومات عن ذلك ، كما اذيع في طهران ليلة الخميس 22 شباط الحالي بيان رسمي حول اجراء استفتاء على قيام الجمهورية الإسلامية في غضون الاسبوعين القادمين .

اما فيما يتعلق بمشروع الدستور ، فقد اوردت الصحف الإيرانية ان المشروع ينص على ان رئيس الجمهورية ، سينتخب من قبل الشعب وان تتراوح فترة رئاسته بين اربعة او خمسة اعوام على ان تكون هذه المدة قابلة للتجديد لفترة ثانية . وسيكون من حق الجميع الترشيح لهذا المنصب بما في ذلك النساء اللاتي يستطعن ان يخترن لمنصب رئيس الجمهورية في حاله تمكن المرشحة من الحصول على أكبر عدد من الاصوات .

ولن يمثل رئيس الجمهورية الا السلطانية التنفيذية وهو الذي يختار رئيس الوزراء الذي سيساعده في ادارة شؤون الامة . والمشروع ينص كذلك على ان يكون للجمهورية القادمة مجلس واحد ( اي ان مجلس الشيوخ سيلغى ) وسيختب الشعب نوابه بشكل مباشر

على ان يقر مجلس النواب تعيين رئيس الوزراء . وفيما يتعلق بموضوعه اصلاح الزراعي ، ينص المشروع على ان يزرع الارض التي يزرعها دون ان يصرح لسه ببيعها ، وللايدولة دون تجزئة الارض وتفقيتها بعد وفاة المالك سيتم انشاء جمعيات تعاونية عائلية مثلما يحدث في جميع الدول المتقدمة في العالم (1)

وستستمر الدولة في الاشراف على الصناعات الحيوية الثقيلة وسوف تحاول الغاء صناعات التركيب والتجميع لصالح الصناعات التجميعية الاولية الموجودة في ايران نفسها . وعن الحديث عن البنوك فقد ذكر ان الدستور الجديد سيكافح نظام الربا لصالح سياسة القرض كما ان مذهب الشيعة سيكون الدين الرسمي للبلاد .

وفي هذه الغرضون ينتظر وصول الدكتور علي شايحان احد المعاونين المقربين من الدكتور مصدق وأحد مؤسسي الجبهة الوطنية ، التي يتزعمها الدكتور كريم سنجابي .

ويبدو اعتقاد في الشارع الإيراني ان شايحان من اقرب المرشحين لرئاسة الجمهورية الإسلامية في ايران وهو الذي التقى بالامام الخميني في باريس قبل عودته الى البلاد .

الدكتور علي شايحان المرشح للرئاسة منفي من ايران منذ العام 1969 بعد ان امضى اربعة اعوام في السجن وساعد وهو في الخارج على تشكيل اتحاد الطلبة والجبهة الوطنية .

الجيش الإيراني ينسحب من عمان

الجيش الإيراني الذي شكل الحلقة الشرسية في اجهاض الثورة العمانية في الاعوام المنصرمة ، تقرر ان يعود الى بلاده فقد اعلن اللواء محمد ولي الله قرني رئيس هيئة اركان العامة في الجيش الإيراني ، انه تقرر استدعاء القوات الإيرانية في سلطنة عمان وان عودتهم تعتمد على الظروف المناسبة لارسال الطائرات اليهم . وقد نفى اللواء قرني التقارير التي نسبت اليه من بعض المستشاريين العسكريين ان الامريكيين سيعودون الى ايران ، وقال انه ربما في المستقبل ستكون هناك حاجة الى الاستعانة بالاصدقاء حول بعض المسائل الفنية ، وتطرق رئيس هيئة اركان قرني الى ان امريكا ستمنع من التنصت على الاتصالات العسكرية السوفياتية بواسطة مراكز الاستماع المتطورة المتواجدة في شمال ايران .

واخيراً ، تطل الشعارات التي رفعتها مظاهرات منظمة فدائيي الشعب الإيراني حول تطهير الجيش وبنائه على اساس وطني ، المطب الملح الان في ايران ، لتفادي وقوع ما لا يحمد عقباه ، ولتركيز اركان الحكومة الثورية الجديدة .



بعدان سقطت ايران الشاه

## هذا ما خسرتة اميركا واداتها.. اسرائيل

سقطت كعاشة الشاه - بيغن، فهل تعوض بحلف رجعي جديد؟

بسقوط القلعة الايرانية تفقد الولايات المتحدة الاميركية ، اهم ركيزة من ركائزها السياسية ، ليس في اسيا فحسب ، بل وفي العالم ايضا ، اذ ان هذا الانهيار السريع لنظام الشاه على يد الشعب الايراني ، سيدفع بالولايات المتحدة الى البحث عن بدائل جديدة فرضتها قوة الاحداث وتأثيراتها على منطقة الشرق الاوسط واسيا ، واستطرادا العالم .

وعنصر الخلل في الاستراتيجية الاميركية ، لا يقتصر على الدور الايراني الملاصق لحقول البترول الاستراتيجية ، فقط ، بل لان سقوط الشاهنشاه قد أدى عمليا الى سقوط السياسة الاميركية ، التي ارسيت أولى لبناتها خلال عهد الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون ، وهي التي تقوم على رفض مبدأ التدخل العسكري المباشر لصحابة اصداقها ، وايقال هذه المهمة للافئها المحليين ، وقد عرفت هذه السياسة باسم « الفتنة » .

من هنا فان زيارة هارولد براون وزير الدفاع الاميركي ، الى كل من الدول العربية ، يستهدف في رأس القائمة اعادة ايقاف سياسة الفتنة هذه على أرجلها من جديد ، بعد الشلل الذي أصابها بفعل الزلزال الايراني مع تأكيد جوهري ، وهو أن سقوط الحليف القوي سيستتبع ازدياد وتأثر التدخل الاميركي المباشر من أجل حماية هذه الانظمة الموالية لواشنطن في المنطقة والعالم .

والن وقيل البعث في الدور الحقيقي لزيارة الوزير الاميركي واحتمالات الاستراتيجية الاميركية في المرحلة المقبلة ، لا بد من القاء نظرة سريعة على الدور الايراني الذي سقط مع سقوط الشاه .

يمكن القول ، أن شاه ايران في طموحه لاعادة تكوين الامبراطورية الفارسية ، كان يلتقي عمليا

مليات تنفيذه في العام ١٩٧٣ ، وهو البرنامج الذي ناه للشاه فيما بعد تكوين أضخم احتياطي من لاسلحة في تاريخ دول العالم الثالث ، والسود الايراني لم يكن دورا اقليميا بالمعنى المجرى للكلمة ، الشاه كان يطمح لدور في خدمة الامبريالية ، من لنا كان تشديده الدائم على عبارات من نوع الامن ان أمن أوروبا وأميركا مفهوم فارغ المعنى من بون الاستقرار والامن في الخليج « . وتلتقي هذه لنظرة مع نظرة السياسيين الاستراتيجيين في كل من أميركا وأوروبا الغربية واليابان من أن أمن الخليج هو جزء من أمنها « لكن هذا الاعتبار للمفهوم الامني وفي ظل ما يثيره عمل من نوع رسال قوات بحرية وجوية للمنطقة على صعيد علاقة مع السوفيات كان يتأكد لهؤلاء مدى أهمية لموقع الايراني في الدفاع عن مصالحهم الاستراتيجية

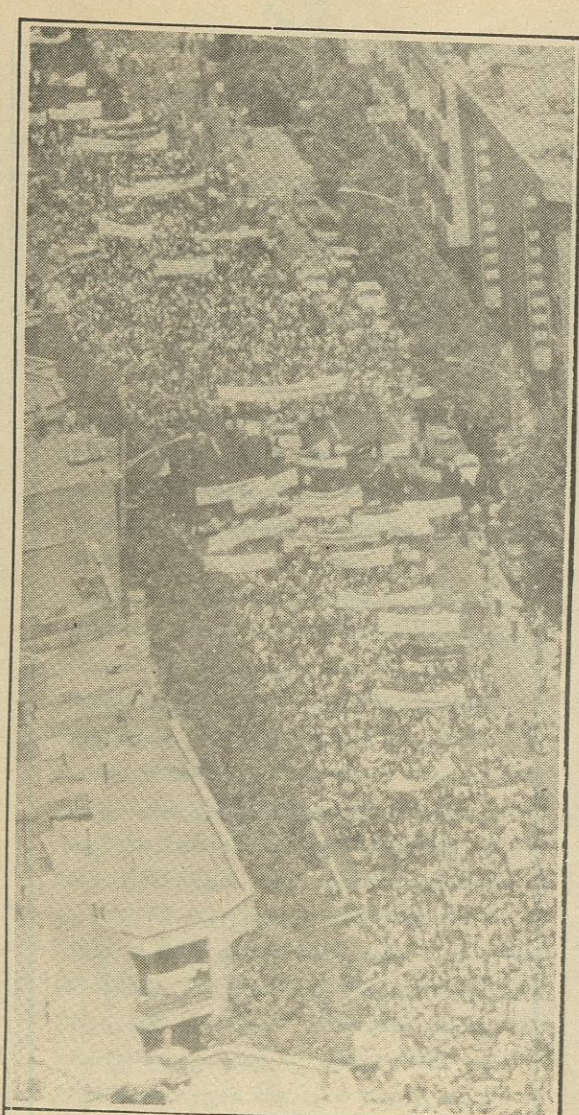


الثورة التي اسقطت الشاه سبتبعها سقوط اكثر من « شاه »

اسقاطها في ظل المتغيرات التي تسود العالم من انتهاء الحرب الباردة ، ثم عودتها ثانية باشكا أقل ضجيجا على الصعيد المباشر ، وأكثر ضجيجا على الصعيد غير المباشر . من هنا جاء التدف الايراني في عمان لدعم السلطان قابوس وفي مواجو الثورة المنطلقة في جبال ظفار عملا أمثله ضرورا أمنية وسياسية ، قد يؤدي تركها الى استفحالها ومع ان هذا التدخل وازدياد النفوذ الايراني في الانظمة الرجعية المطلة على الخليج العربي ، والت تستمر بقوة البقاء قد أثار حيفظة المملكة العربية السعودية ، لان ازدياد الحجم الايراني كان يتعارض تعارضا أساسيا مع التطلعات السعودية للعب دور الوكيل المحلي للامبريالية الاميركية ، الا ان المسؤولة السعوديين سرعان ما اضطروا الى بلع السنهم بعد أن أفهموا أن دورهم لا يمكن أن يصل الى الدور العسكري المباشر ، وسيظل مقتصرا على تمويه عمليات المخابرات المركزية التخريبية في مكان .

والاطلالة الايرانية على الخليج العربي بدأت بداية البرنامج التسليحي الضخم ، الذي بدأه

والحيوية . واذا كان البترول في مقدمة هذه المصالح ، الا أن التوازن الدولي لا يقل هو الاخر عنه إذ أن الموقع الايراني يترك اثاره على كافة الانظمة المحيطية به ، ولا سيما تركيا والكويت ودولة الامارات العربية والبحرين وعمان والهند وباكستان ونيبال و... وقد أدى هذا الطموح الايراني للعب



الملك خالد : الرضى والحسد والدور المرسوم

دور الوكيل المحلي الى ازدياد العلاقات وتشابكها بين النظام الايراني والولايات المتحدة ، وكانت هذه العلاقات أشد وثوقا من سواها في مجال الاستخبارات وتدريب وتهيئة مجموعات ضباط السافاك ، وسيطرة المخابرات المركزية الاميركية ، ونفوذها في إيران لا يعود الى سياسة الفتنة التي

تحدثنا عنها انفا ، بل انه يمتد ليضرب جذوره العميقة في التاريخ وتحديددا الى عملية تنظيم - نسف حكومة مصدق واعادة الشاه الى الحكم . وتقول المعلومات المؤكدة أن ريتشارد هلمز رئيس وكالة المخابرات المركزية السابق ، قد عين قبلا كسفير للولايات المتحدة في طهران ، وكانت الولايات المتحدة اذ ذاك ترغب في فك الفراغ الذي أحدثه جلاء القوات البريطانية . ويقال أن الشاه عندها أرسل قواته الى عمان ، فانما كان مستجيبا لتصميمه أميركية مصدرها المخابرات المركزية ، وقد أدى التدخل الايراني في عمان وتحول السلطان قابوس الى مجرد وال على الصعيد العملي الى اثاره غضب السعودية التي تسعى الى اقامة تحالف يصد المطامع الايرانية للسيطرة على المنطقة ، لكن السعودية التي كانت تبعد عن المليف القوي المستعد للدخول في كل مكان لم تجده ، و... والبيدي القول أنها لم تكن مستعدة أبدا للدخول في عراك مع إيران .

وهكذا كان السكوت هو السياسة المتبعة من جانب المسؤولين السعوديين الذين كانت أعينهم مراقب ما يجري ، واحدة تطلق علامات الرضا والعبور ، وأخرى علامات الحسد من أجار القوي القادر على قمع حركات التحرير الشعبية بواسطة جيشه الحديث .

عوامل القوة ، عوامل الضعف :

في عام ١٩٧٥ وقف الامبراطور شاه ايران أمام الصحافيين ليقول : « أن ايران ستلتحق بأوروبا خلال خمس عشر سنة فقط » . وبينما كانت الصحف الايرانية تنصدر هذه العبارة صفحتها الاولى ، كانت المشاكل تتجمع في الافق ، وهي تحمل نذر العاصفة القادمة ، فايران التي تنتج حوالي ٩ ٪ من الإنتاج العالمي من البترول وحوالي ١٨ ٪ من إنتاج دول أوبك ، أو ما معدله ستة ملايين برميل في اليوم ، وتمتلك المرتبة الثانية بعد السعودية كانت تعترضها الازمة السياسية ، هذا مع العلم أن ايران حافظت دائما على مستويات الضخ ولم تلجأ يوما الى تقليصها . وظللت الشاحنات العملاقة تحمل النفط الايراني للدول الصناعية الكبرى بمعدل ١٨ بالمائة من احتياجات اليابان وألمانيا الغربية و٢٣ بالمائة لهولندا و١٧ بالمائة لبريطانيا و١٣ بالمائة للولايات المتحدة و ٩ بالمائة لفرنسا ، كما أن « اسرائيل » واتحاد جنوب أفريقيا كانتا تحصلان على ما يقدر بـ ٨٠ بالمائة من بترولهما من النفط الايراني ، ومع أن أسعار البترول قد طرأت عليها ارتفاعات كبيرة كانت ايران تدفع دائما باتجاهها ، إلا أن ازدياد العائدات البترولية التي وصلت في العام ١٩٧٤ الى ٧٠ بليون دولار ، وكانت ثمارها عكسية على هذا الصعيد وتدهورت قطاعات الصناعة والزراعة وارتفعت أسعار الخدمات ارتفاعا مذهلا ، لكن



براون في السعودية .. للتطمين



.. ومع وايزمن لتقديم .. الدعم !

بعد المستجدات والهزائم الاميركية المتعاقبة

## براون في المنطقة لرفع معنويات .. الحلفاء !

«

اميركا وعربها يبحثون في استراتيجية جديدة ... على الطبيعة

»

تعثرت تنفيذها بسبب تلك المتغيرات؟ ام ان سبب الزيارة هو العمل على تحقيق هذه الاهداف بالتوازي او بدفعة واحدة؟

ان المراقبين العرب والاجانب ، اذ يتفقون على تقدير طبيعة الاهتمام الاميركي بمجمل هذه القضايا ، فانهم يبدون وجهات نظر متباينة حول الاولوية التي تعيها الادارة الاميركية لهذه القضايا ، والتي كلفت براون في التركيز عليها في جولته الاخيرة .

ماذا حمل هارولد براون ، وزير الدفاع الاميركي في حقيبته ، خلال جولته الاخيرة الى كل من الرياض وعمان والقاهرة وتل ابيب ؟ خاصة وان زيارة وزير دفاع اميركي الى هذه البلدان العربية تحدث لأول مرة ، وتحدث في لحظة الهزائم الاميركية ، التي كانت تصنعها الجماهير الإيرانية عبر ضرباتها القاضية للنظام الامبراطوري المنهار . فهل استهدفت الزيارة لملمة ذيول تلك الهزائم وتجريع كأسها المر الى الانظمة الموالية لاميركا ام انها كانت تهدف الى القيام بدراسة « ميدانية » لعناصر استراتيجية عدوانية جديدة تأخذ في الاعتبار المتغيرات الحادة التي تجري في المنطقة ام لدفع اطراف « كعب ديفيد » ومؤيديهم الى التعجيل في توقيع اتفاقياته التي

لعواصم الاربعة ، وعشية زيارته للرياض ، هي المحطة الاولى في جولته ، أعلن رسميا عن « إعادة الروح » لكعب ديفيد والاتفاق على لقاء طرفه الثلاثة بعد عشرة ايام ، وبحضور كارتر شخصيا ، وفي لحظة وصول براون الى الرياض كانت معقل النظام الامبراطوري تتهاوى ، واحدة تلو الاخرى ، حتى ان « بختيار » ، الذي اريد له ان يكون « فرس الرهان » بتغيير مجرى الاحداث في ايران ، انهار ، قبل ان يسمع بدعوات الدعم الاميركي له « شرعيته » .

ومن الرياض الى القاهرة ، مروراً بعمان وتل ابيب ، عبر براون وبصوت عال عن تفكيره في ادارة الاميركية ومخططاتها العدوانية الجديدة في المنطقة .

ومن سياق الجولة ، وطبيعتها « العسكرية » ، توضح الملامح الاساسية لسياسة « الهجوم - الاميركي المضاد » على المنطقة ، فيعد الدور المباشر الذي قام به « هاوزر » في ايران ، وبعد « استعراض القوة » التي قامت بها طائرات ( ف - 15 ) في السعودية ، مهد لزيارة براون بتصرّيات رسمية عن الاهداف المعلنة للزيارة وهي « التأكيد على التزام اميركا نحو حلفائها » و « إعادة الثقة » التي « اهتزت » بين هذه الانظمة واميركا ، بفعل العجز الاميركي عن مواجهة الثورة الإيرانية .

ان أي رصد سريع لطبيعة ما تسرب عن المحادثات بين الوزير الاميركي ومسؤولي العواصم الاربعة ، وما أعلن من تصريحات ، يمكن ان يرسم ملامح النقاط الرئيسية للاستراتيجية العدوانية الجديدة للولايات المتحدة ، وهي الاستراتيجية

التي تريد امتصاص الهزيمة في ايران ، وعرقلة بل وتواصل تواترها وافرارها المستمر لوقائع تكرارها في بلدان اخرى ، ومن ثم الاعداد لشحن جديدة ، يسمح بالاستنتاج ، بأن الادارة الاميركية مجرم مضاد بايجاد بدائل ومواقع جديدة هامة ، وحلفائها من دول المنطقة الموالية لها ، يواجهون تعوض عن انهيار الموقع الكبير الاهمية الذي فعلا ، مازق صياغة عناصر استراتيجيتها . كان يمثل نظام الشاه في الاستراتيجية الاميركية الجديدة ، وتكييفها مع المتغيرات المستجدة ، فعلى الحديث عن زيادة دعم وامساند الانظمة ومازق ما يتفرع عن ذلك ، بأختيار المسألة التي الموالية لاميركا ، عسكريا واقتصاديا ، تكرر يجب ان تحظى باهتمامهم الأكبر . ففي معادلات الاعلان عن النية في ايجاد « التطبيقات العملية » الصراع لا يستطيع طرف واحد ان يتحكم بهذا الدعم . وهكذا كان الاعلان في السعودية عن بمسارته ، فالطرف او الاطراف الاخر تلتصق « البحث في الامن الاقليمي » في منطقة الخليج ، أدوارا كبيرة ، واهيانا حاسمة في توجيه دفعة والبحر الاحمر والقرن الافريقي ، اما في عمعان الصراع والتحكم بتلك المسارات ، وارغام الطرف فقد اكبر براون على انه « لن تكون هناك مبادلة الاخر في المعادلة على تغيير او تكييف مخططاته » ( بين الاردن واميركا ) .. وان الولايات المتحدة ويحمل تصريح كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركية ان تربط تقديم المزيد من السلاح للاردن بتعاونه الاسبق ، عشية زيارة براون الى الرياض دلالة وتأنيده لاتفاق كامب ديفيد !! «

وفي « اسرائيل » شدد براون « على الدور الذي تلعبه اسرائيل تجاه الاهداف الاستراتيجية الجديدة الاميركية - الاسرائيلية المشتركة في ازمة الشرق الاوسط بعد ثورة ايران » ، حيث بادله وايزمن برد اكثر وضوحا وقال « بان اسرائيل مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة في نظام دفاعي مشترك من اجل الاستقرار والرخاء في الشرق

### ● الجولة وخارطة الوقائع الجديدة

بين التاسع والثامن عشر من شهر شباط الماضي ، اكمل براون دورة جولته ، متنقلا بين

الايوسط !!  
أما في مصر فقد أعلن براون « بأن الولايات المتحدة ستساعد مصر في مجال الامن ، ولا سيما لدرء اي تدخل في شؤونها » وان لمصر دور لضمان الاستقرار في الشرق الاوسط .. وقد تلفف السادات ، هذه « اللفظة » الاميركية مؤكدا لبراون « قناعته المسبقة » بذلك ، لان الاستقرار في الشرق الاوسط لا يتجزأ ولذلك - قال السادات - نريد اسلحة لحماية الخليج « والاخوة » العرب !! لقد لفص براون في تصريحاته وبوضوح ، الكثير من اهداف جولته وآهداف المخطط الاميركي : فواشنطن ستتمد السعودية بالمزيد من الاسلحة لمساعدتها « في زمن الحرب » وتقديم القوة الضرورية « الاضافية » لمواجهة « عدو » من خارج المنطقة ، فلادارة الاميركية ، كما يقول ، افكارا لاستراتيجية عريضة لمواجهة هذه الاخطار .

وعدا الاتفاقات السرية الاكيدة لزيادة حجم الدعم العسكري الاميركي للانظمة الموالية ، فقد أعلن عن قرار تزويد اليمن الشمالية والسودان بأسلحة قدر ثمنها بين ٢٠٠ - ٣٠٠ مليون دولار كجزء من صفقة تدفعها السعودية ، وفي ذات الوقت وديت كان براون يتجول في المنطقة ، أعلنت الحكومة الاميركية عن طلبها للكونغرس الاميركي « الموافقة على مساعدة عسكرية بـ ٣ مليارات دولار من الاسلحة لكل من مصر واسرائيل » .

### ● حسابات الحقل الاميركية وبيادار الواقع

اذا حان ذلك هو ما « تتمنى » تحقيقه الادارة الاميركية لعناصر استراتيجيتها الجديدة في المنطقة ، فما هو حظ تلك « الامنيات » من التحقيق على ارض الواقع ؟ وكيف ستتصرف ازاء الركائز المحلية لتلك المخططات ، من

كيسنجر : ننتظر نتيجة احداث .. ايران



جهة ، وكيف ستتصرف من جهة اخرى تلك الركائز من جانبها ، وهي تعاني من الرياح القادمة للثورة الإيرانية ، ومن المعارضة الكبيرة التي تواجهها في عقر دارها ؟

ادارة كارتر ذاتها منقسمة ، حول سبل المواجهة ، وهو الانقسام الذي أعلن عنه كارتر بعصبية ، عشية زيارة براون الى المنطقة ، والسعودية ، الحجر الاساسي في المخطط الجديد تعاني من الصيرة ، بين لعب هذا الدور ، بما يرتبه عليها من اثمان غالية ، وبين التردد الذي سيبقي خيوطها ممدودة الى بعض العرب ، لكنه يفقدها « بعض عناصر القوة » الاميركية وليس ادل على ذلك ، ما تناقلته الانباء عن الصراع داخل الاسرة الحاكمة ، وهروب عدد من العسكريين الى الخارج ، بعد اكتشاف اعداد واضحة من السلاح ، نتيجة التخبط في مواجهة التغييرات المستجدة على المنطقة .

اما نظام السادات ، الركيزة الثانية في المخطط ، فإنه ورغم تبجحاته المتفطرسية ، فإنه يواجه مازق استمرار العداء العربي المعلن ، ومازق المعارضة الداخلية الضاغطة . فلا اقامة حلف مصري - اسرائيلي ينقذه ، ولا الابتعاد عن المخطط الجديد ، والعودة عن الاشواط التي قطعها في التحالف مع اميركا والعدو الصهيوني ، يقادر عليه ، بعد ان بنى على ضوئه كل ركائز وجوده وسياسته .

وحتى نظام الملك حسين ، يواجه المازق ذاته .. مازق الاختيار ، الذي وضعهم فيه ، التوجه الاميركي الجديد لصياغة استراتيجية عدوانية جديدة في المنطقة .

.. وهكذا يطفو على السطح مازق اميركا وولفائها في المنطقة : اية عناصر ملائمة ترسم بها سياستها الجديدة ، ما هي الحدود التي تسمح للانظمة الموالية لها ، خدمة هذا المخطط ، والحفاظ في الوقت نفسه على توازنها ؟ كيف يتم التعويض عن انهيار نظام الشاه ؟ الخ الخ ..

لقد تجول براون في المنطقة ، ليرفع قليلا من المعنويات المنهارة لحلفائه ، لكنه في الوقت نفسه ، درس على الطبيعة على عناصر صياغة الاستراتيجية الاميركية الجديدة ، التي يتطلع لان تخلصه وادارته من الصيرة والمآزق . فأطراف الصراع الاخرى ، المعادية لتلك المخططات ، اصبحت الان ، وخاصة بعد انتصار الثورة الإيرانية ، تملك أوراقا أكثر في الضغط والتصدى ، والتحكم او المساهمة الفاعلة ، في التحكم بمسار الصراع ووجهته .

ومع ادراك الادارة الاميركية وولفائها لكل ذلك ، فليس بمقدورهم ان يكفوا عن محاولة « ابتداع » الوسائل التي تخدمهم في الصراع . لكنها تبقى على اية حال ، « ممولات » .. وليس بالضرورة ان تنجح ، خاصة عندما يفقد الطرف المقابل شروط النجاح !



مصر

«قطعاً للطريق من أولها»

## هل يطبق السادات الشريعة الإسلامية .. بالمقلوب؟



السادات : اضاليه لم تعد تنطلي على احد !

مصر قبل اثني عشر قرناً من الزمان ، حيث دخل الاسلام معظم سكان مصر ، وعاش الاقباط والمسلمون جنباً الى جنب ، يحكمهم التسامح والاخوة والانتماء الى الوطن الواحد . ونادراً ما وقع بين الطائفتين صدام .

ورزحت الطائفتان تحت نير الحكام الاجانب ، من ممالك واتراك ، رداً من الزمان ، وأسى القهر بين الطائفتين ، اكثر فأكثر ، الى ان جاء الاحتلال البريطاني ، عام ١٨٨٢ ، وبدأ يمارس لعبته التقليدية : « فرق تسد » . ووجد في الطائفتين ، الاسلامية والمسيحية ، مادة مغرية لعبته هذه . فأشعل نار الخصومة بينهما وافتعل

على الجانب الايمن لدوار الاسعاف في صرة القاهرة ، تقوم بنائية من طابقين تخللها بعض اجهزة التكييف ، ويليق بها ذلك الجو الاكاديمي الذي يلفها ، فهي « الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والتشريع » . وقد شهدت قاعة محاضرات هذه الجمعية يوم (١١ شباط ( فبراير ) الماضي احد رموز نظام السادات ( صوفي ابو طالب - رئيس مجلس الشعب في مصر ) وهو يعلن ، بأعلى صوته ، أن « تطبيق الشريعة الإسلامية سيتم - ان شاء الله - بالرغم من كل العراقيل والحجج التي يحاول المفرضون والرافضون وضعها او ترد يدها ، وبعضها يتعلق بالاوضاع الاقتصادية ، والبعض الاخر بالاوضاع الدولية ، او الوحدة الوطنية ، الى غير ذلك » .

وهذه ليست المرة الاولى التي يعد فيها مسؤول مصري جماهير الشعب المصري بتطبيق الشريعة الإسلامية في مصر . . لكن السؤال يبقى ماثلاً : وملما : هل يريد السادات ، حقاً ، تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر ؟ واذا كان يريد هل يستطيع ؟؟

### خلفية تاريخية

كان الاقباط هم اغلب سكان مصر ، منذ نحو عشرين قرناً والى ان اتى عمرو بن العاص فاتحاً

القرى والبلد بالملصقات التي تؤكد بان « الدين لله والوطن للجميع » ، وبيت من قصيدة لامير الشعراء ، احمد شوقي :  
« الدين للديان جل جلاله »

لو شاء ربك وحد الاقواما »

كما شهدت السجون المبكرة للثورة المصرية عناصر من جماعة مسيحية متعصبة ، مقابلة للاخوان المسلمين . ثم توارت الطائفية البغيضة ، لتعود وتطل برأسها مع ارتداد السادات بالثورة المصرية . وخاصة بعد ان افتضح عجزه عن مواجهة الاحتلال الصهيوني في بلاده ، واخذت عناصر تحتل مواقع هامة في نظام السادات تحرض المسلمين ضد المسيحيين ، ولاقى هؤلاء تشجيعاً من عناصر اخرى في السلطة الساداتية ، وكان هدف نظام السادات واضحاً ، وهو : حرف انظار جماهير الشعب المصري عن الاحتلال الصهيوني الجاثم على اكثر من خمس الاراضي المصرية .

لذا ، كان طبيعياً ان يجري تغذية النعرة الطائفية في مصر ، في اعقاب افتتاح مماطلة السادات في ما يخص تحرير الاراضي المصرية ، وهو الوعد الذي قطعه على نفسه ، ووعد بتنفيذه قبل ان ينقضي العام ١٩٧١ . وعندما انقضى العام دون ان يحرك السادات ساكناً ، وتذرع بـ « الضباب الذي احدهته الحرب الهندية - الباكستانية » ، تدفقت النكات الشعبية تشهر بالسادات وتضليلاته . وغرق رموز النظام في البحث عن مخرج من هذا المأزق ، الذي كاد يؤدي بنظام السادات اكثر من مرة ، اذ جرت اكثر من محاولة لقب نظام حكم السادات . وتفتتت اذهان رموز نظام السادات عن عدة بدائل :

● فمن جهة تم الاتفاق مع قيادة المقاومة الفلسطينية على ارسال فدائيين فلسطينيين الى الجبهة المصرية ، للقيام ببعض الاعمال العسكرية في اطار حرب عصابات محدودة ، تعمل على امتصاص نغمة الشعب المصري على السادات ، بعد ان افتضحت اكاذيبه وتضليلاته في ما يخص

### اسماعيل : مشاريع « الامن » ضد الانظمة التقدمية

اعلن عبد الفتاح اسماعيل رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية ان الدعوة لاقامة مشاريع الامن في منطقة الخليج العربي تستهدف الانظمة التقدمية والقوى الثورية في المنطقة .

وقال اسماعيل في حديث نشرته مجلة « الف باء » العراقية « ان اليمن الديمقراطية وقفت وستقف ضد هذه الاحلاف باستمرار لانها تمس سيادة وعروبة المنطقة » .

ودعا الى وحدة جميع التقدميين والوطنيين الذين يرفضون تدمير المخططات الامبريالية ضد مصالح شعوب منطقة الخليج العربي . واكد ان التعاون المستمر والاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتفاهم المشترك ورفض النفوذ الامبريالي مسائل اساسية لضمان استقرار المنطقة .

واضاف يقول « ان اي تجاهل لهذه الحقائق سيلحق الضرر بمستقبل الخليج العربي » .

« التحرير » .

على ان السادات عدل عن تنفيذ الاتفاق ، في اخر لحظة ، بعد ان نصحته المخابرات العسكرية المصرية بعدم التورط في مثل هذا العمل ، لانه سيؤدي الى نتيجة عكسية ، بما سيثيره من تساؤلات حول « استيراد » مقاتلين من خارج مصر ، وكان مصر خلت منهم .

● وتقدم سيد مرعي بمشروع « المنابر » ،



حسين الشافعي : تحريض طائفي

كمحاولة لحرف انظار الشعب المصرية الى « معركة » حريات ديمقراطية مفتعلة ، يمكن ايها الشعب المصري انها مقدمة ضرورية لحرب « التحرير » . وحتى فكرة هذه المنابر لم تعجب السادات . ورأى تأجيل تنفيذها ، لان التوقيت كان حينئذ غير ملائم للسادات ، بسبب اتساع المعارضة غير ملائم للسادات ، مما يهدد بافلات زمام « لعبة » المنابر من بين يديه ، والتي ربما تنقلب عليه . لذا ، ما ان انتهت حرب تشرين التحريرية ، حتى انصرفت المعارضة السياسية للسادات ، وتعطل ميزان القوى السياسية المصرية لصالحه ، مؤقتاً . عندها اقدم على « لعبة » المنابر ، والتي سرعان ما تطورت الى « ملهة » الاحزاب .

● اما حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية حينئذ - والشيخ عبدالعليم محمود - وزير الاوقاف حينذاك - فقد اندفعا يغيضان الاتجاهات الطائفية ضد المسيحيين . وشهدت المدن والقرى المصرية صدامات لم يسبق لمصر ان شهدت مثيلاً لها . وسقط بعض القتلى والجرحى ، من الطرفين ، واهرقت اكثر من كنيسة ، وبولغ في الاحتفالات الدينية لدى الطرفين ، وافتعلت احتفالات عديدة اخرى ، للتحريب ببعض الذين انتقلوا من هذا الدين الى ذاك !

واليوم ، احس السادات بقرب نهوض ديني ثوري في المنطقة ، يخشى ان يطيح بنظامه . ومن هنا يحاول ان يجيره لحسابه سلفاً ، ويقطع الطريق على اي جماعة دينية تحاول ان تستثمر النهوض المنتظر ضد نظام السادات . وهو الشيء نفسه الذي فعله ضياء الحق في باكستان ، حيث اصدر قراراً بتطبيق الشريعة الإسلامية هناك . وهذا احد رموز الصحفين المصممي الارتباط بالسادات - وهو علي حمدي الجمال - يؤكد بان « اهمية ما يجري في ايران تعود الى انعكاسه على المنطقة ، وما يمكن ان يشكله من عدم استقرار فيها » ( الاهرام ، ١٢-٢-١٩٧٩ ) .

وربما في هذا ما يشجع السادات على محاولة تفريغ الدين من محتواه الثوري ، والقيام بثورة « خمينية » بيضاء بما يوهم الجماهير الشعبية المصرية بان الاخذ بالشريعة الإسلامية فيه الدواء لكل امراض المجتمع المصري ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية .

لكن عقبات كأداء تحول دون وصول السادات الى غرضه ، ليس فقط لان جماهير الشعب المصري لم تعد تنطلي عليها تضليلات السادات بل ايضا لان الاقباط ( ٨ ملايين نسمة ) يعارضون بكل شراسة ، تطبيق هذه التشريعات في مصر . وجاء في التقارير السرية الواردة من مصر ان شنودة - بابا الاقباط - دعا شباب الاقباط الى التدرج على السلاح . كما ان اجتماعات حاشدة يعقدها الاقباط مساء كل سبت ، تكتسب طابعاً تنظيمياً وسياسياً ، في أن .

راشد القيناوي



البايا شنودا : دعوة للتدرج على السلاح



## فكري اباطة "الضاحك" على الثورة والباكي "على" .. ايام زمان

الصحفيين المصريين : بحيث حظر على المساهمين في ملكية دور الصحف الترشيح لأي منصب في الهيئة القيادية لنقابة الصحفيين ( ١٩٥٥ ) .

صحيح انه « لا تجوز على المهيت الا الرحمة » ، على انه لا يجب اغتيال التاريخ لحساب الوفيات ! ٠٠٠ وفي مصر اعلن، يوم الرابع عشر من شباط ( فبراير ) الماضي ، نبأ وفاة فكري اباطة ، عن اربعة وثمانين عاما .

ولد فكري اباطة في قرية كفرشحاتة ، في منطقة منيا القمح ، في الوجه البحري بمصر . وعمل في الصحافة ، بالرغم من حصوله على ليسانس الحقوق . وقد بدأ الكتابة في صحيفة « المؤيد » بتوقيع « عابر سبيل » ، ثم عمل في « الاهرام » ، وبعدها انتقل الى « دار الهلال » ، واصبح شريكا في هذه الدار التي بنى الدلفاء لها مبنى ضخما في شارع المبتديان بالقاهرة : اعترافا من الخلفاء بالخدمات الاعلامية الجليلة التي قدمتها لبعض للخلفاء : خلال الحرب العالمية الثانية ( ١٩٢٩ - ١٩٤٥ ) .

صحيح ان فكري اباطة انتسب ، مند شبابه الى « الحزب الوطني » ، صاحب الشعائر الوطنية المتشددة مثل : « الاستقلال التام او الموت الزؤام » ، ثم انتقل ، لاسباب قليلة ، الى حزب الوفد ، اوائل العشرينيات ، فترة الصعوبة السريعة لهذا الحزب ، الا ان اباطة هجر الوفد وعاد للحزب الوطني ، دون ان يتبنى ، في الممارسة ، اي من شعارات الحزب او مواقفه السياسية . فقد كان اقرب الى الاحزاب الصغيرة ( التي يحلو للحركة الوطنية المصرية تسميتها « احزاب الاقلية » ) منه للحزب الوطني ، تلك الاحزاب المعادية للحركة الوطنية والمربطة بالسراي والهواوية للمستعمر البريطاني .

ومن خلال موقعه العائلي والحزبي نجح في الوصول الى مجلس النواب ، اكثر من مرة . ومن خلال تحالفاته مع العناصر اليمينية تمكن من اوصول الى منصب رئيس نقابة الصحفيين المصريين ، اربع مرات . وكف عن ترشيح نفسه لهذا المنصب ، منذ قامت ثورة تموز ( يوليو ) ١٩٥٢ في مصر ، حيث جرى تعديل القانون الاساسي لنقابة

فكري اباطة والنظارات سين مصطفى أمين وآخرين

من الصفحة الاولى للاهرام ، اعتبر فيه مقاله المصور « زلة قلم » لشيخ طعن في السن وسامحه عبدالناصر ، وسمح له بالعودة الى الكتابة .

وعاد فكري اباطة الى سيرته الاولى ، يداها ويتزلف لعبد الناصر ، حتى كانت ردة السادات الشهيرة ، في ايار ( مايو ) ١٩٧١ ، وهنا كشف فكري اباطة عن وجهه القناع ، ونفت كبش العشرين سنة سموها فكرية وسياسية ، وغدا احد مهندسي الثورة المضادة في نظام السادات يعادي كل ما هو « شعبي » و « اشتراكي » و « عربي » . وربما كان احد القلائل الذين تقدموا ببرنامج متكامل للثورة المضادة في مصر بعد نجاح السادات في الارتداد بالثورة المصرية



ومن هنا حق لعلي حمدي الجمال ، ان يعيبه في الاهرام بـ « كلمة وداع » ، وان يعتبره « علما من اعلامها - مصر - ، ورائدا من رواد الفكر والصحافة والرأي الحر الشريف ، ومشعلا وهاجما دائما ، من مشاعل الوطنية الحققة . . . استاذنا في كل ميدان عمل به ، وفي كل مجال ساهم فيه بالرأي الحر والكلمة الصادقة ، والايمان الكامل بالحرية والحق . ولم يكن . . . كاتبنا فذا فقط ، وصحفيا لامعا فقط ، وبرلمانيا ممتازا فقط ، بل كان مزيجا من هذا كله ، بنشاط وحيوية ، وبروح رياضية عالية ، خاض كثيرا من المعارك السياسية وبنفس الروح كان دائما ، يكسب معاركه ، فيزداد مؤيدوه حبا له وتعلقا به . ويزداد معارضوه احتراما له وخشية منه . . . وسوف تظل ذكراه مرجعا لكل من يريد ان يعطي بلده بمثل ما اعطى فكري اباطة » ! اما قريبه ، ثروت اباطة فذرف عليه « دموعه » ولكنها لا تفيد « ورأى انه « فنون شتى في رجل واحد ، ورجل عمالقة كثيرون في كيان انسان ، وقلوب متألفة متكاثرة في قلب ملاك » !!

راشد

## بعد انتصار الثورة في ايران

# الخليج واماراته امام الخيارات الصعبة



بريطانيا ايضا نشطت في الخليج !

المنطقة بأسرها . لقد كان نظام الشاه ، المنفذ الرئيسي للاستراتيجية الاميركية في ضبط هذا « التوازن » عبر الدور الذي اينط به ، ليلعبه في الخليج . وفي « عصر ايران الثورة » تنطلق الولايات المتحدة لرسم مخططاتها الجديدة ، من الخليج بالذات . . . وهكذا يصبح الخليج ودوله امام المعادلات الصعبة الجديدة ، وفوقه وحوله ، يدور الصراع الان ، في السر والعلن ، وما التحرك الامبريالي المموم في الالوة الاخيرة باتجاه الخليج الا تأكيد على الاهمية الاستراتيجية التي تمثلها هذه المنطقة ، بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة ونفوذها .

## الخليج يتصدر واجهة الصراع

منذ ان تعاطف مد الثورة الايرانية وتصاعدها ، ووقوفها على عتبة الانتصار ، تعاضمت بالمقابل وتيرة المخاوف الاميركية على مصالحها في واحدة من اهم ركائزها في المنطقة ، وبالتوافق مع هذه المخاوف ، انتشر الذعر والفرع في انظمة الخليج ، فتزايدت دعواتها لنجدة الشاه ونظامه ، واتسعت تحركاتها العلنية والمكتمومة ، فيما بينها من جهة ،

هز انتصار الثورة في ايران ركائز « التوازن » الاقليمي والخليجي الذي كان قائما في « عصر ايران الشاه » فأصابه بالخلل الكبير . وحيث كان هذا « التوازن » يجيل بمحصلته لصالح الولايات المتحدة الاميركية ، وفي خدمة استراتيجيتها ، فان الادارة الاميركية وحكومات الانظمة الرجعية الموالية لها في المنطقة ، قد غدو اكثر المعنيين بوقف هذا الاهتزاز وتطويق نتائجه ، ومن ثم البحث في الخطط والوسائل القادرة على تعويض خسارة « ايران الشاهنشاهية » ، الركيزة الاساسية في ذلك التوازن ، ومنع « ايران الثورة » وتأثيراتها من تحويل ذلك الخلل والاهتزاز في «التوازن» القديم ، الى انقلاب كامل ، يقام فيه « توازن » جديد لصالح شعوب

وبينها وبين الولايات المتحدة من جهة اخرى ، املا في تطويق الثورة واجهاضها ، وكانت جولة ولي عهد الكويت ، سعد عبدالله الصباح في شهر كانون الاول الماضي - وهي من اطول الجولات التي يقوم بها امير خليجي بين دول المنطقة - محاولة بارزة لبناء جدار « تضامني » بين تلك الدول في وجه التطورات في ايران .

وبعد جولة ولي العهد الكويت ، تكثرت وتتابعت زيارات « التنسيق » ، وتقدمت اميركا لتلعب علنا دور « الضابط » والمنسق لهذه التحركات وارسل وزير الدفاع الاميركي « براون » في جولة شملت كل من الرياض وعمان وقتل ابيب والقاهرة . اعلن فيها ، دون تحفظ ، « افكار الاستراتيجية الاميركية الجديدة » المستندة الى اقامة « ائتلاف الامن الاقليمي » بينها وبين الانظمة الموالية لها . وباستمرار كانت الاحداث الايرانية وتأثيراتها على منطقة الخليج خاصة ، وعلى المنطقة عامة ، النقطة الاولى ( وربما الوحيدة ) في جدول اعمال اللقاءات والتحركات الجارية .

ورغم التصريحات العلنية التي اطلقت خلال جولة براون الاخيرة ، حول توجه الولايات المتحدة لاقامة ائتلاف جديدة في المنطقة ، فقد كشفت الصحف الاميركية مؤخرا ، بان السادات ابلغ براون استعداد لهب « دور الشرطي » البديل لشاه ايران ، و « التعهد بحماية » السودان والسعودية والكويت والصومال وعمان !!

وفي لقاء كعب ديفيد « الثاني » ( ٢١ - ٢٢ ) كان انتصار الثورة الايرانية وتأثيراتها ، يخيم على محادثات الاطراف المجتمعمة ، حيث عبرت واشنطن وبصراحة ، عن رغبتها في ضرورة الاسراع لعقد « معاهدة ثنائية » بين نظام السادات والكيان الصهيوني ، لتكون « تعويضا عن خسارتها في ايران » .

واذا كان الدعم والاسناد الاميركيين « لاسرائيل » طيلة السنوات الماضية ، تنطلق من اهمية وضرورة تقوية الموقع الذي تحتله في شبكة « الدفاع الاستراتيجي الاميركية » لخدمة مصالحها ونفوذها في المنطقة عموما ، وفي الخليج بشكل خاص . . . فان الانهيار الجزئي لهذه المصالح في تلك المنطقة وترشحها لانتهيارات اكبر واعمق ، هو الذي يدفع الولايات المتحدة الان ، الى تقوية توظيف كل مراكز « دفاعاتها » الاخرى لخدمة مصالحها الكبرى والاهم في منطقة الخليج .

تعددت الاسماء

و « الامين الاميركي » واحد !

رغم تعدد الشعارات التي انجزت اميركا تحت لوائها « توازنات » اقليمية رجعية لصالحها ، كالتهديد بـ « العدوان الخارجي » و « النفوذ السوفياتي » و « خطر الشيوعية » . . الخ ، فانها عملت ، ولا تزال ، على ايجاد الاسس المادية لضمان البقاء على تلك « التوازنات » ،



مصر

السادات في كتابه «البحث عن الذات» (٤)

## بين كل فقرة وأخرى تناقض .. جديد!



التاريخ والجغرافيا والعلم والارثام كلها مطاطة عند السادات



تبدو قراءة السادات في كتابه ممتعة بشكل غير اعتيادي ، لا بسبب من صدق مادة الكتاب والكتاب ، فهذه وهذا ابعدها ما يكونان عن الصدق ، ولا بسبب من غزارة المعلومات في الكتاب ولدى الكاتب ، فالمعلومات اكثر من هشة فهو « يعتقد » مثلا أن الانفصال حدث في ٢٦ ايلول ٦١؟! وليست قراءة السادات ممتعة بسبب الاسلوب ، فالذي كتب المادة التي املاها السادات غير متمكن حتى من تنقيط الجمل !

ولكن قراءة السادات - في كتابه - ممتعة بسبب تناقضات كل ما جاء في الكتاب مع كله الاخر وتكون متواضعين اذا قلنا تناقضاته مع بعضه فقد عرفنا معنى الصداقة ! عند الكاتب من نصوص الكتاب في فصلين فقط رغم عشرات الشواهد الاخرى في فصول اخيرة ، وفي هذا العدد من « الصمود » سنقرأ بمتعة ايضا فصلا جديدا من الكتاب « عجز القوة » عن مصر في حكم عبد الناصر من يوليو ٦٥ الى يونيو ٦٧ ، كما يقول : وسأخذ في هذا الفصل : امريكا كما يراها السادات في كتابه ، ثم الوحدة ايضا كما يراها السادات في كتابه .

يقول في الجملة الثانية من الفصل السادس : « في ١٩ يوليو من نفس السنة اشهر دالاس وزير خارجية امريكا افلاس الاقتصاد المصري

وتراجعت امريكا والبنك الدولي عن تمويل السد العالي » ثم يصف صمود شعب مصر ضد عدوان عام ٩٥٦ بانه من صنع امريكا بل ايزنهاور شخصيا حيث يقول : « ولكن للأسف لم يتم شيء من هذا القبيل فقد كان عبد الناصر مشغولا بالخرافة التي اصبح اسمه مقرونا بها .. خرافة كبيرة جدا في مصر والعالم العربي ، فهو اليطل الذي حقق النصر على امبراطوريتين كبيرتين « بريطانيا وفرنسا » فبعد ان اغفل عبد الناصر الدور الحقيقي الذي لعبه ايزنهاور في هذا المجال مما حول الهزيمة الى نصر سياسي اصبح كما يبدو اول المعرفين لانه انتصر .. »

الا أنه يتناقض فورا في المجلة اللاحقة بالضبط :

« .. قلت بعد ذلك محاولات من جانب دالاس ( هذه المرة غير ايزنهاور ) لاضفاء البطولة على الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية وجعله الرجل الاول في المنطقة حتى يقضي بذلك على عبد الناصر ويعزل مصر تمهيدا للاجهار عليها » .

كيف نفهم مع صاحبنا الكاتب ان تشهر امريكا افلاس مصر ثم تنصرها فتعود لتتويج سعود ملكا ، وكل هذا في فترة ثلاثة اشهر ؟ هذا ما يعلمه الكاتب فقط ، ولكن الاكيد الذي يعرفه كل العالم ان عبد الناصر في خطاب علني شهير وقف في عيد العمال في الاول من ايار عام ١٩٦٥ ليعلم موقفه من امريكا عندما حاولت الضغط عليه في اتفاقية القمح حيث عطلت شحن القمح الى مصر والذي كانت تشتريه بحر مالها كما هو

معروف للضغط على ارادة الشعب العربي المصري وكانت قولته « اذا لم يعجب امريكا موقفنا فلتشرب البحر » ، حيث كان ذلك التصريح الشهير في خطاب علني اول تحد من نوعه يشابه او يزيد على ما فعله رئيس دولة كبرى وهو فروتسوف عندما نزع مذائه وضرب به المنصبة ردا على مشاغبات مندوب غواياتيمالا الذي كان يقاطعه المرة تلو المرة : ماذا عملتم في برلين ! ويبدو ان الكاتب يصدق ان امريكا او غيرها لها القدرة المطلقة على « تتويج » ملوك للوطن العربي كمحاولة دالاس لتتويج ابن سعود ملكا للمنطقة ، ولذلك فان يضع كل البيض في سلة امريكا التي تمتلك ٩٩ بالمائة فلربما توجهته ذات يوم ملكا في عصر يهرب الملوك فيه من شعوبهم كما فعل اخيرا صديقه الشاه ، فليس جأ - والمالة هذه - هو الوحيد الذي صدق اكاذيبه !

ولكن الكاتب يقع مرة اخرى في تناقضاته فيعترف بشكل غير مباشر بان الشعب العربي في مصر هو عدو لامريكا وان مجرد التلويح له بان امريكا ستتحكم به يزيد فيه ارادة الرفض وذلك بمعرض كلامه عن استقالة عبد الناصر عام ١٩٦٧ :

« بمجرد ان انتهى عبد الناصر من القاء خطابه القصير كانت شوارع القاهرة قد امتلأت بجماهير الشعب بحيث لم يعد هناك موضع لقدم نساء ، رجال واطفال من جميع الطبقات ومختلف نواحي الحياة .. وهدت بينهم المنصة فاصبحوا كتلة واحدة تتحرك بايقاع واحد ، وتتكلم بلسان واحد الكل يطالب ببقاء عبد الناصر - فالكارثة عظيمة .. اذ فجأة عاد الزمن الى الوراء في غمضة عين .. فبدلا من الاستعمار الانجليزي سوف يكون هناك استعمار امريكي .. هكذا اوصى خطاب عبد الناصر إلى الشعب فمرك

لواعجه والهب شعوره واعاد اليه ارادة الرفض التي هي امضى اسلحته عبر الالف السنين ، فخرج يتحدى الهزيمة ويعلن رفضه للانصياع لاية ارادة اجنبية ممها بلغت قوتها ، لقد ضربت قواته المسلحة ولكن ارادة الشعب لم تضرب .. هذا الكلام كله للكاتب وليس لنا وهو نفسه « صدق او لا تصدق » الذي اورد النص التالي : « بينما لم تكن المسألة تحتاج الى هذا فتحسن لسنا الشعب .. اما الشعب فقد كان يطالب برأس المسؤول عن السبب في كل هذا .. » وطبعاً الذي يطالب الشعب برأسه - كما هو وارد في العبارة - هو عبد الناصر الذي فرج كل الشعب : « سبع عشرة ساعة كاملة وجموع الشعب ترفض ان تترك اماكنها في شوارع القاهرة .. » وقد نسيت كل شيء الطعام والشراب والمبيت والمأوى نسيت كل شيء .. »

والان فمن نصدق السادات الاول ام السادات الثاني ام السادات الثالث؟! الم نقل انه كتاب ممتع !

وهذا يذكرنا بالحديث عن الديمقراطية التي اشرفنا اليها سابقا ، فعندما طرح عبد الناصر موضوع طريقة الحكم بعد استلام الثورة للسلطة وفي اول اجتماع للهيئة التأسيسية التي اصبح اسمها مجلس قيادة الثورة ، حيث كان لازما تحديد طريق لتنفيذ برامج هذه الثورة ، هل بالديمقراطية او الدكتاتورية ، وكان رأي الكاتب :

« ما هذا الذي يفعله عبد الناصر ؟ هل فقد عقله ام ماذا ؟ قلت في نفسي .. فقد كنت على ثقة من اننا جميعا ( غير معروف من يقصد بصيغة الجمع ) ( .. ) قد كفنا بالديمقراطية نتيجة لما صنعتها بنا وبالبلاد ( .. ) تكلم الجميع وربما كنت اكثرهم حماسا فقد كان دفاعي من منطلق الحرص على مصلحة مصر ( هو وحده ! )



كثيرا ما اوحى انه كان يرسم « سياسة الدولة »!

فالشيء الذي تنجزه بالطريق الديمقراطي في سنة يمكن انجازها عن طريق الدكتاتورية في يوم .. »

وتصلب الموقف باتجاه الاخذ بالدكتاتورية مما اضطر عبد الناصر للاستقالة من المجلس وعدم العودة الى بعد البحث عن غير طريق الدكتاتورية وكانت النتيجة ان عاد المجلس لرئيسه عبد الناصر « بتفويض منا » الا انه عندما يتكلم في هذا الفصل ينسى ما قاله في فصل ( الشوار يحكمون ) فيقول : « فبعد الناصر بطبيعته الدكتاتورية كان .. »

ان التاريخ والجغرافيا والعلم والارقام كلها مطاطة في هذا الكتاب والغريب كما نعتقد ان كاتبنا اخر لا يمكنه ان يفعل كل ما فعله السادات « قولا » في هذا الكتاب وهذا يجربنا للحديث عن الوحدة ، والجملة التالية مفصل بين موضوع امريكا وموضوع الوحدة :

« .. وهكذا كان ايضا وضع الملك حسين في الاردن والملك فيصل في العراق وسبعون في بيروت .. الكل يخشى القوة الجديدة التي طهرت بالوحدة بين مصر وسوريا فقلبت الموازين في المنطقة - ليس فقط بالنسبة للبلاد العربية بل بالنسبة لاسرائيل ايضا والامبريالية الامريكية .. هنا نجد ان امريكا اصيحت امبريالية ، اذن فبالاكد سيتكلم عن نفسه من زاوية علاقته بالوحدة لئلا نر اذن ما قال في الجملة التالية مباشرة ؟

« وبانضمام سوريا الى مصر بدأ الخوف يتزايد في البلاد العربية الاخرى خشية ان يفعل بها عبد الناصر ما فعله بسوريا ! » ولكن السؤال هو ما الذي فعله بسوريا ما دامت الوحدة هي خلقت قوة جديدة وقلبت الموازين .. الامبريالية الخ ، وهو نفسه يعترف - في الكتاب ايضا - ان عبد الناصر لم يفعل الا الموافقة بل حتى « النزول عند ضغط السوريين » وقبول قيام الوحدة :

« فوجئنا في اوائل فبراير ١٩٥٨ بخمسة من قادة القوات السورية يصلون الى القاهرة ويلتقون بعبد الناصر في نفس الليلة التي وصلوا فيها ويطلبون الوحدة مع مصر ، حاول عبد الناصر جاهدا ان يثنيهم عن عزمهم ، اذ لا يمكن ان تتم الوحدة هكذا فجأة وبدون تمهيد .. خاصة وان البلدين مختلفين ( يقصد مختلفان ) في اوجه كثيرة .. ولكن عبثا حاول ليلة بعد اخرى ، الى ان كانت الموافقة على الوحدة فمعدت في ٢٢ فبراير ١٩٥٨ !

السؤال هو ما الذي فعله عبد الناصر بسوريا ، هل احتلها مثلا ورفض الوحدة ليقول الكاتب : خشية ان يفعل بها عبد الناصر ما فعل بسورية ؟

لقد جعل كلامه هكذا مختصرا مبهما وصول



مصر

عبد الناصر بالذات ، فلم يتحدث عن اطفال  
الاخيرة ولا عن جريمة الانفصال .

والكاتب نفسه يعترف في مكان اخر ان الذي  
قدمه عبد الناصر لمصر هو المساعدة على  
الصمود بوجه الاستفزازات التركية - الامريكية .  
« لم ييأس دالاس بعد ان فشلت مساعيه في  
عزل مصر والقضاء على عبد الناصر ، فاعزز  
بتركيب بحشد جيوشها على حدود سوريا وبدأوا  
في تصعيد الوضع هناك تصعيدا سريعا ، في هذا  
الوقت كانت بيننا وبين سوريا اتفاقية دفاع  
مشترك ، وهكذا صحا العالم ذات صباح على خبر  
وصول سفن حربية مصرية الى ميناء اللاذقية  
وانزل حوالي خمسة الاف جندي بعنادهم وعدتهم  
مما فاجأ الامريكان والاتراك معا اذ ان القوات  
قامت من الاسكندرية بحرا الى اللاذقية .. »  
فعلا ما الذي فعله عبد الناصر بسوريا ؟

« وصلنا دمشق وقضينا اسبوعا بقصر الضيافة  
هناك ، من الصعب علي ان اصفه ، فقد كان  
عبده عن هذيان لا ينقطع ليل نهار ولا يتوقف  
بحدة واحدة ، كان عبد الناصر يخطب الى ان  
يصيبه التعب ثم يخطب القوتلي ثم اخطب انا  
( انه الهذيان ) وهكذا واحدا بعد الاخر نواصل  
الخطابة ( ... ) والشعب السوري ينصت آلينا  
ويطلب المزيد ( ... ) اسبوعا باكملة لم تتزحج  
فيه جماهير الشعب المختلفة حول قصر الضيافة  
شبرا واحدا .. فكانوا ياكلون ويشربون وينامون  
وهم وقوف او جلوس في اماكنهم بالميدان الذي  
يطل عليه القصر .. »

فعلا ما الذي فعله عبد الناصر بسوريا ؟ فتساءل  
مع الكاتب ولكننا نعرف السبب : القومية  
العربية حافز اهم في تحريك الامة العربية والوحدة  
هي تمثيل الالتزام القومي العربي . هذا مما

فعله عبد الناصر بسوريا لذلك لا بد لحسين في  
الاردن وفيصل في العراق وشمعون في بيروت وآل  
السعود « واسرائيل » والامبريالية الامريكية :  
ان يخافوا وقتها .

« في يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٥٨ كان عبد الناصر  
في طريق عودته من جزيرة بريوت حيث كان  
في زيارة للمارشال تيتو ، عندما تلقى رسالة من  
عبد الحكيم عامر نائبه في مصر يخبره فيها ان  
الثورة قامت في العراق .. »

هذا ما فعلته الوحدة وقوتها باعتبار العروبة  
اقوى الحركات الاجتماعية في الامة العربية .

نتوقف هنا عن استحضار نصوص من الكاتب  
عن الوحدة لنعود لشخصية الكاتب نفسه ، فقد  
اشرنا في العدد السابق من « الصمود » الى ان  
الكاتب كثيرا ما استشهد باقوال اموات ، لان  
الاموات لا يتكلمون ، مثل ما قاله في الصفحة  
الاولى من القسم الرابع من فصلنا هذا . لنر كيف  
كان ذلك ؟ ..

« وكما قال لي عبد الناصر شخصيا : استمر  
الحديث بينه وبين خرونشوف ١٦ ساعة كاملة  
حاول فيها عبد الناصر اقناع خرونشوف بنجدة  
الثورة العراقية ولكن عبثا ذهبت كل محاولاته !  
وهذا الاستشهاد يقول عبد الناصر - الشخصي ! -  
له لم ينشر ولم يشر اليه اطلاقا ولا تعرف لماذا  
قاله للكاتب شخصيا ؟ ولكن الاساءة للسوفيت  
تستوجب هذه الفقرة .

انه الطبع المعروف عنه بالاساءة للاخريين بكل  
الوجوه دون خجل من انكشاف النية السيئة او  
الاذوية ، تماما مثلما صدع رؤوسنا باقامته اول  
تنظيم للضباط الاحرار منذ سنة ١٩٣٩ ، رغم  
علمنا جميعا ان مذكرات عبد الناصر المنشورة  
تورد ان اول فكرة للتنظيم كانت اثناء حرب

١٩٤٨ في فلسطين ولم يرد على تلك المعلومات  
صاحبنا الكاتب مما يعني انها كانت صحيحة . مع  
ذلك فلنستند الى الكتاب فقط ( البحث عن الذات )  
ففيه كما اشرنا ادعاء الكاتب اقامته للتنظيم ،  
الا انه مع ذلك يورد انه لم يكن الذي اقام  
التنظيم بل لم يكن الاقدم بعد قائده ، بل الاقدم  
كان عبد اللطيف البغدادي في التنظيم السذي  
اقامه عبد الناصر - الكاتب كما يدعي .

« قبل الاجتماع بثلاثة ايام كنت مع عبد  
الناصر في استراحة برج العرب .. فاذا بي افاجا  
بطلب منه لرئاسة المجلس وقبلت .. ولكن قبل  
افتتاح المجلس بليلة واحدة دعانا عبد الناصر  
للإجتماع به في القاهرة .. وقال انه يفكر في  
اسناد رئاسة المجلس الى عبد اللطيف البغدادي  
بصفته اقدمنا .. »

اقدمهم في مجلس قيادة الثورة . اذن فالاذوية  
التي روج الكاتب لها طوال فصل كامل ينقضها  
بجملة واحدة ، ويزيد عليها بتبيان كيف كان  
يصفه عبد الناصر بالجبن وفي وجهه بالذات :

« وكان عبد الناصر يصف هذا الموقف بيني  
وبينه بانني رجل الدوربة الذي يبقى في الخارج  
لكي يضمن سلامته وهو تعبير عسكري عندنا .  
وبالطبع فاننا نعرف ان هذه صفة الجبان كما هو  
المعنى الانجليزي المثبت بالنص .

طبعاً هو اورد هذا النص لا ليثبت ان رأي عبد  
الناصر انه جبان ولكن فقط ليقول كانت بينه  
وبين عبد الناصر خلوات ثم لكي يقول مستطردا  
في هذه الخلوات كنت ارسوم سياسة الدولة !  
« ذلوقت انت حتكون رمز المقاومة وزى ما قلت  
لك ضروري تحاربهم » لاحظ كلمة « زي ما قلت  
لك » التي تعمد ايرادها ليوهي انه كان يقول  
لعبد الناصر والآخر يسمع اليه في حين اننا  
نعرف - من نص الكتاب - ان عبد الناصر لم  
يبلغه حتى بتأميم القناة بل قال له بالنصر  
كما ورد :

« رفع هذا روح عبد الناصر المعنوية بينما كان  
يستعد للسفر الى الاسكندرية للاحتفال بذكرى  
٢٦ يوليو كعادته فاتصل بي في صبيحة ذلك  
اليوم يدعوني للسفر معه حيث كان ينوي القاء  
خطابه في ميدان المنشية .. كنت مريضا بنزلة  
معوية حادة فاعتذرت له فقال - ما دام الامر  
كذلك ارجو ان تستمع الى خطابي في الراديو .. »

ثم يستمر بالايحاء بان عبد الناصر يناقشه  
فيما يفعل ! ونأخذ نصا ايضا عن تأميم القناة :

« فقلت له : اسمع يا جمال  
قال : نعم

قلت : انت ما قتلتيش على هذا القرار وانت  
حلاص اخدته لكن انا عاوز اقول لك حاجة ..  
اذن فان عبد الناصر يقول له عما يتخذه من  
قرارات وهذا القرار لوحدته كان بدون اعلام  
الكاتب !!  
انه الطبع الخبيث !



١٩٧٩

## السنة العالمية للطفل : احتفال أم .. انجاز ؟

مشاكل الطفل لاتحل بتكرس سنته له ، بل بتغيير النظرة اليه .. والمعاملة

مع بداية هذا العام ١٩٧٩  
يفترض ان تكون قد بدأت  
السنة العالمية للطفل ، حيث  
يقترض حسب قرار الجمعية العامة

للأمم المتحدة ، توجيه مزيد من الاهتمام  
للأطفال وتدارس كيفية النهوض  
بوضع الطفل اجتماعيا وانسانيا ،  
ومن نصوص قرار الجمعية العامة ،

توجيه الاهتمام الى الأطفال الأكثر  
حرمانا ، خصوصا الفتيات الصغيرات  
اللواتي يعاملن معاملة غير متساوية  
مع الأطفال الذكور ، وأطفال الاحياء  
الفقيرة ، وأطفال العمال الموسمين ،

والأطفال الذين يعرضون للاستغلال  
بالعمل دون السن القانونية ، وأطفال  
الامهات غير المتزوجات ، والايتام  
واولاد اللاجئين والأطفال المعرضين  
للمخدرات والاجرام والابتزاز ، والمعاقين  
عقليا او جسديا ، اضافة للاولاد الذين  
يعانون من سوء التغذية .

مقدمة قرار الجمعية العامة تنص على ان  
« البشرية مدينة للطفل بافضل ما لديها » الا ان  
دول العالم لا تقدم للطفل افضل ما لديها ، بل ان  
اغلبية اعضاء الامم المتحدة لا يقدمون للطفل  
شيئا ، وبعض هذه الدول تقدم للطفل اعتقال

هذه السنة المكرسة للطفل ولا اي عدد من السنوات  
الشبيهة ، فمشاكل الطفل الحقيقية ذات علاقة  
حميمة بالنظام السياسي - الاجتماعي في هذا  
البلد او ذاك ولا تحل الا بتغيير النظرة والمعاملة  
له . ولكن الاكيد ان مثل هذه المبادرات يمكن ان  
توجه الاهتمام لقضايا انسان القرن السادي  
والعشرين الذي هو الان طفل .

ورب قائل عن حق : ان توجيه الاهتمام فقط  
لا يجدي شيئا او لا يجدي كثيرا ، فيكون جوابنا :  
نعم ، ولكن ربما عولجت في مثل هذه « المناسبات »  
امور تجدي شيئا ، وليكن كتاب الطفل والولد  
والحدث ، كتاب الناشئة عموما في الوطن العربي .



ماذا قدم  
لهم هذا العالم  
غير .. الشقاء ؟

يعاني كتاب الناشئة معضلة اساسية مكونة  
من شقين هما : غلاء الكتاب النسبي ونوعية  
الكتاب المناخ ، والمشكلة الثانية هي اسلوب  
الكتابة نفسه .

والمشكلة الثانية - نبدأ بها - تنحصر في ان  
كتاب الناشئة في الوطن العربي يعتمد اسلوب  
الحكاية ، حكاية العصفور وحكاية الشجرة .  
ورغم اهمية هذه الحكايات السلسة في تعويد  
عضلات العين على فك رموز الصروف وتعويد  
الطفل على « حبس » نفسه مع مجموعة من  
الاوراق مكتوبة بدل اللعب مع الاقران . وربما

والده او والدته او فصل رب العائلة عن العمل ،  
هذا اذا لم يكن قتل احد ابوي او كليهما ، وكما  
حدث ان ولد اطفال داخل السجن الصهيونية  
في فلسطين المحتلة .

بل ان منظمة العفو الدولية في تعريها لعام  
١٩٧٨ للدفاع عن المسجونين السياسيين السذي  
شمل مئة وعشر دول اكتشف ان الموقف بالنسبة  
لحقوق الانسان لم يشهد تقدما ايجابيا ، وقد  
لوحظت زيادة اتجاهات القمع الجديدة وكل هؤلاء  
الذين يتعرضون للقمع هم اباء وامهات واولاد .  
ومن الطبيعي ان لا تحل مشاكل الطفل من خلال



## السنة العالمية للطفل

كثيرون هم اللاجئون في العالم ، ولكن اولادهم غالبا ما يعودون الى اوطانهم او تمتصهم بلاد اللجوء ، الا الطفل الفلسطيني ، فانه بعد عقدين من السنوات كبر فيها طفل اللجوء الى رجل اولاد طفلا يحمل بذرة بندقية .

لم يرض الفلسطيني ان تمتصه الارض ايا كانت ولم ينس ارضه وبذلك عاش الجحيم فردوجا ، مرارة فقدان الوطن - الحي ، ومرارة اللجوء بما يمثله من بؤس .

لاولاد فلسطين - كما لاولاد العالم - العابهم ولكن اكثر من عقد من السنوات في معمعة الثورة انجبت العابا جديدة ايضا ، فالطفل الفلسطيني اكتشف لعبة جيدة لم تدخل في قواميس العاب الاولاد في اي مكان من الدنيا ، هل هناك لعبة اسمها « الترتل على سقف بوابة الملجأ » ؟ لعبة اخرى ، هي لعبة الصهيوني والفدائي ، التي يصنع

الولد الفلسطيني فيها رشاشته من طحام الخشب ليطارد بها طفلا اخر باعتبارها صهيونيا وتستمر اللعبة حتى ينتصر الولد الفلسطيني . ولكن كيف يعيش هذا الولد الذي ربما استشهد والده واصاب القصف الجوي الصهيوني والدته ؟ وفي ابسط الحالات ازحم بيته بعد كبير من المهجرين .

بعض « شوارع » المخيم يصل عرضها في بعض الاحيان الى اقل من متر ، عليه ان يلعب فيها ويقضي أوقات فراغه ، والا فعليه ان يلعب في « باحة البيت » التي ربما وصلت مساحتها الى المتر المربع الواحد اذ هي فجوة بين باب وباب اذن ليذهب الى المدرسة وهنا يجد سوفا لكل صف من الصفوف ينحشر فيه اربعون ، خمسون ، وربما ستون طالبا . ما العمل اذن ؟

معسكر الاشبال . في أي معسكر من معسكرات الاشبال والزهرات مدربون تخصصوا بتدريب الاطفال والاولاد على التفكير السليم والعمل المجرم والسلاح الاكثر جدوى فهذا لا مجال لغير الجد ، وذروة اكبر هي الثورة ، يدخل الطفل طفلا ويخرج وقد اصبح رجلا يفكك السلاح ويعيده يتحرك بخفة « النمس » ، رياض الجسد وآثقا من نفسه ينتظر ان تنتهي الدراسة ليكون فدائيا والا فلماذا تدرّب وتعلم ؟ وهنا يصبح جحيم اللجوء محطة انتظار فقط لا علاقة لها بالسنة العالمية للطفل .

## السنة العالمية والطفل الفلسطيني



اما الشق الاول من مشكلة كتاب الناشئة العربي ، فهو سعر الكتاب .

ليس هناك كتاب صادر في الوطن العربي للطفل يقل سعره عن الليرة الواحدة ، يزيد في بعض الحالات الى عشرة او خمس وعشرين ليرة ، لو علمنا ان اكثر من ٧٥ بالمئة من المواطنين العرب فلا هم او هم في حكم الفلاحين متدني الدخل ، ومن ثم فان الاعتقاد بان ايا من هؤلاء الـ ٧٥ بالمئة من العرب يشتري كتابا بهذا السعر لولده ، هو محض افتراء ، وبذلك يخرج اولاد الاكثرية الساحقة من اولادنا عن دائرة الافادة من كتاب الناشئة ، علما بان مجموعات اعلى الدرجات في الفحوص والاختبارات السنوية بمعدلها العام هي من حصّة ابناء الريف بمعنى ان الطلبة الاكثر درجات ومن ثم الاكثر فرصا في دخول الجامعات هم من ابناء الفقراء الذين ليس بإمكانهم شراء

افادت هذه اسكايات في ضرب مثل اخلاقي او سياسي ، الا انها ليست صالحة اساسا لانسان القرن القادم ، انسان الثورة العلمية ونتائجها المذهلة ، انسان الدائرة الكهربائية التي تجمع تحت المجهر وبواسطة العقل الإلكتروني والتي لا يتجاوز حجمها الخارجي اظفر اطفال ، الا انها لو صنعت بمقاييس قرننا لوقفت « الدائرة الكهربائية » بحجم بناية كبيرة ، ولكي يؤدي جيلنا مهمته في وضع اساس انسان القرن الاتي ، قرن خوارق العلم والليكترون غير محدود القدرات ، يجب ان ندخل طفل اليوم الى عالم العلم الرقيب ، عالم المعلومات والخيال « لتخيل » ، وهذا بالطبع لا يتم بالحديث عن ليلى والذئب او الاقزام السبعة ، رغم اهمية هذه القصص للسبب الذي اشرنا اليه « تعويد عضلات العين على فك رموز الحرف » .

## كتاب الناشئة !

وبناء عليه اذا اعتقدنا ان كتاب الناشئة يشارك ببناء المستقبل فان هؤلاء الاولادهم خارج الاهتمام بهذا المستقبل ؟! لانهم لا يستطيعون مطالعة مثل هذا الكتاب الذي ربما زاد عن ميزانية العائلة ليوم أو ليومين .

ان لغلاء كتاب الناشئة عموما مانع رئيس لاننتشاره رغم احساس الجميع باهمية هذا الكتاب ، اذن ما الذي يمنع الجهات الرسمية مثل وزارات الشباب ووزارات التربية والمكتبات الوطنية والعامّة من شراء الاعداد اللازمة لتوسيع دائرة القراء وتخفيض التكاليف ، او حتى التعاقد مع الكتاب والمؤلفين مباشرة لضمان طباعة وتوزيع الكتاب بشكل معقول : ذلك اذ التوسع في شراء هذه الجهات وخاصة « مكتبات الطفل العامة » يؤثر ولا شك بالاضافة لتوسيع قاعدة القراء الصغار ، فانه يشكل عامل تشجيع لصناعة الكتاب المتخصص ، وهذه واحدة من المهمات الاكثر مركزية في « مكافحة الأمية الثقافية » التي تشمل قطاعا واسعا بل عير محدود عن ذوي التخصصات الذين لا يعلمون عن دنياهم شيئا والذين بسبب من ضيق قراءاتهم في السنوات الاولى ، اعتادوا على قراءة مادة الفحص والامتحان فقط ، واعتادوا على هذه الطريقة مما جعلهم في النهاية « اميون ذوي شهادات عليا » .

ان ادب الطفل هو ادب المستقبل بالنتيجة ورجل هذا المستقبل يحتاج للتاريخ المبسط والعلم المبسط وتفتيح خياله على اوسع الآفاق وهذه هي مهمة كتاب ادب الطفل .

واذا اردنا ان نستحضر مثلا من بلد شرقي تقدم قفزا خلال نصف قرن حتى وصل الى ما يمكن وصفه « بمجتمع الصناعة » وليس فقط « مجتمع صناعي » فنلاحظ ان ارقا المطبوعات المتخصصة للاطفال هي ارقام قضائية حقا فمجلة « سوتن » الصبيان ، ومجلة « شوجو » البنات قد طبعتا ٢٠٠ مليون نسخة خلال الشهور الستة الاولى من العام الماضي ، اي انهما طبعتا ما معدله ٧ ملايين نسخة اسبوعيا ، واذا علمنا ان الاولى تصدر منذ عشرين عاما والاخرى منذ عشرة اعوام لادرنا ان الجيل الحالي من العلماء والمخترعين الشباب « ١٤٧ الف اخترع للعام الاسبق » كشراف مثل هذه المجلات على تربيتهم وتوسيع مداركهم وخيالهم . ولكن السؤال الذي يمكن ان يرد على البال هو ، هل يقرأ الاولاد لومدهم المجلات التي تطبع لهم ؟ الجواب قطعاً : لا ذلك ان الكثيرين منا والذين تجاوزوا الثلاثين كثيرا او قليلا « نتصفح » مجلات اولادنا اذا لم نقرأها قبلهم ، فهذه المطبوعات تمثل لكثيرين جدا منا محطة الاستراحة التي تترك ذواتنا ترجع الى الطفولة ، ما احلى الطفولة .

## من فهماتدين نفسها اسرائيل!

# هكذا يفهم العدو مؤامرة الحكم الذاتي



شارون : انخفضت حرارة « السلام » !

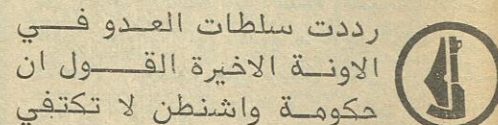


دايان لفانس : الكنيست لن يوافق !

توجيه اللوم الاميركي الى كيان العدو « فائبة بارزة » واحدة حسب زعم سلطات العدو وهي : انها اكدت ما قد يحدث في المستقبل عندما يبدأ حكومة واشنطن لا تكتفي فقط بالتوصل الى « معاهدة سلام بين مصر واسرائيل » ، فهي لو ارادت ذلك لخاولت التأثير على مصر لتقديم تنازلات وفسرت حديثها هذا قائلة : ان الولايات المتحدة تصر على المطالبة « بتسوية شاملة في الشرق الاوسط » وتكمن وراء هذه المطالبة رغبة واضحة وهي ربط الاتفاق المصري - الاسرائيلي بمشروع الادارة الذاتية . وان كل الجدل حول صيغة مقدمة المعاهدة والربط ، والبنء السادس له اهمية ، لان المهم هو التفسير الواقعي لكل هذه البنود .

## شارون يكشف النوايا :

تقول صحيفة معاريف الصهيونية ان شارون ليس دبلوماسيا محترما ، ولهذا السبب نجح في وضع الصورة امام فانس على حقيقتها اذ قال : « يودي لو تعلم ان التأييد الشعبي لسياسة السلام قد انخفض ، لقد قدمنا تنازلات كبيرة ، ووصلنا في رأيي الى اقصى حدود التنازلات ولا يمكننا ابدا تقديم المزيد منها لان اي تنازل اخر يعني التنكسر للمسؤولية القومية الملقاة على عاتقنا . لقد حان الوقت لنكف جميعا عن اعاطة الامور بالضباب واذا ما اعتقد فانس بان الفموض المتعمد يؤدي الى التوصل الى اتفاق ، فان الحكومة الاميركية



لقد كان « لازمة » التي وقعت مؤخرا ، وتخللها

ستعجز هذه المرة عن استغلال الضباب لاهداف بناءة » .

وتضيف الصحيفة : « لقد رفض ويغن ودايان اقتراحا يدعو الحكومة الاسرائيلية لمناقشة الوضع السياسي ، وبعدها تطلب من الولايات المتحدة و « اسرائيل » تحديد ماهية مشروع الادارة الذاتية قبل ان توقع على معاهدة السلام مع مصر ، واعربا عن اعتقادهما بان مناقشة موضوع الادارة الذاتية سيؤدي الى نسف معادلات السلام » .

وحسب رأي الصحيفة المذكورة « ان دايان كان على حق عندما قال لفانس انه غير متأكد ابدا من اقرار الكنيست لمشروع الادارة الذاتية اذا كان هذا المشروع شرطا الى معاهدة سلام مع مصر ، اذ يمكن القول انه من المؤكد عدم حصول اغلبية لمشروع الادارة الذاتية اذا لم تفتتح الحكومة الوقت الى اقامة دولة فلسطينية » .

فالطلب الى حكومة العدو تحديد موعد لتنفيذ مشروع الادارة الذاتية ، ادى حسب ما تقوله معاريف الى انخفاض التأييد الجماهيري في الكيان الصهيوني لمشروع « السلام وللسلام نفسه » ! لان « اسرائيل » لم تكن تصلي من اجل سلام كهذا . وتفضح معاريف عن قصد النوايا الصهيونية حول الادارة الذاتية : « باختصار فانه لا يبدو فسي الاحق اي امل بتنفيذ مشروع الادارة الذاتية ، سواء اتضحت ماهيته ام ظلت غامضة . هناك احتمال واحد فقط ، وهو ان توافق مصر على التخلي عن الموعد المحدد وتكتفي باستعداد اسرائيل للدخول في مفاوضات لتنفيذ الادارة الذاتية فور التوقيع على معاهدة السلام بين مصر وبينها ، ولكن على ما يبدو ان مصر لا تميل الى قبول ذلك ، وبالطبع لن توافق بعد الضجة التي اثيرت حول تحديد موعد تنفيذ الادارة الذاتية ، والسؤال الان هو : هل ستوافق « اسرائيل » على التنازل ؟ » . لقد اكد ويغن مرارا وتكرارا ، انه لا مجال للتساهل في هذا الشأن مطلقا . فما المخرج اذن ؟ لن تكون هناك ادارة ذاتية ، وستظل المفاوضات جارية لفترة من الزمن ، وتجري وراء الكواليس محاولات لوضع مشروع جديد .

وبدورنا نقول : ماذا بعد امام السادات ازاء هذا الوضوح في الرؤيا الصهيونية ؟ هل ما زال يأمل بصديقه « الرجل » عازر وايزمان . ام بالرئيس كارتر . ام انه بالفعل اشتاق لكاتب ديفيد جديد ، يلتقي فيه مع « خصمه » الشخصي بالاحضان . ويتصلب الخصم ويتنازل « الرئيس المؤمن » من جديد ؟

ولكن ، ماذا تبقى لديه من تنازلات بعد غير الرضوخ الكامل حتى بالنسبة لادق التفاصيل التي سيفرضها عليه العدو ؟ هذا ما ستوضحه الجولة الجديدة من مباحثات العار في الكعب الثاني المنعقد هذه الايام !



## على طريقتهم في توزيع الادوار

# دايان يناور من جديد والهدف: انجاح الكمب رقم ٢



دايان : صورة عن الوضع الفعلي



البعض يرى في تصريحه «كلاما واقعيا»  
والبعض الآخر يراه «خروجاً خطيرا»

في الوقت الذي تستعد فيه اطراف كامب ديفيد ، لعقد مؤتمرها الثلاثي الجديد بمشاركة وبإشراف الولايات المتحدة ورئيسها جيمي كارتر ، طلع وزير خارجية العدو موشي دايان ، بحديث فيه «الكثير من الجديد» أمام عدد من الجنود الصهاينة والمسرحيين ، قائلا « اننا لا نستطيع ان نتجاهل ثقافتنا منظمة التحرير الفلسطينية في الصراع » . ان منظمة التحرير ليست دولة ولكننا لا نستطيع تجاهل ثقافتها . ان المشكلة ليست مشكلة الارهاب فقط ، بل هناك الجانب المدني للمنظمة اي مشكلة اللاجئين الفلسطينيين . ان اتفقا نهائيا لن يوقع دون حل مشكلة اللاجئين » . ويعتقد دايان في الوقت نفسه ان مؤتمر الوزراء في كامب ديفيد ، سوف يدفع الى الامام مفاوضات السلام مع مصر . وان مؤتمرا للقمة بين كارتر وبينغ والسادات سوف يعقد ، وخلالها ستوقع معاهدة السلام ، اذا ما أخذ بعين الاعتبار ، وجهة نظر التي أدلى بها ، فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية .

### ردود الفعل الصهيونية

التصريحات التي أدلى بها وزير خارجية العدو الذي انتدبته حكومته ، ليكون العضو المفاوض ، في المحادثات الاخيرة ، أثارت ، وبسرعة فائقة موجة من أمواج عاصفة بين أعضاء الكنيست الصهيونيين الذين سارعوا الى تقديم مشاريع عاجلة على جدول الاعمال ، ومنهم على سبيل المثال أورني أفنيري ويوس ساريد والاتئان ، حسب زعم اذاعة العدو الصهيوني يريدان تقديم التهنئة لدايان على تصريحاته .

أما عضو الكنيست جيئولاكوهين ، فقد رأى بتصريح دايان « شيئا خطيرا » واضعافا لموقف اسرائيل . . . قائلة « ان وزير الخارجية عز نفسه من أن يكون ممثلا لاجراء مفاوضات سلمية مطالبة مع عضو الكنيست موشيه شامبر رئيس كتلة الليكود ان يجري حول هذا الموضوع مباحثات سريعة في الكنيست .

زملاء موشي دايان في وزارة العدو يعتقدون معظمهم ، بأنه كان على دايان أن يمتنع عن قول ما قاله ، ومع ذلك فمن غير الممكن تفسير أقواله تفسيراً فظيماً . وانه على أكثر تقدير ، فان تصريحاته وزير الخارجية تنم عن كلام غير حذر ، أو ربما عن قول ما لا لزوم له . ولكن ليس هناك أي تغيير أساسي في السياسة تجاه منظمة التحرير

الفلسطينية . . . . .

هذه التصريحات ، والتوضيحات من قبل أعضاء في الكنيست الصهيوني ، ووزارة العدو ، أدت الى ردة فعل عنيفة من جانب مستشار وزير الخارجية ، والناطق باسمه نفتالي ليفي الذي قام بتفسير أقوال موشي دايان قائلا :

« كان وزير الخارجية يقصد بأن العقبسات الأساسية أمام التوصل الى سلام مع مصر لا تكمن في القضايا المباشرة القائمة بين مصر و «اسرائيل» والتي بالإمكان تسويتها بل تكمن في القضايا التي لا تجد حلا لها بعد » . . . . . وأضاق الناطق الرسمي بأن دايان عنى « ان أحدا لا يستطيع الاعتقاد ونحن بالطبع لا نعتقد بأن التسوية ممكنة دون حل مشكلة اللاجئين » ، وان « اسرائيل » حسب زعم ليفي ، وحسب أقوال رئيسه لن تكون مستعدة لان ترى في منظمة التحرير الفلسطينية شريكا في المفاوضات أو الجلوس معها على طاولة المفاوضات .

ومع تقديم كل هذه التفسيرات ، والتوضيحات ، فردود الفعل لم تتوقف ، فأصبح كل مسؤول ، وكل شخص داخل كيان العدو الصهيوني يفسر أقوال وزير الخارجية وفقا لميوله السياسية . . . . . وطالب الكثيرون بسماع النص الحرفي مرارا وتكرارا . . . . . وكان من بين هؤلاء زعيم المعارضة شمعون بيرس الذي يرى بأقوال وزير الخارجية « خروج خطير عن سياسة الحكومة » .

« لقد كان هناك اجماع قومي حول الموضوع ، وما أخشاه الان أن يكون هذا الاجماع قد تكسر نهائيا . كان لنا الحق ( والكلام لبيرس ) في أن نكون قلقين من نتائج كامب ديفيد ، وقد قرأنا النص الكامل للاتفاقات حيث ترد عبارة ( ممثلوا المناطق وفلسطينيون آخرون ) لقد فكرنا بهذه الصيغة وأبدينا رأينا بالموضوع أي فيما يتعلق بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بالمفاوضات . ويتضح الان ان تصريح وزير الخارجية يزيد من القلق والشكوك . مما يسبب اخلافا في موقف « اسرائيل » من منظمة التحرير الفلسطينية ، وخصوصا في غياب الاردن عن الصورة » .

أما عضو الكنيست ابراهيم شاربر ، فانه يرى في أقوال وزير الخارجية خروج عن سياسة الحكومة وعن الموقف المعلن لكتلة الليكود ، وان الصيغة التي قال بها الوزير أقواله تعيسة جدا ، والتفسير لها خطير ، وكذلك التوقيت بسبب « اننا على عتبة مؤتمر كامب ديفيد رقم ٢ » . واذا كان هذا هو موقف وزير الخارجية ، فهو يعني الاعتراف أو نصف اعتراف بمنظمة التحرير ، وهذا بالطبع لا يتفق مع الموقف السياسي لكتلة ليكود ، ولا يتفق مع موقف الحكومة .

أما زعيم كتلة « لاعام » زلمان شوفال ، فانه يرى أيضا أن منظمة التحرير ليست منظمة ارهابية ، فحسب بل ان جزءا من العرب كثيرا منهم

يرون فيها منظمة معتدلة ، ويمكن « ان نستنتج من هذا استنتاجات مختلفة » .

ويضيف شوفال : « انه لا يمكن تجاهل وجود هيئة أو جسم يدعى منظمة التحرير ، وان الحكومة لم تتجاهل أثناء مباحثاتها مع الأميركيين هذا الموضوع . . . . . وان الحكومة يمكن لها أن تحسن الوضع اذا ما توقفت عن التفكير بحسين كممثل وحيد للعرب والفلسطينيين ، وتأخذ بالحسبان بأن هناك جهات أخرى تستطيع أن تمثل الفلسطينيين » . . . . .

عضو سابق في حكومة العدو : مئير عميت ، رأى في تصريحات دايان الواقعية ، معتبرا اياه بانه رجل واقعي ، « وقد لا يكون موقفه هو الموقف الذي تتخذه الحكومة بالبط ، ولكنها - أي التصريحات - لا تنطوي على انقلاب من حيث سياسة « اسرائيل » تجاه الفلسطينيين » .

موقف دايان نفسه من ردود الفعل في الحديث الذي أجرته معه صحيفة « يديعوت اهرنوت » قال موشي دايان : « ان ما يستخلص من تصريحاتي هو انه لا يمكن تجاهل الدور الذي تمثله منظمة التحرير كعامل من عوامل النزاع . . . . . وانه لا يسعنا أن نتجاهل دورها في الدول العربية ، ولدى السادات وفي الاردن والسعودية » .

ويضيف : « ان تصريحاتي هي ل إعطاء صورة عن الوضع الفعلي ، وهذا لا يفرض علينا بأي حال تعديل سياستنا أو اعتبار منظمة التحرير طرفا في المفاوضات المحتملة » . . . . .

وأشار دايان الى مواقف غولدا مائير من القضية الفلسطينية فقال : انه منذ سنوات عديدة كان يؤمن أن مائير كانت على خطأ عندما كانت تصر على انكار وجود القضية الفلسطينية وتجاهلها . وانتهى دايان الى القول بأن التصريحات التي أدلى بها « تقودنا الى ادراك أمر واقع . وان منظمة التحرير تؤثر في تحديد موقف الاردن والسعودية ، كما أن لها ثقلا قويا على اعتبارات السادات ، ولا يبقى سوى القول بأن هناك فرقا واضحا بين التحليل الموضوعي لوضع راهن والموقف السياسي الذي يجب احترامه » . . . . .

### ردود الفعل في الضفة الغربية

ردود الفعل في الضفة الغربية ، حاولت البحث في أقوال دايان عن دلالة ممكنة في سياسة العدو الرسمية . . . . . لكن التوضيحات التي قدمها دايان حول تصريحاته أدت الى « خيبة أمل » ، أول ما تجلت في افتتاحية صحيفة الشعب التي تصدر في الارض المحتلة التي قالت :

« ان دايان لم يقل الا جزءا صغيرا مما تقوله المنظومة الدولية ، وهذا الجزء أثار ضده غضب أوساط الحكومة . . . . . انه لم يقل سوى القليل جدا من الحقيقة الكبرى ، وهو لم يقل سوى انه من غير الممكن تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ورغم هذا اضطر للانسحاب والتراجع عن أقواله . واضطر

بالتالي أن يبلغ في المساء ما قاله في الصباح » . . . . . أما صحيفة القدس فقد اهتمت بخلفية التصريح رغم التوضيحات والنفي من قبل دايان ، لان النفي من قبل دايان حسب ما تراه الصحيفة المذكورة لا يقلل من أهمية التصريح ، لان دايان ليس سياسيا مبتدعا ، وانه من غير المعقول أن يسقط في زلة لسان . . . . .

وتقول الصحيفة : « ان دايان لم يأت بجديد . . . . . ولكن حقيقة تصريح كهذا من سياسي بارز . . . . . هذا التصريح الذي يعترف بالجانب المدني والتمثيلي



افنيري :  
التهنئة  
على التصريح



بيريس :  
كلام مقلق  
وخطير

لمنظمة التحرير ، لا بد من إيلائه أهمية كبرى رغم الضجة التي ثارت عليه من أوساط المتطرفين » . وحسب رأي - القدس - فانه يجب أن تعامل أقوال دايان على انها بداية « اتجاه واقعي » في سياسة العدو . . . . . هذا الاتجاه الذي فرضه تطور الاحداث في الشرق الاوسط . كما انه ليس مستحيلا كما تقول الصحيفة أن يسمع في القريب تصريحات أميركية مشابهة تؤيد هذا الاتجاه خاصة وان هذا التصريح أطلق في اليوم الذي حضر فيه وزير الدفاع الاميركي . . . . .

التصريحات في اطار المناورة والتأمر قالت صحيفة الاتحاد : « نتفق مع المراقبين الذين يقررون أن تصريح وزير الخارجية موشي دايان حول منظمة التحرير الفلسطينية لم يكن زلة لسان أو ومضة فكرية داعبته فأعرب عنها



بالكلمات .

ولعلنا نستطيع أن نتكهن أن اختيار دايان هذه اللحظة بالذات ليدلي بقبلته ، كما وصفها بعض المحافل كان مبيتا ومدروسا ، وتأكيد دايان على وجه المنظمة « المدني » في اطار الحديث عن مشكلة اللاجئين يشير الى انه اراد بتصريه التلويح بإمكان اجراء مباحثات مع هذا « الوجه » حول مشكلة اللاجئين ، ومن الممكن أن تكون صحيفة دافار الصادرة بتاريخ ١٤ شباط ١٩٧٩ قد فهمت هذا الامر حين كتبت « ولربما يمكن أن نرى في كلام وزير الخارجية تلميحا الى أن الجهد المستأنف والاخبر على ما يبدو لتوقيع اتفاق السلام مع مصر يستلزم تلميحا لكارتير والسادات بشأن تغيير ممكن في موقف « اسرائيل » .

ويكتسب هذا التكهن - ونقول التكهن ما دامت المؤشرات لم تكتمل بعد - من تصريح أدلى به في اليوم نفسه مساعد وزير الخارجية الاميركية هارولد ساوندرز في لجنة الشرق الاوسط الفرعية في مجلس النواب وجاء فيها :

« ان الولايات المتحدة لاحظت عددا من الارشادات الصادرة عن الفلسطينيين منذ كامب ديفيد ، وتظهر انهم يفتشون عن مواقف جديدة ، لكنها لا تكفي » الحقيقة من وراء التصريح

لقد اثارت تصريحات دايان حول منظمة التحرير كذلك ردود فعل تجاوزت حدود المنطقة ، لتشمل الاوساط العالمية المهتمة بصراع الشرق الاوسط ، وفي هذا المجال كتبت صحيفة الازفستيا الناطقة بلسان الحكومة السوفياتية تعليقا تساءلت فيه : ماذا في الامر ؟

« هل ان اسرائيل اذن قد فتحت عيون فطنتها فجأة بصدد منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تكن تسمى في قاموس مصطلحات المدعين الصهيانية الا « عصابة القتل » .

وتجيب الصحيفة على تساؤلاتها بالقول : كلا . وكما يشهد نفس التصريح الذي أدلى به دايان ، فان وزير الخارجية الصهيوني يواصل شتم منظمة التحرير ووصفها بأنها « منظمة ارامية » .

وقالت الازفستيا : « انه لدى تحليل دواعي هذا القول أجمع لمراقبون على الرأي القائل بأن تصريح دايان قد أطله السعي الى تقديم المساعدة للرئيس أنور السادات في محاولته الحصول على دعم الدول العربية « المعتدلة » للسلام المنفرد مع العدو الصهيوني . وقد دعت واشنطن ايضا الساسة الصهيانية الى القيام بمثل هذه اليماءة من جانب تل ابيب » .

وأكدت الصحيفة المذكورة بأن « اسرائيل » تجاه منظمة التحرير ظهرت كحيلة مكشوفة . وهذه الحيلة الجديدة من تل ابيب تستهدف تعجيل مباحثات كامب ديفيد التي سوف تفتتح في الاسبوع الاخير من شهر شباط .

وهول نفس الموضوع كتبت صحيفة الهيرالد تريبيون تقول :

« أعلن دايان وهو يتحدث بالانكليزية انه لا يمكن التوصل الى حل نهائي في الشرق الاوسط بدون الاتفاق على مسألة « اللاجئين » الفلسطينيين واهمية اشارة دايان الى منظمة التحرير تكمن في التناقض العميق بين تصريحاته واسلوب المسؤولين الاسرائيليين ، ووسائل الاعلام المحلية في الحديث عنها . حيث ينتونها بالمنظمة الارهابية وعصابة القتل » .

واكدت الهيرالد تريبيون « ان حديث دايان عن منظمة التحرير مخادعة ، لانه هو نفسه سيمثل « اسرائيل » في محادثات السلام مع مصر التي ستستأنف في كامب ديفيد ، وسيكون الموضوع الرئيسي للمحادثات اصرار القاهرة على « الروابط » بين المعاهدة المصرية - الاسرائيلية المقترحة والحكم الذاتي الفلسطيني للسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة » .

ونوهت الصحيفة الى اشارة ناقتالي ليفي أحد مساعدي دايان الذي قال انه يمكن أن يكون قد حدث التباس في اللغة لان دايان تكلم بالانكليزية ، ويمكن أن تختلف الصيغة فيما لو تكلم بالعبرية .

وقالت الصحيفة : « لكن مسؤولين آخرين يعلمون أن دايان طليق اللسان بالانكليزية ، وان محادثات كامب ديفيد تجري بالانكليزية ، وشركاؤه في المفاوضات مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري وسايروس فانس وزير الخارجية الاميركي يعلمون انه يعني ما يقوله بالانكليزية » .

وأوضح ليفي أن وزير الخارجية رغب في التأكيد على نفوذ منظمة التحرير - والكلام لا يزال للهيرالد تريبيون - في المخيمات ، ولم يقصد تطهير بالون اختيار لردات الفعل لدى منظمة التحرير الفلسطينية .

وببقى القول ،

انه ليس سرا أن الامبريالية الاميركية لم تتوقف يوما عن محاولاتها لجر منظمة التحرير الى مواقعها واشراكها في ترتيبات الاستسلام الجارية ، وذلك عن طريق اعلانها بين وقت واخر عن استعدادها لاجراء حوار مع المنظمة ان هي وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ واعترفت تماما بـ « اسرائيل » . وكان هذا شرطها الدائم ، وربما غاب عن ذهنها وعن حساب كميوتز البنتاغون الاميركي ، انه سواء تحقق النجاح أم الفشل في كامب ديفيد الثانية أو الثالثة أو الرابعة ، فان السلام العادل بالنسبة لشعبنا العربي الفلسطيني لا يمكن أن يتحقق الا بازالة الكيان العنصري الاستيطاني الصهيوني وقيام الدولة الديمقراطية على كل أرض فلسطين . وان الدولة الفلسطينية كمعطى مرحلية على طريق الهدف الاستراتيجي لا تؤخذ الا بالانضال وبلا صلح أو تفاوض أو اعتراف وبلا أي تفریط .

ابو عدنان

### حيث يوجدون يوجد.. الأراهاب!

## الصهاينة وراء جرائم سوق الماس في نيويورك

من تجار الماس اليهود التقليديون . ونتيجة ذلك فقد تحول سوق الماس في نيويورك الى ساحة حرب سرية كما تقول مجلة « دير شبيغل » الالمانية بين جيلين ، والموضوع هو « الماس » . . . . . والنتيجة المزيد من جرائم القتل التي تضاف الى سجل نيويورك الدموي .

ففي صباح كل يوم عمل ، يتوقف عدد من الباصات الصفراء القادمة من منطقة بروكلين المعروفة في نيويورك ، وينزلون في مركز العاصمة المسمى مانهاتن . وفي تلك الباصات يجلس رجال يضمكون وعلى رؤوسهم القبعات السود ، وتتدلى ناهام من وجوههم ، وفي بعض الاحيان ، تراهم



الصهاينة في مركز تجارة الماس في شارع ٤٧ بنيويورك

أحد الورش الصهيونية لصقل الماس في نيويورك

اقتترنت تجارة الماس في نيويورك ولفترة طويلة من الزمن بالرجل اليهودي التقليدي المسن والذي يسهل التعرف عليه بسهولة من زيه التقليدي المميز الذي طالما كان موضوعا لرسامي الكاريكاتير الفكهيين . بيد ان هذه التجارة لم تعد اليوم حكرا على هؤلاء من المسنين اليهود ، فقد اقتحم الشباب الصهيانية ومنهم المهاجرون من كيان العدو ، هذا المجال من التجارة مستخدمين وسائل وطرق جهنمية متعددة في حربهم مع الدهاقنة الكبار

بذلك . ثم تبين ان الشاب بينشوس ، قد غادر نادي تجار الماس الواقع في الشارع رقم ٤٧ في حوالي الساعة ١٧:٣٠ ، وهو يحمل معه كيسا صغيرا من الجلد مملوءا بالماس ، وقد قال احد الشهود انه شاهد الشاب بينشوس بعد ١٥ دقيقة وهو يطرق الباب على شخص صهيوني مهاجر من « اسرائيل » يعمل بصقل الماس في الشارع ٤٧ ، ويعدى شلومو تال .

وعندما حاول البوليس الاتصال بشلومو تال ، لم يفلحوا نظرا لاختفائه ، وبعد مرور عدة ايام ، عثر عليه نائما في سيارته في احد مواقف السيارات الموجودة على طريق الاوتوستراد الواقع في احد اجزاء المدينة المعروف بأسم « كوينز » .

وبدا شلومو تال يروي لضباط المباحث قصة مملوءة بالمغامرات ، حدث قال : قبل وقت قصير من دخول بينشوس الى الورشة كان قد دخل قبله رجلان مقتنعان ، طراهه ارضا وسلباه كل موجودات الورشة من الماس . ثم عمدا الى قتل بينشوس الذي فاجأهم وهم يقومون بعملية السرقة . وقبل ان يتمكن الرجلان المقتنعان من الفرار ، اجبر سوسمو على وضع الجثة في صندوق قياس ٦٠ x ١٠٠ سم موجود تحت باهذى طاولات الورشة .

ويتابع شلومو تال حديثه قائلا : وبعد عدة ايام من مقتل بينشوس ، وبينما كان يقف في سيارته امام احدى الاشارات الضوئية ، اقتحم سيارته نفس الشخصين ، واجبراه على تنفيذ تعليماتهما وبقي معه يحومان حول المنطقة لمدة ثلاثة ايام متتالية ، ثم عمدا الى تخديره وتركاه حيث شاهده البوليس .

وبدا ان رواية شلومو تال بعيدة عن المنطق ، سيما وان رجال الشرطة قد عرفوا الطريقة التي قتل فيها بينشوس في سوق الماس الواقع في الشارع ٤٧ .

وبناء على تقارير الشرطة السابقة ، فقد توصلت التحريات الى ان ستة تجار ماس قد اختفوا على مدى الثلاثة اعوام السابقة ، وكان معهم بضاعة تقدر بعدة ملايين من الدولارات .

وكانت هذه الحادثة هي اخر الحوادث في المسلسل الذي اطلق عليه هناك « حرب الماس » . كما توصلت التقارير الى ان عددا من الشباب الصهاينة يحاولون فرض وجودهم على السوق بالارهاب والقتل وكل اساليب العصابات ، وبعض هؤلاء من داخل الولايات المتحدة الا ان معظمهم من المهاجرين من مختلف ارجاء الارض ولا سيما من « اسرائيل » .

وكان قد شهد شارع الماس في نيويورك مؤمرا عددا كبيرا من التجار الشبان ، اكثرهم من الصهاينة الوافدين ، الذين يبدأون بالعمل في ورشة صغيرة لصقل الماس في الشارع ٤٧ ، ومعظمهم من المهاجرين من « اسرائيل » ، امثال شلومو تال .

وبدا الصراع بين هؤلاء الوافدين والتجار حول مئات الالاف من الدولارات التي يمكن ان يكسبها التاجر في العام ، الا ان التجار الكبار لم يضعوا ثقتهم بهؤلاء الشبان كاملة ، حتى ولو ظهروا بمظهر الاتقياء ، او اعطوا وعود الشرف .

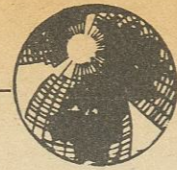
ومع ذلك ، فقد بدأ هؤلاء الشبان بفتح حسابات في اماكن ثانية ، ليدخروا ما يحصلون عليه من الاموال ، وليستخدموا تلك الاموال لدفعها في حال رغبتهم الحصول على بضاعة من قبل التجار الكبار لبيعها على حسابهم .

وقد عثر رجال البوليس على اربعة من ستة من تجار الماس المفقودين ، جثا هامة في فلوريدا وفي بورتوريكو المجاورة ، اما الخبر الوحيد الذي سمع عن لسان الخامس المفقود ، قبل يوم واحد من اختفائه ، فقد كانت رغبته بالسفر الى بورتوريكو في اليوم التالي .

اما الجثة المفقودة ، التي يعتقد انها جثة تاجر الماس السادس المفقود الذي يدعى شافيزاديه ، فقد اختفت جثة عندما حاول البوليس التعرف عليها بعد نبشها من المكان التي دلت التحريات على وجودها فيه في بورتوريكو .

وتقوم شكوك رجال الشرطة اليوم ، حول شابين دبرا عمليات القتل هذه ، ويعتقد انهما تاجرا مجوهرات من الوافدين الصهاينة . وقد تجمعت لدى البوليس بعض المعلومات ، غير الرسمية ، التي تشير الى تلك النتيجة ، سيما وان اوصاف هذين الرجلين ، تنطبقان على القصة التي رواها شلومو تال ومقتل بينشوس باروسلافيتش في نيويورك قبل اكثر من شهر واحد .

وبعد ، هل من داع القول ان من « يسرق » بلدا ويقتل شعبا . . . يهون في عينيه السيطرة على شارع ، او اختكار تجاره ، ولو بقوة السلاح والارهاب والقتل ، وهي امور اعتادها الصهاينة في اصغر « صفقاتهم » . . . . . واكبرها كذلك والمهم ان يسمع العالم ويدرك . . . ويرى !!



## التشاد في دائرة الضوء

المصالحة دخلت الى زاويتها الرمادية، والنظام المركزي الى زاوية.. التفكك والمراقبون يتساءلون: هل كانت حسين حبري رجلاً مزدوجاً وهل تنتقل الفروليينا الى الجنوب..

لم تمض سنة حتى انهارت «المصالحة» التي عقدها الرئيس التشادي «فيلكس مالوم» مع احد زعماء «الفروليينا» المعزولين، وتفككت الدولة التي اريد لها ان تتمركز وتتوطد لتباشر القمع الأكثر جدوى.

وعلى كل، ما كان في وسع «مصالحة» وصفتها الصحافة الاجنبية بـ «الكرتونية» واطلقت عليها جبهة «الفروليينا» الملوحة صفوة «الخيانة» ان تنتج غير التفكك، اذا لم يكن في وسعها ان تنهي حربا يتجاوز عمرها 12 سنة. فما هي هذه «المصالحة»؟ من هو المسمى «حسين حبري» رئيس وزراء التشاد الذي يقود حرب مدن ضد رئيسه «فيلكس مالوم»، ما هي آفاق هذه الحرب؟ ومن هي «الفروليينا» الحقيقية؟

كل هذه الاسئلة تنطرح دفعة واحدة، باثثة عن اجوبتها للوقوف على حقيقة ما يجري في التشاد حاليا «شمالا وجنوبا» وذلك لتبيان الفيسط الاسود من الابيض، فالوضع يمتاز بالتشابك وبالتداخل، وحتى وكالات الانباء، او الصحف التي تكتب عن التشاد يبدو انها لا تنقل غير الامدات - الطارئة دون معرفة جذورها التاريخية..

### ازمة ثقة: البداية

قبل ما يزيد على ثلاثة اسابيع نشب ازمة هادئة بين جناحي «نظام المصالحة» المركزي، بين «حسين حبري» رئيس وزراء التشاد، وبين رئيسه «مالوم».

كانت التهمة الموجهة الى «مالوم» تتمثل في عدم احترام الميثاق الوطني «ميثاق طرابلس وسبها» الذي وقع في الربيع الماضي، ذلك ان «مالوم» قد دعى للجنة العسكرية (المجلس



ثائر من الفروليينا حيث العمل والسلاح

العسكري) للانعقاد، وهذا يمثل خرقا للميثاق، بل الغاء له وللمصالحة.

اما التهمة الموجهة الى «حسين حبري» فهي تتمثل كونه بدأ يسعى الى تشكيل ميليشيات خاصة به، والاعتراض ليس على تكوينها، فهي موجودة معه منذ ان كان قائدا للجيش الثاني في الفروليينا، وانما الاعتراض على

الصرب / حوالي 3 الاف جندي وضابط فسي العاصمة نجامينا لوعدها /

● الجنرال «مالوم» تبين انه لا زال سائرا في نهجه القديم مع حلفائه الفرنسيين، الا انه عندما حاول تكسير شوكة رئيس وزرائه «حسين حبري» تبين انه انتهى الى تكسير شوكته وقوته عندما عجز جيشه عن التصدي لقوات حسين حبري.

● حسين حبري، الذي احس ان دوره في المصالحة، كان من اجل تركيز نظام «مالوم» وتأييد مصالح فرنسا، والذي ظل كطرف تسمع كلمته ولا تنفذ، اكتشف اخيرا كيف يجب ان تسمع كلمته وتنفذ.

● اما الفروليينا: جبهة التحرير الوطني التشادي، وهي الجبهة التي اعلنت توحيدها في الربيع الماضي بقيادة «غوكوني وداي» كرد على استسلام حسين حبري الذي «عقد مصالحة الخيانة»، فهي تضع كل الاطراف: فرنسا، «مالوم» و «حبري» في سلة واحدة، هي سلة الاعداء، ولا يمكن بأي شكل من الاشكال ان تتراجع عن تحرير التشاد كاملا من هؤلاء كلهم، وما يجري الان لا يدعم الا وجهة نظرها وموقفها الوطني الديمقراطي.

### نقطة للعودة

وهكذا بينما تصعد «الفروليينا» عملياتها في اتجاه العاصمة نجامينا، بعد تحرير الشمال، بقيادة «غوكوني» و «محمد ابا سعيد»،



الفن والسلاح

يحرك «حبري» ميليشياته ضد الجيش الوطني المركزي لمحاورة القصر الجمهوري والمجلس العسكري الحاكم.

في هذه الاثناء، لا تجد فرنسا ما في جعبتها سوى ان تدعو الى «الهدنة» بين قوا «حبري» و «مالوم» للعودة الى المفاوضات، واذ هي هي تدعو الى التفاوض، فهي تجد نفسها محتارة الى صالح من تتدخل الى صالح «مالوم» الضابط الذي استبدلت به الرئيس السابق الضابط «توميلباي» وهو يعتبر رجلا المفضل للمحافظة على مصالحها، ام الى صالح حسين حبري الذي التقطته مخابراتها (المكتب الثاني) من بين قيادات الفروليينا لتوطد به نظام «مالوم»، عندما كان مسؤولا عن المكتب الطلابي التشادي في باريس.

### مصالحة الداخل المنهار والخارج المتوتر

وفي الواقع، فان «مصالحة الكرتون»، ومنذ توقيعها في الربيع كانت تنتظر مصير ارتطامها بالمقاقت، فاذا كانت هي الصيغة الوحيدة التي تبحث عنها كل الاطراف الخارجية والداخلية / ما عدا الفروليينا / لتهدئة الوضع، وللحفاظ على ميزان القوى ولاعطاء نظام «مالوم» فرصة اعادة النظر في وضعه، فان الذي غاب عن الجميع وهم يجتمعون لتوقيع تلك «المصالحة» هو ان جبهة الفروليينا الموحدة كانت ترفض مثل تلك الصيغ وترفض التعايش مع نظام ينخره العجز



حسين حبري: عندما تسمع كلمته وتنفذ



مالوم: رجل فرنسا المفضل

ديستان: اللامركزية وترحيل الرعايا

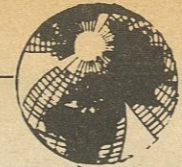
وتحتويه التبعية الكاملة لباريس، فهي تطالب بتحرير التشاد كاملا وبنشاء نظام وطني ديمقراطي، وليست جبهة انفصالية ترييد الافراد بالشمال التشادي كما يتوهم الاعداء، فلو كان ذلك هدفها لكانت الفروليينا قد اعلنت عن انتهاء الصرب اذ هي تحتفظ بالعمق الشمالي كله (حوالي 10 الف كلم مربع) وتقيم عليه تجربتها الشعبية (تعليم، نمط معيشة، تعاونيات، تسيير ذاتي).

لقد كان الجواب البسيط الذي يقوله رجل الشارع التشادي، ابان عقد «المصالحة»: «هذه المصالحة حتى اذا استطاعت ان تنهي حربا عمرها 12 سنة، فانه يكفي ان تطالب الحكومة المركزية بالجباية، حتى تعود الى الاشتغال من جديد».

وهذا الجواب، على فيه من تبسيط، فانه كان يحتوي على الشك في فعالية تلك المصالحة التي كان يحتاجها الداخل المنهار، كما كان يحتاجها الخارج المتوتر في تلك الفترة، ولذلك فكما كان قيامها سريعا ومستعجلا لتلافي تلك الاوضاع قدر الامكان، كان انهيارها سريعا ليعن عن هشاشة ارضيتها.

● لقد كانت الفروليينا رافضة لاي حوار مع نظام نجامينا لعميل، في ذلك الحين كان وضع حكومة الجنرال مالوم لا يسمح بالانتظار، كما لا يسمح بالمواجهة اما رجال المصالحات الزاحفين بطائرتي الجاغوار والميراج، فان تفكك السلطة المركزية بدأ مهددا لمصلحتها اذا لم تقم بمسعى انقاذ سريع، فمالوم لم يعد بإمكانه السيطرة لا على الشارع، ولا على الجيش، ولا على الازمة الاقتصادية التي يعانيتها نظامه، وحتى امكانية تعديل وجه جنرال بجنرال بدت لفرنسا عملية غير مجدية قد تؤدي بتعقيد المسألة فقط، لذلك كان امام فرنسا فرصة للتباحث مع حسين حبري الذي يعرفه مكتبها الثاني منذ ان كان مسؤولا طلابيا، والذي عزلته جبهة الفروليينا لمحاولة تركيز مبدأ العصبية داخل جبهة الفروليينا عندما عمد الى بناء قوات خاصة به داخل الجبهة لا تتحرك الا بامرته، هذا من جهة، من جهة اخرى:

● في ذلك الحين، وفي ربيع 1978، كانت الجزائر متجهة بكل ثقلها نحو «قضية الصحراء الغربية» ولم يكن لديها متسع من الوقت للتفكير في «ابا صديق» الذي كان امينا عاما للجبهة «الفروليينا» قبل مؤتمر (مارس 1978) الذي عزله وانتخب مكانه «غوكوني وداي»، ليبيا من جهتها كانت تشهد مصارا من مصر - السادات، ومن تونس - نوييرة، ومن السودان - النميري، هشود عسكرية على حدودها الثلاث لم تكن تعطها فرصة الا بباركة تلك المصالحة النيجر بدأ متسائلا على لسان رئيسه - حسين كونتشي - الى متى سيظل الوضع متفجرا على حدوده، الذي ربما تسبب في اشغال فتيل سخط



الصين - فيتنام

## حرب الاخوة الصفر في أرض الهشيم!

الصين تدعو لضربة تأديبية وهانوي تستجد بمجلس الأمن  
موسكو تتوعد.. اما كارتر فينفرج على تكسير الفخار.. الاصفر!



هل وصل الصمت الصيني على التحرشات الفيتنامية الى حده فانقلب الى ضده؟ هل بدأ الرد الصيني على ما تسميه الصين «بالغزو الفيتنامي لاراضي كمبوديا» وتركيز رجالها بعد الاطاحة برجل الصين «بول بوت»؟ هل هو غزو بغزو عملا بقاعدة السن بالسن والعين بالعين؟

الى حين كتابة هذه السطور ، تتواتر الاخبار من الحدود الصينية الفيتنامية عن انفجار الوضع دفعة واحدة في شكل حرب على جبهة يبلغ طولها 1400 كلم ، تشارك فيها كافة الاسلحة البرية والجوية .

● راديو هانوي اعلن : غزو الصين لاراضي الفيتنامية ، وقال البيان ان عددا كبيرا من الوحدات العسكرية الصينية تؤازرها الدبابات والمدفعية الثقيلة والطيران قد اشتركت في هجوم واسع النطاق . واذ اضاف البيان « ان الفيتنام ابرقت من فورها الى مجلس الامن لتطرحه على الاعمال الحربية للصين وتطالبه باتخاذ الاجراءات اللازمة لاجبارها على انهاء عدوانها وسحب قواتها من فيتنام » .

● الصين من جهتها لم تعلن عن اي شيء ما عدا افتتامية « يومية الشعب » التي تحدثت عن ضرورة توجيه ضربات تأديبية للفيتنام التي ما انفكت تتعرض بالحدود الصينية على مدى الاشهر الستة التي ذهب ضحيتها ما يقارب 300 حرس حدودي صيني .

● وكالات الانباء أكدت ان طلائع الجيوش

الصيني قد توغلت في الاراضي الفيتنامية بمقداره عشر كيلو مترات ، وذكرت ان قصفها مدفعيا كثيفا امتد على مسافة 40+ كلم سبق الهجوم كتغطية للتقدم الى مدينة « لاوكاي » وهي عاصمة اقليم « هونغ لين سون » والى اقليم « هونغ كاي » الواقع بالقرب من الحدود في مقاطعة « كوانغ مينه » .

● واشنطن ، اغتنمت فرصة الهجوم لتندد في نفس الوقت بالغزو الصيني لاراضي فيتنام ، وبالغزو الفيتنامي لاراضي الكمبودية ، وتابع كارتر من مكان استراحتته في منتجع « كامب ديفيد » اخبار ما سماه « بالغزو الاصفر » موجها انذاراته الى الكونغرس لتتبع الحرب التي يمكن ان تهدد بالسلام العالمي .

● موسكو ، التي دعتها فيتنام للمساعدة ، وهي التي تربطها معاهدة دفاع مشتركة بينها وبين فيتنام ، اصدرت بيان تنديد « للغزو الصيني » وابرقت الى مجلس الامن تستثني على الاعتقاد خوفا من تدهور السلام العالمي ، ثم وجهت تهديدها الى القيادة الصينية قبل فوات الاوان وعض الاصابع .

هذه هي مواقف الاطراف الاربعة صبيحة الحرب الصينية - الفيتنامية ، هل تتطور حلققات الحرب حتى تتطور هذه التصريحات الى مواقف عملية قد تؤدي الى المواجهة العنيفة بين الصين والاتحاد السوفياتي؟ في هذه الحالة ما يكون موقف واشنطن؟ ما يكون موقف اليابان التي تربطها معاهدة صداقة مع الصين؟

- هل يمكن ان تؤدي الحرب الصينية - الفيتنامية الى حرب دولية حين تتوسع رقعة الاطراف بتوسع رقعة العمليات؟ ام ان هذه الحرب مجرد « ضربة تأديبية » كما قالت جريدة الشعب الصيني توجه للفيتنام حتى لا تستمر في تواجدها في كمبوديا؟

في هذه الحالة ، عندما تسحب الفيتنام قواتها من كمبوديا ، هل يجد « بول بوت » الذي بدأ يخوض حرب عصابات جديدة ضد النظام الجديد ، الطريق سالكة الى السلطة ، خصوصا وهو يتمتع برصيد صيني من المساعدات والدعم ، ويتمتع بقدرة فائقة في فنون التنظيم والحرب؟

واذا ما استمرت الحرب ، هل تتدخل موسكو الى جانب هانوي بمقتضى المعاهدة الدفاعية؟ في هذه الحالة هل تتوقف الصين عن الهجوم -وم ام تجد فرصتها في مواجهة الاتحاد السوفياتي التي تبعت عنها منذ مدة طويلة؟ هذه المواجهة هل يمكن لها ان تستمر ، اي هل يمكن للصين ان تصمد امام السلاح السوفياتي والجيوش الفيتنامي ، وهو سلاح رفيع التقنية لا تملكه الصين مثله ، وجيش يتمتع بانتصارات باهرة وبتاريخ طويل في الحرب .

وواشنطن ، هل تظل صامتا تتابع فرجة تكسير الغلال الفخارية ، ام تدخل لمنع توسيع رقعة الحرب فتشارك في توسيعها عن غير قصد ، بل الى جانب



## الباكستان العراق تفجيرات



جنرال الباكستان « ضياء الحق » لا يزال واقفا عند « الحق » كما يقول ، متمسكا بما حكمته المحكمة العسكرية على « علي بوتو » و « علي بوتو » زعيم حزب الشعب الباكستاني لا يزال واقفا في زنانه ينتظر العدل ولا ينتظر الرحمة . . . فالرحمة لا تأتي الا من العدل ، والعدل لا يأتي من الجنرالات . فهل يحمل الغرور ضياء الحق السى تنفيذ حكم الاعدام في من يركب كبرياء تاريخه وزعامته؟

التهمة صارت سميحة من التكرار « علي بوتو هو الذي ادى بسياسته الى تقسيم بلاد الباكستان شرقا وغربا ( بنغلاديش ) وهو الذي امر بقتل مراهمه السياسي في الانتقابات . . . وهو « الخ » كذلك طلب الرحمة والعفو من ضياء الحق اصبح امرا يدعو الى الغرابة بعدما تدخل كل ملك وورؤساء الارض وملائكة السماء . . . فمن يعيد جنرال جامع الى عقله؟

هذا الجنرال الجامع الذي يسمى ضياء الحق له تاريخ عريض وطويل في القتل طال الوطن العربي في الايام السود / ايلول الاسود / فهو الضابط الذي كان نائبا لرئيس البعثة الباكستانية العسكرية في الاردن الذي جاء على رأس رتل من الطائرات والدبابات والجنود لحماية عرش الملك حسين . وصل الى الاردن في اواخر عام 1977 بموجب اتفاق عسكري مشترك ، فلما

من ستتدخل؟ الى جانب الصين - كمبوديا - بول بوت ، اليابان ، وبذلك تصبح طرفا في معادلة الحرب ، ام الى جانب من؟

- انها حلقة مفرغة من الاسئلة والاسئلة المضادة لا تنتهي الا بانتهاء هذه الحرب . ● « تنغ هسياو بنغ » يبلغ كارتر في زيارته الاخيرة لواشنطن ، ان الصين قد تضطر للرد على اعمال فيتنام ضد كمبوديا . لكن كارتر الذي صمت ، كان قد فسر ضمنا بالموافقة .

والان وقد وقع الهجوم الصيني ، والمبارك الطائفة مستمرة بين الجيشين . هل يصمت كارتر ، ام يقول كلاما مثل الصمت عندما ندد بالغزو الفيتنامي لكمبوديا وندد بالغزو الصيني لفيتنام .

وقعت مذابح ايلول ، تولى الجنرال ضياء الحق قيادة القوة الاردنية التي اشتبكت مع الدبابات والمصفحات السورية فحطمت بعضها وارغمت بعضها على الانسحاب .

وهو الذي امر قواته بضرب الحصار على مخيم الوحدات لتفريقه من جيوب الدفاع التي اقامتها الميليشيات الفلسطينية .

هذا الجنرال الذي لعب دورا في الاردن على احسن وجه ، عاد الى الباكستان ليصبح رئيس اركان ، ليجد من بعد ذلك الطريق سالكة نحو السلطة في صيف 1977 .

كيفية يتنازل هذا الجنرال عن تاريخه الطويل في القمع؟ كل الدلائل تشير ، الى انه حتى في صورة اصدار عفو في حق الزعيم « بوتو » فان ذلك لن يكون الا بدافع الضغط من المؤسسة العسكرية الباكستانية ، او بفعل ضغط احد اجنحة المجلس العسكري الذي بدأ يشاهد خلافات داخلية قابلة للتطور والانشقاقات .

لكن هذه المعلومات تفيد ، ان العفو لن يشمل خروج « بوتو » من السجن الى بيته ، وانما سيكون العفو امامن السجن الى المنفى ، او سيكون بتخفيف عقوبة الاعدام الى السجن المؤبد .

و « بوتو » يدرك ذلك ، انه يدرك ان تاريخه كفرد ربما قد انتهى ، ولكن كزعامة وكمزب وكفط سياسي ربما قد بدأ منذ لحظة اعدامه ، لذلك فهو يعد على عدم التوصل الى جنرال لا يعترف بحكمه .

- « علي بوتو » الذي انتهى كفرد ، هو علي بوتو زعيم اكبر حزب سياسي منظم في الباكستان ، هو حزب الشعب ، هذا الحزب برغم سجن معظم كوادره العليا والوسطى ومحاولات تفكيكه ، الا انه لا يزال يتمتع بقاعدة شعبية صلبة . هذا الحزب هو الذي يشكل المنع في تنفيذ الاعدام في زعيمه ، وليس برقيات الملك والرؤساء . فكيف سيتصرف ضياء الحق عندما يمين موعد تنفيذ الاعدام ، هل يضرب رأس بوتو ولا يتنازل عن تاريخه في القتل ، ام يضرب رأسه بيده ويقول : « اللهم اعطني الحكمة الى جانب الحكم » .

● هذه الحرب اذا استمرت ، من يستطيع إيقافها؟

يقال عن الارض الهند - الصينية انها تشبه الهشيم ، اذا مسته النار ، فلا بد ان يكمل اشتعاله .

فهل يمضي هذا الهشيم الى اشعال هشيم اخر بعد ان يفني نفسه . . . فأين البابا؟ هل في استطاعة البابا ان يوقف هذا الصريق؟ حريق الاشقاء في ادم والارض والعقيدة والمنهج . لم يكن في وسع البابا الا ان يدعو من شرقته في الفاتيكان حوالي 40 الف كانوا ينتظرون خطابه للصلاة من اجل وقف الاقتتال بين الاشقاء!



تنغ هسياو بنغ : ابلغ كارتر واخذ موافقته!



كارتر : من منتجعه يراقب « الغزو الاصفر »

قبائل النيجر ، وخاصة « الطوارق » الذين لهم امتداداتهم في شمال التشاد ، في الجزائر ، وفي ليبيا ، ولا يعترفون الى الان بأي حدود جغرافية - سياسية او اي سلطة مركزية . اما السودان ، فكان - يحاول من وراء الدعوة لتلك المصالحة الى ابقاء حكومة « مالوم » جاره قوية كما فعل نميري في مصالحته مع الصادق المهدي ، لكن الصدفة تشاء ان تنفرط مصالحة السودان في نفس الوقت الذي تنفرط فيه مصالحة التشاد .

الوضع الى اين؟  
الان ، وبعد اندلاع حرب الشوارع في نجامينا ، وبعد تواتر الاحداث لصالح حسين حبري وقواته ، فما هو مصير التشاد في المستوى المنظور؟

● فرنسا لم تتدخل الى لحظة كتابة هذه السطور ، لكنها دعت الى الهدوء والهدنة ، ثم اضافت فاقترحت على لسان ديستان « اقامة نظام لا مركزي في التشاد يعطي لكل الاطراف حقوقه . ثم بدأت في تفسير رعاياها المدنيين في التشاد .

● الجنرال « مالوم » يبدو انه اختفى واهتم في قاعدة جوية تابعة لفرنسا بعدما سلم القيادة لرئيس شرطته « عبد القادر كوماجي » الذي عجز الى الان على صد هجمات قوات حسين حبري .

● حسين حبري ، لا يزال يقود هجماته ، وبين هدنة وهدنة يحاول ان يدعم تمركزه داخل العاصمة .

● الفرولينا ، لا زالت تترصده الاحداث دون ان تصدر اي بيان ، وهي لا تملك الا ان تنتظر حتى ينجلي الموقف وتتوضح وتيرة الاحداث التي لا زال الغموض يكتنفها .

واذن ، الى اين يسير التشاد؟

- المراقبون يؤكدون ان القطيعة بين الرئيس مالوم الذي بات في حكم السقوط وبين رئيس وزرائه الذي بات في حكم الانتصار ناهية الى تكريس نفسها ، فلم يعد للرجلين اي جامع قد يوحدهما من جديد ويضيف المراقبون ، فحتى فرنسا التي تتمتع بتواجد ممتاز داخل التشاد ، عاجزة الان عن تحليل الوضع وعن القبض على حلقاته المركزية . واذا ما ارادت ان تقدم عمى لعبة تبديل الوجوه ، اي ان تأتي بجنرال اصغر مكان الجنرال مالوم ، فان الجيش التشادي قد دخل في التفكك اولا ، وثانيا ، هذه اللعبة لم تعد مجدية ، فمسين حبري قادر على التصدي لاي جنرال جديد .

والسؤال الان :  
- هل كان حسين حبري رجلا مزدوجا ، لعب لعبته مع الفرولينا للسيطرة على العاصمة . هذا ما تخافه فرنسا الان ، لكنه لم يعد امامها الا فرصة تركيز احد المرتزقة البيض ، وبصفاقة ، كما فعلت في جزر القمر ، ولكن هل هذا ممكن في التشاد؟

بينما ترسل بلجيكا  
وحدات جوية الى زائير



موبوتو  
يسابق

الربيع الكاتنفي  
القادم

السؤال:  
ماذا لو ألق الكاشغيون  
من الداخل.  
هذه المرة!

في قلب افريقيا، بينما يتجه الامبراطور بوكاسانغون نهاية امبراطوريته التي شربها اiban الاضرابات الواسعة والمظاهرات العنيفة التي عمت البلاد قبل فترة قصيرة اشترك فيها الطلبة والعمال وقسم كبير من الجنود، تتجه الكونغو برازافيل نحو تركيز نظامها الوطني الديمقراطي، بعد ما ازيج عن الرئاسة الجنرال « اوبانغو » الذي خلف الرئيس « نغواي » عندما اغتاله بعض المرتزقة، وانتقلت السلطة الى اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولي ( حزب ماركسي ) .

الحلقة الثالثة، هي الحرب التانزانية - الاوغندية، التي يبدو انها تجري في معاكسة رياح عيدي امين الذي اصبح يواجه حرب عصابات الرئيس « اوبانتي » الذي اطاح به سنة ١٩٧١ . هذه الحلقات الثلاث المتفجرة تحيط بزائير موبوتو المتوترة منذ احداث شابا رغم الصلح الذي عقده مع انغولا بتجميد ثوار كاتنفا مقابل تجميد « جبهة سافيمي » وجبهة « روبرتو هولدن » . هذا التوتر عاد او انتقل الى داخل العاصمة الزائيرية قبل ايام، عندما اوردت وكالات الانباء اخبارا ومعلومات عن عمليات انزال جوية يقوم بها السلاح الجوي البلجيكي في مطارات العاصمة الزائيرية .

فماذا يجري، او ماذا يمكن ان يجري في زائير؟ هذا ما تطرحه كثير من الدوائر الافريقية والعالمية . . . في باريس قال ناطق باسم قصر الاليزيه « لا نعلم ما اذا كان « موبوتو » يواجه مصاعب داخلية ام لا . . . ولكن على كل نحن على

اتصال دائم بالعاصمة كينشاسا » . في بون : صرح المتحدث باسم البيوتات المايل « ليس هناك ما يدعو للخوف لانه لم تاتنا اشارة لوقف التعامل مع زائير » . ووسط كثير من الاجابات والتكهنات والتصريحات الرسمية المغلفة بالخوف والحذر تبين ان الحكومة البلجيكية قدرت ارسال فرقتين مظليتين ( يبلغ عدد عناصرها ٢٥٠ رجلا ) الى قاعدة كيتونا الواقعة على بعد ٣٠٠ كلم من العاصمة . وذلك حسب بعض ما تتسرب من اخبار، لحماية حوالي ٢٤ الف اوروبي المتواجدين في كينشاسا، بينهم ٨ الف اوروبي بلجيكي . ورغم محاولات التكذيب التي قامت ببنها الحكومة الزائيرية، او محاولات التخفيف من الضجيج الاعلامية التي تقوم بها دوائر السياسة البلجيكية عندما صدرت عنها اقوال مثل « انها رحلة عادية الطابع، وليس فيها ما يدعو للغرابة » فهي تاتي من ضمن الاتفاقات العسكرية المعقودة بين البلدين، وبانها ربما ستستفيد من وجود زائير للمساهمة في تدريب القوات الزائيرية .

غير ان رئيس الحكومة البلجيكية، بول فانور بويانتر، لم يستطع اخفاء كل الحقائق كاملة عندما قال بان « الوضع الزائيري ليس سهلا، لكن ليس هذا بالامر الجديد » وتشير مجمل الدوائر الغربية ان الدول الغربية الخمس لأمريكا، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا وبلجيكا، والتي تعني مباشرة بدعم زائير اقتصاديا وعسكريا منذ « الهجوم الكاتنفي الذي حدث قبل اقل من عام .

هذه الدول هي الان بصدد متابعة الوضع بحذر حتى لا يعود الكاتنفيون الى هجومهم، خاصة وقد تكرر في ربيعين متتاليين . ولا يستبعد ان يعود الهجوم في الربيع المقبل ( مارس ) خاصة، بعد ان عادت السلطة في الكونغو الى حزب العمل بعد محاولات من يد الجنرال ابانغو المعتدل . اضافة الى ما يجري في اوغندا حيث المعارضة باتت تخوض حربها الخاصة بتسليح من تانزانيا . ان زائير، هي المحور المهم والهام داخل افريقيا الوسطى، فهي بطن افريقيا كما تسمى حيث توجد اكبر المناجم / فوسفات، حديد، ذهب، يورانيوم، نحاس، وديامون / . ولذلك فهي دائما تحت مجهر المراقبة الاوروبية .

غير ان المراقبين يشيرون الى ان الوضع الزائيري متدهور من الداخل فلم يعد لموبوتو اي شعبية لا في الشارع ولا في الادارة ولا حتى في مؤسسة الجيش . وليس من الخارج هذه المرة . والمعلومات تضيف الى ان ثوار كاتنفا قد تعلموا من دروسهم السابقة، تعلموا كيف يهجمون من الداخل بمساعدة الخارج، وليس بالهجوم من الخارج بمساعدة الداخل .

الخارج، هذه المرة يمكن ان يكون « الكونغو برازافيل »، بعد ما اغلقت الحدود الانغولية اثر اتفاقية المقايضة التي قام بها زعيما البلدين،

يبدو ان رياح التغيير في افريقيا تتجه الان نحو نهر السينغال، والعاصمة « دكار » . والرئيس « سنغور » ( ٧٤ سنة ) الذي يتربع على الحكم منذ ١٥ سنة، يبدو انه لم يزل يترقب في وسعه، ولا في وسع تجربته عدد عناصرها ٢٥٠ رجلا ) الى قاعدة كيتونا الواقعة على بعد ٣٠٠ كلم من العاصمة . وذلك حسب بعض ما تتسرب من اخبار، لحماية حوالي ٢٤ الف اوروبي المتواجدين في كينشاسا، بينهم ٨ الف اوروبي بلجيكي . ورغم محاولات التكذيب التي قامت ببنها الحكومة الزائيرية، او محاولات التخفيف من الضجيج الاعلامية التي تقوم بها دوائر السياسة البلجيكية عندما صدرت عنها اقوال مثل « انها رحلة عادية الطابع، وليس فيها ما يدعو للغرابة » فهي تاتي من ضمن الاتفاقات العسكرية المعقودة بين البلدين، وبانها ربما ستستفيد من وجود زائير للمساهمة في تدريب القوات الزائيرية .

بعد عودة « سينغور » من رحلة الاستجمام التي قضاها في باريس، عاد ليجد « دكار » العاصمة بدون عمال يديات، ويوجد مخصصات رجال الدولة قد تأخرت عن موعدها، ويوجد الاسواق خالية من الارز، بعدما نظم تجار المدن حملة لاختفاء المواد الغذائية من اجل رفع اسعارها . ويوجد كل شيء رأس على عقب . حتى انه قال لاحد مقربيه « ذهبت للراحة . . . وجات لاعدول للراحة فما رأيته اعاد لي كل الاعتاب » .

وخلال اقامته في باريس، قام بزيارات، لديستان، حيث شهد « قصر الاليزيه » محادثات حول المعارضة السينغالية، حول قضية الصحراء الغربية وحول الاضرابات في افريقيا الوسطى، كذلك تصاعد عمليات الفروينا ضد نظام « هالوم المركزي »، لم تكن جوابات « سينغور » كافية لان تشجع « ديستان » على مواصلة فتح الملف . كذلك لم يكن امام ديستان ان يقول لضيفه غير ما قاله بطريقة غير مباشرة « يبدو » ان افريقيا دخلت معارك الخلافة الان » .

الرئيس سنغور، هو الرئيس الوحيد الذي حكم السينغال منذ الاستقلال . وهو الان يشارف على ما فوق السبعين، وقد قام بعدة تجارب سواء على صعيد الاقتصاد او السياسة، غير ان النتائج كانت مماثلة لنفسها لانها كانت تقوم على الدعوة الى التحديث دون مراعاة خصوصيات السينغال كبدا متخلف حيث تبلغ نسبة الفلاحين الفقراء فيه اكثر من ٧٠ بالمائة . وهو الرئيس المسيحي الذي يحكم بلدا يبلغ عدد المسلمين فيه نسبة ٩٥ بالمائة، كان دائما يصطدم بكثير من العراقل يلجا الى حلها بالنجدة من



السنغال يقترب من مشكلة الخلافة

## صراع الكراسي .. بدأ

.. وعلى سنغور مواجهة المناير

« قصر الاليزيه » في باريس .

آخر تجاربه السياسية، كانت تجربة المناير الديمقراطية، حيث سمح لعدد من النوادي السياسية في التواجد في الشارع السينغالي وذلك بعدما احكم السجن على كل الوطنيين الديمقراطيين والماركسيين، وهو وان كان سباقا للسادات في تجربته، حتى قيل ان السادات اخذ تجربته هذه عن « سينغور » فهو ايضا كان سباقا في ضرب الوطنيين بحيث لم يقيم السادات سواء بنقل النسخة .

### المعارضة الاصلاحية

ويواجه الان الرئيس سنغور، الى جانب

سينغور : النسخة الاصلية لمناير السادات



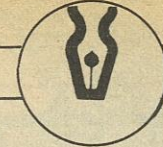
المنظمات الماركسية والعمال والطبقات الشعبية يواجه اربعا من الوزراء ومن الوجاهات القبلية - السياسية ذات التأثير الفعال في الحياة السياسية . اول الاربعة : « بابكر سيني » يعيش في باريس وهو من كوادر الحزب الاشتراكي، يطالب « بميثاق تسوية تاريخية » على الطريقة الايطالية بين حزبه وبين حزب الاستقلال الافريقي الحاكم . وفي حين يقف « سينغور » معارضا لهذا الطلب، يبدو ان حزب الاستقلال الافريقي يحتوي على جناح يساري يمثل السيد « محمود ديوب » وهو صيدلي يمثل قطاع المثقفين المستنيرين داخل الحزب . هذه التسوية التاريخية يجب ان تضم السيد « عبد الله واد » زعيم الحزب الديمقراطي السينغالي . والرابع هو السيد « الشيخ اتاديوب » مسؤول البرلمان السينغالي السابق الذي صرح انه مع الشعب . لان الشعب اصبح يدرك ما معنى العمل السياسي .

واذا بدا ان هناك خلاف بين هؤلاء الاربعة انفسهم فان خلافهم لا يمكن ان يضعف من امكانياتهم فهم لا يختلفون حول ضرورة انفتاح ديمقراطي تحتاه السينغال، بعيدا عن الاقتراعات، وانما تنحصر خلافاتهم حول ما اذا كان ممكنا القبول بعقد ميثاق تسوية تاريخية مع حكومة حزب الاستقلال الافريقي او القبول بحكومة ائتلاف وطني . الرأي الاول يتمسك به « عبدالله واد » رئيس وزراء سابق مستقيل، بينما يتمسك بالرأي الثاني السيد « محمود ديوب » .

وبينما يجد الرئيس السينغالي نفسه محشورا في زاوية الاتهام بالفطرسة والتعقب وعقدة العظمة يرى المراقبون ان الايام القادمة سوف تلد جيدها بعدما تبين ان هكذا وضع لا يمكن ان يستمر . وحتى اذا بدا للشارع السينغالي ان مصارعي او معارضي « سينغور » هم اناس لا يمثلونهم بقدر ما يقومون بادوار سياسية تقتضيها مصالحهم . فان الرئيس السينغالي لا يستطيع ان يستمر في الوضع المعلق، فعليه ان يقرر اي شيء للخروج من هذا الوضع . . . وعليه مثلا ان يبدأ بادخال تعوير جديد على الدستور .

لكن هل يكفي تعويرا للدستور ان يرفع القمع عن الشارع السينغالي ؟ ان الماركسيين السينغاليين وهم تنظيمات كثيرة وناشطة لا يرون في ذلك غير محاولة لتأييد حكم الكمبرادور في السينغال، وان من يرفعون ايديهم في وجه سينغور . . هم يشبهون كثيرا اولئك الذين يرفعون رؤوسهم بالايجاب . .

بل هم يذهبون حتى في مهاجمة السيد « بابكر سيني » الذي قطع لقاءاته مع النظام ومع الرئيس « سينغور » فيقولون « ان الذين يقابلون سينغور او الذين لا يقابلونه هم من نفس الطينة » . وعلى الفلاحين والعمال السينغاليين ان يقلعوا عن ممارسة الفرجة على لعبة « صراع الكراسي » .



شعر

« الفن الاصيل  
لا يمكن  
ان يمارس  
بالهواية »

ابن لبعث والجنوب... والفضيلة



## موسى شعيب : هل اخذته السياسة بعيدا عن ضفاف الشعر ؟



منذ العام ٦٨ تراجع الشاعر موسى شعيب لصالح العمل السياسي ويمكن الجزم ، بان « التهمة » الشعرية ، الملتصقة به ، هي وليدة للمرحلة الجامعية .  
في تلك الفترة ( ٦٣ - ٦٧ ) كانت الاسماء الشعرية المديتنة تقتصر على الرواد ، ولم تكن بعد ، قد برزت الاصوات الجديدة .  
كان موسى في ذلك الوقت ، الفتى القروي النازح الى المدينة ، الضائع في منعطفاتها ، المنبهر بكل ما فيها يتأبط براءته ، ريفيته ، ويمضي بين ازقتها ، تمت ضغط عالم الاسمنت والرخام البارد .  
عشق بدر شاكر السياب ، ورأى فيه طفولته وصباه ، رأى فيهِه قريته البعيدة . . .

عندما التقت « الصمود » بالشاعر موسى شعيب فوجيء بان اللقاء الذي نجريه معه ، لقاء ادبي لم يكن مستعدا نفسيا ، لذلك كما يبدو .  
ومع ذلك ، فقد حكي ، من القلب ، كل ما يؤرقه ، حكي كشاعر يحس ان السياسة تأخذ به بعيدا عن ضفاف الشعر . دون ان يكون امامه اي خيار اخر .  
الحزب ، السياسة ، الجنوب ، تأتي اولاً ، شاء الشاعر ام ابى ، ثم يأتي دور القدر العتيق ، دامع العينين ، الشعر . . .

وفي الوقت الذي اخذ يترسوم فيه طريقه الخاص ، خارج جاذبية السياب ، اجتذبه العمل السياسي المكثف ، لياخذه في اجازة مريزة - حسب تعبيره - خارج الشعر ، في السنوات العشرة الاخيرة ، كثيرا ما احس بالحنين الى الشعر ، وربما استعان به احيانا ، على قساوة الممارسة السياسية الدؤوب .  
الا ان عطاءاته الشعرية ، في هذه المرحلة ، جاءت جميعا ، تقريبا ، مرتبطة بالهم السياسي .  
في قصائد هذه المرحلة ، برز الجنوب بشكل حاد خاصة وان الشاعر ، قد استقر في الجنوب منذ العام ٦٩ وحتى الـ ٧٦ ، مواكبا كافة الاحداث الجنوبية ومنخرطة فيها .  
الذي يميز جنوبياته هذه بالمقارنة مع الشعر الجنوبي الاخر ، هو اتصالها الحميم بالناس ، وتشبعها بلغتهم ، بعيدا عن الاسلوبية النخبوية ، التي تتوخى الفن والمعاصرة ، أكثر مما تتوخى الانسان الجنوبي :  
« ههنا نبقي على ارض الجنوب نتهدى الموت بالموت وبالرفض نجيب كل اصوات الهروب الراجفة نحن لسنا عابري درب هنا

شجرات واقفة  
في ضلوع الصخر مزروعون  
فلتخسأ قلوب واجفة  
تقبل الريح ، تروح الريح  
نبقئ شجرات واقفة » .

بعد تفرغه كعضو في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت ، وابان حرب السنيتين ، كان يعاني كشاعر ايضا .

لقد فرضت عليه مسؤولياته الجديدة ، ان يفك علاقته اليومية بالجنوب برغم استمراره مسؤولا عنه في الحزب . وكان لهذا العامل ، اثره المضاف ، في معاناته الجديدة . فكتب في صيف ٧٦ ، وفي اليوم الثالث عشر لحصار تل الزعتر ، اطول قصائده : « هيفا تنتظرن الباص على مفرق تل الزعتر » . ولم يكملها الا في ربيع العام ٧٧ ، اثناء تصاعد حرب الجنوب ، وكانت المكثف ، لياخذه في اجازة مريزة - حسب تعبيره - خارج الشعر ، كثيرا ما احس بالحنين الى الشعر ، وربما استعان به احيانا ، على قساوة الممارسة السياسية الدؤوب .

متزعا بالشوك والبارود والبارود يأتي متزعا بالورد آه . . .  
يا زمان الورد والبارود آه ، يا زمان الورد والبارود كم تنبض بالحب وباللوت وكم تولد في اهداب هيفا عبرت هيفا حدود الحد والجزر ارتمت ضاحكة فوق طريق العين هيفا

دخلت في الليل تبكي اشرفت قنبلة في شارع الاسعد ماجت بين عطر الورد والبارود وانحلت على الجسر دموعا آه يا هيفا اسميك الحكايات ام العمر اسميك الازاهير ام العطر بلا ، انت الحكايات ، الازاهير

وانت العمر والعطر  
وانت الوجع الصارخ فوق الجسر  
يا هيفا ، اسميك بلادي . . . »

### الشعر والسياسة

بعضهم يفترض ان الشعر يموت على ضفاف السياسة ، انها تنين يأكل الشعر . الا ان الرأي ، الاكثر حداثة ثورية ، يرى ان كلا منهما يكمل الاخر بالضرورة .  
- لا اعتقد انني من انصار الحدائة الثورية - كما اسميتها - في هذا المجال ، بل انني اوافق بمرارة ، على ان السياسة تنين يأكل الشعر . ولكن ، دعني احدد أية سياسة ، هي تلك التي تاكل الشعر .

انها السياسة بمفهوم القيادة الميدانية . لا اعتقد ، من خلال تجربتي ، انه بالإمكان تحقيق « تواز محترم » بين الاحتراف السياسي والاحتراف الفني . ولكن اكثر صراحة :

ان الفن الاصيل ، لا يمكن ان يمارس بالهواية ، الفنانون الهواة قد يقدمون اعمالا جميلة ، قد يروضون ، ولكنهم لا يستطيعون ان يتوهجوا ، وباستمرار .  
الفن امرأة غيورة ، لا تقبل الضرة . وعليه ، يمكن ان يكون الفنان ملتزما سياسيا ويبقى فنانا ، ولكن ، ان يكون قياديا « كادر » في حزب ويبقى فنانا ، فهذا ما ازعم انه مستحيل .

ما زلت اصبر ، على ان الفن الحقيقي ، في هذا الزمن المحرور ، يجب ان يتزواج

والسياسة .  
ما زلت اصبر ، على ان الفنان الحق ، هو من لا يوقفه شيء عن العطاء .

على العكس ، قد تكون المرارة ، الناجمة عن الاحساس بالمنفى عن مطارح الفن والوجد ، هي بحد ذاتها ، النبع الثر ، للفن الحقيقي والمتوهج .  
- اصبر ايضا ، على ان الفن ينبغي ان يتزواج والقضية ، بمعناها الوطني ، القومي والانساني . والفنان الذي لا ينتمي الى قضية الناس ، لا يمكن ان يستطيع اخراقتهم .

اما ما عنيته عن السياسة ، فهو الفعل السياسي ، الكمي والدرجي . وهنا قد التقى معك بان الفن والسياسة يكمل احدهما الاخر .  
ولكن أين . في شخص الفنان الفرد ، في توازن عطائه ، لهذه وذلك ؟

ان توازنا من هذا القبيل ، لا يمكن ان يتم الا على حساب احدهما الامرين . ان لم يكن على حسابهما معا .

التكامل في رأيي ، هو في مجمل الحركة .  
الحركة الوطنية ، الحركة المضارية ، حيث يتوزع المبدعون المواقع والادوار . وحيث يشكّل الفنانون ، الوجه الاخر ، للقيادة السياسيين . اما ان يكونوا ، هم انفسهم ، الفنانين والقادة معا ، فهذا شأن لا يمكن ان يتناسب وطبيعة الحضارة المعاصرة ، حضارة

عطاؤه الشعري  
ارتبط بهم  
السياسي



الاختصاص والاحتراف .  
وماذا تعمل بنيرودا مثلا ، الذي كان كادرا حزبيا ، وكان سياسيا ، ومن ثم اعطى القيمة الشعرية التي يمثلها ؟  
- لا ادعي المعرفة التفصيلية بحياة بابلو نيرودا السياسية . ولكنني استطيع الجزم ، ان القيمة الكبرى له ، حتى في حزبه ، لم تكن لكفاءته السياسية .

ولنتذكر هنا ، ان نيرودا ، قد قضى الشطر الاخير من حياته ، سفيرا لبلاده ، وليس قائدا ميدانيا في حزبه .

هل يعني هذا ، انك نادم على ما فات من تجربتك . وانك لو عدت سنوات الورا ، سيكون لك موقف اخر ، من كل ما مر ؟

ما تقدم من رأي ، لا يعني في اهدافه ، بقدر ما يعني في تقييم تجربة ، هي تدخل موضوعة من موضوعات الفكر والسياسة في أن .

ان المراحل تدخل طرفا اساسيا في تحديد الاختيارات .

ونحن كجيل عربي ، القيت على عاتقه ، تركة عهد التخلف ، واعباء التحرر القومي والاجتماعي ، لا مناص لنا من مواجهة قدرتنا هذا ، بما نملكه من اختيارات . لا ازعم انني شخصيا ، ذلك الفنان الذي ابتلعه السياسة . وربما لو حسمت اختياري مع الشعر اساسا ، لما حققت شيئا جديدا فيه .

المسألة اذن ، ايها الصديق ، ليست شخصية . انها موضوعة تتعلق بنهج حضاري متكامل ، علينا الاهتداء به ، في سياق طموحنا نحو الافضل ، ينبغي ان يكون ، في حساب الحركة الثورية ، وفي حساب القيادة الطليعية ، كيف ترعى تحمي الفنان . وكيف ترعى مواهبه . وكيف تنمي في احضانها . فيظل مشدودا بجاذبيتها ، دون ان يدخل في الآلية المهنية الاخرى ، والتي ليست له . . .

اجرى الحوار : عين صاد



معارض

# أعبر طرقاً نحو الوطن

ونفصل لون الريح القادمة ..  
ولون الدم ..

\*\*\*

عابرة الطرقات ..  
ينمو الضوء على اطراف اصابعها  
تتلاشى الضحكات على شفثيها  
غصنا من فاكهة الماضي  
في الوقت العادي  
وحين يزج الغرباء حكايتهم في الليل  
تنفض كل الاسمال  
وتحمل رايتنا

\*\*\*

عابرة الطرقات ..  
تنقلني في ضوضاء الرعب  
الى ميناء آنس  
في مجرى النهر .. الى ماء اغوضا  
قبل ملاقة الوطن ،  
المتسكع في اوراق الازهار  
قبل صياح الديكة في ليل الظلمات  
قبل ملاقة الارض العطشى  
للسارية عميقا في عاصمة الفلاحين  
الفقراء

حيث الكلمات تطير حماما  
بين الميناء .. وماء النهر  
وجسد الوطن الساكن في اوردي

شعر : معاذ احمد



عابرة الطرقات  
كيف تمرين على الاشياء  
وتنسين دمي !؟؟  
كيف صحت اليوم  
ونامت فيك تعاويز الايام الصعبة !؟  
كيف تحممت بعطر من شرق الهند  
ولغة حمراء !؟

وصرت كنجم الصباح  
على نافذة القلب  
وشما حارقة للثام الايام

\*\*\*

عابرة الطرقات  
تطلب ان تسترجع معطفها الشتوي  
وتبحث عن افق في عرض البحر  
عن مدن .. حين تفر المدن من الشاطئ  
عن بحر .. حين يفر البحر  
الى السهل الممتد على ارضة الذكرى  
يسترجع ماضيه ..

\*\*\*

عابرة الطرقات  
ما اقسى ان نحمل رايات خطايانا  
ان نلوي اعناق الواحات  
لتمتد الصحراء  
او نتدفق في كف يبست كل مفاصلها  
او نخلع كل خطايانا  
فلنذهب للبحر ونغرق فيه  
او نحقق شريان الارض

الى الفنان النيجري ( هايغ دايفيد  
وست )

ب - تفصيل فمس جوائز  
بقيمة ٢٠٠ جنيه استرليني تعطى  
لجنة التحكيم وقد فاز الفنانون التالية  
اسماؤهم بذلك :

١ - الفنان الدانمركي ( توماس  
كروز )  
٢ - الفنان الاوسترالي ( ليونارد  
برين )  
٣ - الفنان المغربي محمد الميجي



«تدمير ٣٥٨ قرية ومدينة فلسطينية»  
للفنان اليوغسلافي بونسكي

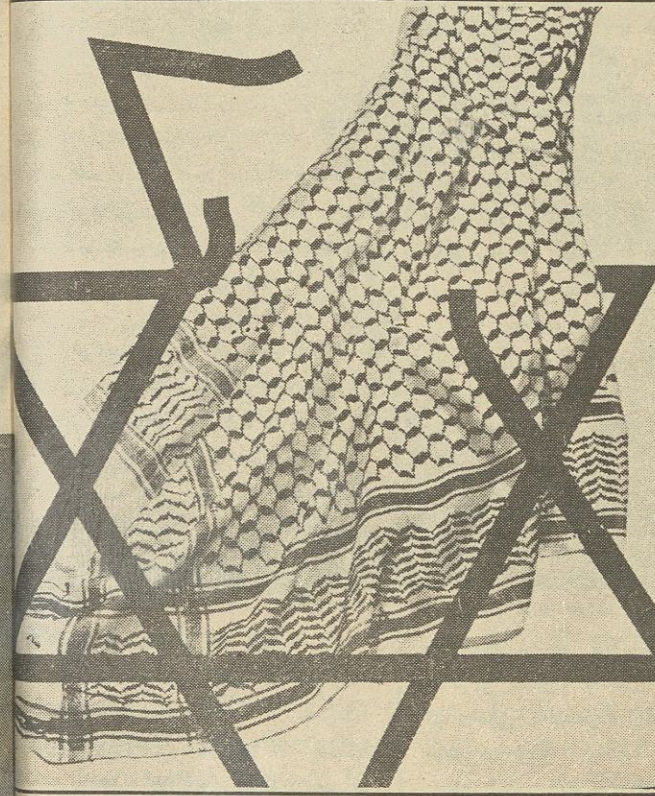
٤ - الفنان الفرنسي ( تيري  
غورين )

٥ - الفنان اليوغسلافي ( فلاديمير  
بونايك )

ومنحت الجائزة الثانية للفنان  
البولندي ( مريان نوانسكي ) ، كما  
منحت الجائزة الثالثة للفنانين النيجري  
( هايغ دايفيد وست ) ولبولندي  
( ولاد يسولوتو )

ان هذه التظاهرة الفنية العالمية  
التي ينظمها المركز الثقافي العراقي  
تعتبر الاولى من نوعها على  
الصعيدين العربي والعالمي ولذلك  
فمن المتوقع بعد أن تعرض نماذج  
من هذه الملتصقات في نهاية شهر  
اذار في قاعة المركز الثقافي في  
لندن ، أن ينتقل المعرض الى المتحف  
الوطني للفن الحديث في بغداد حيث  
سيستلم فيه الفنانون الفائزون  
جوائزهم في احتفال رسمي .

المشاركة ، وأعطيت هذه الجائزة  
المشاركة ، وأعطيت هذه الجائزة



« فلسطين »  
للفنان البولندي  
ماريان  
نوينسكي



## معرض بغداد العالمي للملتصقات في لندن

اكثر من ثلاثماية فنان عالمي يشاركون في المعرض  
لجنة التحكيم تختار الاعمال الفنية الصاعدة

« لا عبودية بعد اليوم »  
للفنان  
النيجري  
هيك ديفيد وست



الاشترك ، أما الاعمال الفائزة والتي عالجه  
موضوع « فلسطين - الوطن المقتصب »  
فهي التالية :

١ - فاز بالجائزة الاولى وقدرها  
الفنان البولندي «جاسك كوانسكي»  
٢ - فاز بالجائزة الثانية وقدرها  
سبعمائة وخمسون جنيه استرليني  
الفنان الفنلندي « ريجو ستورم »  
٣ - فاز بالجائزة الثالثة وقدرها  
خمسمائة جنيه استرليني الفنان  
البولندي « مريان نوانسكي »

المشاركة ، وأعطيت هذه الجائزة

تحت شعاري « الحرية  
السياسية والثقافية في  
العالم » و « فلسطين  
الوطن المقتصب » لبي أكثر من  
ثلاثماية فنان من أشهر رسامي  
الملصقات في مختلف أنحاء العالم  
دعوة المركز الثقافي العراقي في لندن  
للمشاركة في « معرض بغداد العالمي  
للملتصقات »

وكان المركز قد حقق هذا الانجاز  
بمضد هذا العدد الكبير من الفنانين  
العالميين بعد تحضيرات واتصالات  
استمرت أكثر من سبعة أشهر تكلفت  
بهذه التظاهرة الفنية العالمية التي  
تعتبر الاولى من نوعها على  
الصعيدين العربي والعالمي .  
ويعتبر « معرض بغداد العالمي »  
للملتصقات انجازا فنيا عربيا بارزا  
على صعيد طرح القضية الفلسطينية



يهنا ان نقرا ما تكتبون ولكنكم  
الشكر .  
ملاحظة : كيف حصل على قبول في  
معهد سبلين : وهل يمكنكم  
مساعدتي ؟

المحرر : شكرا وراجعا بصدد القبول  
المرحوم : شكرنا وراجعا بصدد القبول

### ردود سريعة

الرفيق محمد علي زيد -  
مخيم البرج الشمالي :

وصلتنا قصيدتك « حبة الزيتون  
قنبلة تتفجر » ، والحقيقة انها  
تحتاج للكثير من مواصفات الشعر .  
اولا تحتاج للفكرة ككل واتساق  
المضمون ، كما تحتاج الى الاسلوب .  
الشعر ليس تجميع كلمات تنتهي  
بنفس الحرف كيفما اتفق .  
ننصحك بالقراءة كثيرا ، والكتابة  
كثيرا ومرارا . حاول باستمرار  
« والصمود » صوتك ومجلتك .

اعد كتابة ما كتبت بتركيبة  
وعبارات اخرى وننشر هنا بعض ما  
بعثت ، واهلا بك :

مع دلال بعثنا برقية  
فيها خنجر وبنديقية  
لابناء بلادي الابية  
المفجرة الحرب الشعبية

بعثنا مع دلال  
هتافات تندد بالاحتلال  
تطالب بالنضال  
ولنا حق بالقتال

الرفيق زين العابدين - جامعة  
المستنصرية  
قصتك جيدة ، لكنها مؤغلة في  
التشاؤم . اخبار الجامعة والنشاطات  
الرياضية والثقافية المحلية والتي  
تردنا متأخرة لا مجال لنشرها في  
« الصمود » . اكتب لنا في  
مواضيع شتى . وبروح تفاؤلية  
ولك تحياتنا .

### ايران الثورة وحقد الانعزاليين

في هذه الايام نلاحظ الصحف  
الانعزالية تشن حملتها على الثورة  
التي انتصرت في ايران بقيادة اية  
الله الخميني دون ان تدرك ان  
هجومها على الثورة الايرانية ، هو  
دفاع عن الشاه العميل الذي باع  
ايران وعذب وسجن واعدم واغتال  
امرأها : كل هذا في حين يدعي  
الانعزاليون انهم يدافعون عن  
الحرية وهم اعداؤها .

ان الشعب في ايران وقد اتم تحرره  
لا يضيره تشويهات هؤلاء  
الانعزاليين المارقين وبكفي الثورة  
في ايران فخرنا انها انتصرت على  
اكبر جيش في المنطقة وهو الجيش  
الذي كان يهيؤه الشاه الفاشل  
ليسيطر به على الوطن بالتعاون مع  
كيان الصهاينة .

قولوا للصهاينة الجدد اننا لهم  
بالمرصاد وان الحركة الوطنية  
اللبنانية هي ممثل لبنان الشرعي  
الوحيد وليس طغمة الصهاينة  
الجدد الذين يتكلمون زورا باسم  
لبنان ، وان معنا اخواننا في  
المقاومة الفلسطينية تساندهم  
ويساندوننا حتى نصنع النصر .

ك . شويقاتي

### تحذير ٠٠٠ وطلب

الرفاق في مجلتنا « الصمود »  
... ان استشهدنا القائد  
الفلسطيني ابو حسن سلامة رغم انه  
مؤامرة استعمارية فانه جريمة  
قدرة وعليكم ان تكونوا حذرين ولا  
تتركوا للعهد الصهيوني ان  
يقنصكم عن بعد فهو الجبان الذي  
سنحرق وطننا منه وعليكم ان تزيدوا  
اعداد مجلتنا الى مخيم صبرا لاننا

ليس بمقايدنا ، لا حياة بدون  
هواء ، لا نظر بدون عيون  
مركزة بالرأس . الخ ربما كانت  
تلك الحياة لها مقاييسها الخاصة  
كان تبصر بموجات المغناطيسية  
وتحدد الحجم والشكل المقابل بما  
تمتلك كتلته او ما تبعثه تلك الكتلة  
من مغناطيسية . تذكرت انشتاين  
ولكن من جانب اخر لم يعرفه  
العلماء .

قلت : اكاد اضيع .  
قالت : ان من يقول ذلك يعرف  
انه لا يضيع ، فالذي يضيع لا  
يدرك انه ضائع .  
طبعاً لم يكن هذا « ديالوفا » ولا  
حديثاً للوردة اليتيمة ولا كلام  
شعراء ، بل كان كلام امرأة تقف  
وهيدة امامي ، بدون معاليم ،  
تحمل ابريقاً .  
كانت لصة .  
سرت الحياة ومدتها لوردة .

قلت لها : ماذا تفعلين في هذا  
الاصيل الشتوي ؟  
قالت : اسقي وردة زوجي .  
قلت : لم يكن متزوجاً .  
قالت : لم يكن ملزماً بتجريب  
اعماله امام اي كان .  
قلت : اكاد اضيع .  
قالت : من يقول ذلك يعرف انه  
لا يضيع .  
قلت : ولماذا في الاصيل .  
قالت : كان لي دائماً ولا اريد ان  
يشاركني الا ان به احد .  
قلت : والوردة ؟  
قالت : يا صديقة ، انفت ان يرى  
الاخرون بكائي فانبثت وردة ، ولاني  
آتف البكاء كنت احمل ابريقاً  
يبكي عني . وفي الاصيل تسقى  
الارض ، فتحوّل الورد الى ما  
تري .

كان الفسق قد مرق تسهم بين  
النهار والليل .  
وكنّت وحدي .  
وكانت الشاهدة الواقعة على رأسه  
تحمل اسمه وتاريخ ولادته وموتسه  
ولكنها لم تكن تحمل اسم قاتله  
واسم زوجته ولا اسمي .  
محمد سجعان - القاعدة

كان الفسق قد مرق تسهم بين  
النهار والليل .  
وكنّت وحدي .  
وكانت الشاهدة الواقعة على رأسه  
تحمل اسمه وتاريخ ولادته وموتسه  
ولكنها لم تكن تحمل اسم قاتله  
واسم زوجته ولا اسمي .  
محمد سجعان - القاعدة

### نوع الورد يحدد طعم العسل

الوردة اليتيمة التي نبنت  
حتى الطلقة الاخيرة ، كلماتي بقي القديم استقبلتني بحرارة ،  
الاخيرة التي وجهها الى شعبي لقت عطرها ، تمايلت مع  
والتي قال فيها انه يقدم نفسه اسماء اوراق التويج فقد ارتعشت  
فدية للمبادئ التي كرس حياتها اوراق التويج فقد ارتعشت  
لها ، وهو على قناعة ان المستقبل ثم استكانت على وريقات  
للمجاهير نهاية ذلك المغنيساس كطفل القى برأسه على  
التشيلي ، الذي استمر في الغناء ذ والذ الذي من السفر .  
الستاد الكبير والمجاهير تورد  
معه اغانيه ، بينما عسكر  
الفاشيين ، يقتلونه عضوا عضوا .  
ثم نهاية بابو نيرودا ، الذي  
اختتم الفيلم بجنازته ، التي  
تحوّلت برغم كل شيء الى تظاهرة .  
تبشر بانتصار كلمة الثورة على  
لغة الحديد والنار .

كلها جوانب ابرزها الفيلم  
وضمن كادرات رائعة ، الى جانب  
الكثير من التفاصيل الصغيرة  
الجيدة ، كرفيس العمل وعلاقات  
بافراد عائلته وعمل المعلم  
استاذ الفلسفة في الجامعة ، العسكر  
والنماذج البشعة التي تمثلهم  
البورجوازيون ، وهم يشربون  
الشمبانيا في احد الفنادق الفاخرة  
احتفالا بنهاية اللندي .  
في نهاية المطاف ، لا يستطيع  
المهر ، الا ان يخرج من « انها  
تمطر في سانتياغو » وهو يشعر  
بأنه قد شاهد فيلماً ، يستحق  
البقاء اكثر من ساعتين في صال  
العرض .  
وباعتقادي ، انه لا يستطيع  
الا ان يتعاطف ، مع الثور  
التشيلية واللندي بالذات ، وهو  
بالغ الاهمية ، برغم كل الظروف  
والفرضيات السابقة .

فيلم « انها تمطر في سانتياغو »  
بغض النظر ، عن اختلاف الاراء  
حول ، نستطيع ان نقول  
وببساطة انه فيلم يستحق  
« بغامر » الواحد منا بحضوره  
اكان معه او ضده ، في نهاية  
التحليل .

فيلم « انها تمطر في سانتياغو »  
بغض النظر ، عن اختلاف الاراء  
حول ، نستطيع ان نقول  
وببساطة انه فيلم يستحق  
« بغامر » الواحد منا بحضوره  
اكان معه او ضده ، في نهاية  
التحليل .

ومنذ البداية ، يسترعي انتباهك  
انه اتخذ اسلوب السينما الجديدة ،  
حيث البطولة ، من نصيب القصة  
بالذات ، او القضية المطروحة ،  
والتي قد تتمثل بقرية او مدينة او  
ثورة .  
وتكون الاسماء الكبيرة ، للممثلين  
امثال آني جيرالدو وجان لروي  
ترانزينيان ، مجرد اسماء كبيرة ،  
تخدم دعاية الفيلم ، ولكنها ، في  
سياق العرض لا تأخذ الا ادوارا  
محدودة ، حيث يتم التركيز على  
الموضوع الاساسي - البطولة .

وتكون الاسماء الكبيرة ، للممثلين  
امثال آني جيرالدو وجان لروي  
ترانزينيان ، مجرد اسماء كبيرة ،  
تخدم دعاية الفيلم ، ولكنها ، في  
سياق العرض لا تأخذ الا ادوارا  
محدودة ، حيث يتم التركيز على  
الموضوع الاساسي - البطولة .  
تركز القضية ، منذ البداية ،  
على دور الاجهزة الامريكية ، في  
تدبير مؤامرة الانقلاب على الحكم  
الثوري الذي يقوده الليندي وحزبه ،  
والتي تعتمد على العسكريناريين ،  
والرأسمالية ، وحتى على الطبقات  
المتوسطة في المجتمع ، التي تنساز  
الى الطبقات « العليا » حين تنص  
ان مكاسبها الخاصة ، واسلوب  
حياتها ، مهددان بخطر المساواة  
النهائية مع البروليتاريا .

الاموال التي تدفع ، الامكانيات  
المادية المتاحة للمتعاونين ، تغذية  
الروح الفاشية ، وتكريس اجهزة  
الاعلام العالمية لخدمة الانقلاب .  
ثم يبدأ التضييق على الحكم الثوري  
المثوي الاطاحة به .  
انها اللعبة الامريكية ، التي  
نجحت غالباً في امريكا اللاتينية .  
ولكنها لم تعد تحقق كثير نجاح  
هذه الايام . وقد كان لانتصار  
الثورة الكوبية ، على هذه المخططات  
عظيم في كشف الاعيب الامبرياليين  
الامريكيين واجهزة مخابراتهم فثمة  
حقيقة اخذت تفرض نفسها ، عاما  
بعد عام ، وهي ان الجنود رالات  
لا يستطيعون السيطرة دائماً .  
فان هم سيطروا ، فالى حين ، حين  
انتصر اللندي في الانتخابات على  
خصومه برغم كل الامكانيات  
الموضوعة تحت تصرفهم لم يبق  
الا اللجوء الى العسكر . الا ان  
الفتائح التي ارتكبتها هؤلاء ، كانت  
فوق ما يحيط به التصور ، ولقد  
قدمت نماذج رهيبية لتصرفاتهم تلك  
في الفيلم . الاعدامات التي حصلت ،

ما يشبه الموضوعية ، وعبر هذا  
وذاك ، تمر الفصص والافلام التي  
تندد بالفاشية او الدور الامبريالي  
الامريكي .  
فالتوقف عند هذا الفيلم ، مساوئين  
ان يكون لنا فيه ، الرأي الاقرب  
للاواقع بعيداً عن أي تطرف غير  
منطقي .  
الفيلم عموماً ، عمل فني مهم ،  
يجذبك اليه ، ويجعلك تفكر في كل  
جزئياته ، وان تظل مشدوداً اليها  
حتى النهاية .



ما فيه من اساعة لتجربة التشيلي  
الثورية .  
هنا ، يحق للمرء ان يتساءل ،  
كيف تفاجئنا السينما الغربية ،  
بين حين واخر ، بتقديم نماذج من  
الافلام ، تدين الدور الامريكي  
المعروف والـ CIA خاصة .

انها قضية شبه مصومة ، فحين  
فوندا مثلت الى جانب قضيتهم  
فيتنام وردغريف وقفت مع فلسطين .  
و « زد » وغيره كثير من الافلام ،  
كانت ضد الفاشية .  
انها لعبة الشركات والتمويل  
ومتاهاتها ، في عالم الغرب ، وربما  
ايضا ، بعض الاتجاهات ، التي  
قد تغلب عليها الراديكالية او



« السماء تمطر في  
سانتياغو » فيلم يعرض  
حالياً في بيروت ، ويصور  
المراحل الاخيرة من حكم الليندي  
في تشيلي وهو الفيلم ، الذي  
تضاربت حوله الاراء كثيراً .  
فمن قائل ، انه يصور مقاومة  
اللندي ، والحكم الثوري ، ضعيفا  
امام العسكريناريين التشيليين ،  
المرتبطة بعجلة الامبريالية الامريكية  
وزب قائل ، انه يصور اللندي  
وكأنه يستحق الشفقة ، وفي هذا

# انها تمطر في سانتياغو

فيلم يروي  
احداث الثورة التشيلية  
في مواجهة  
العسكرتارية



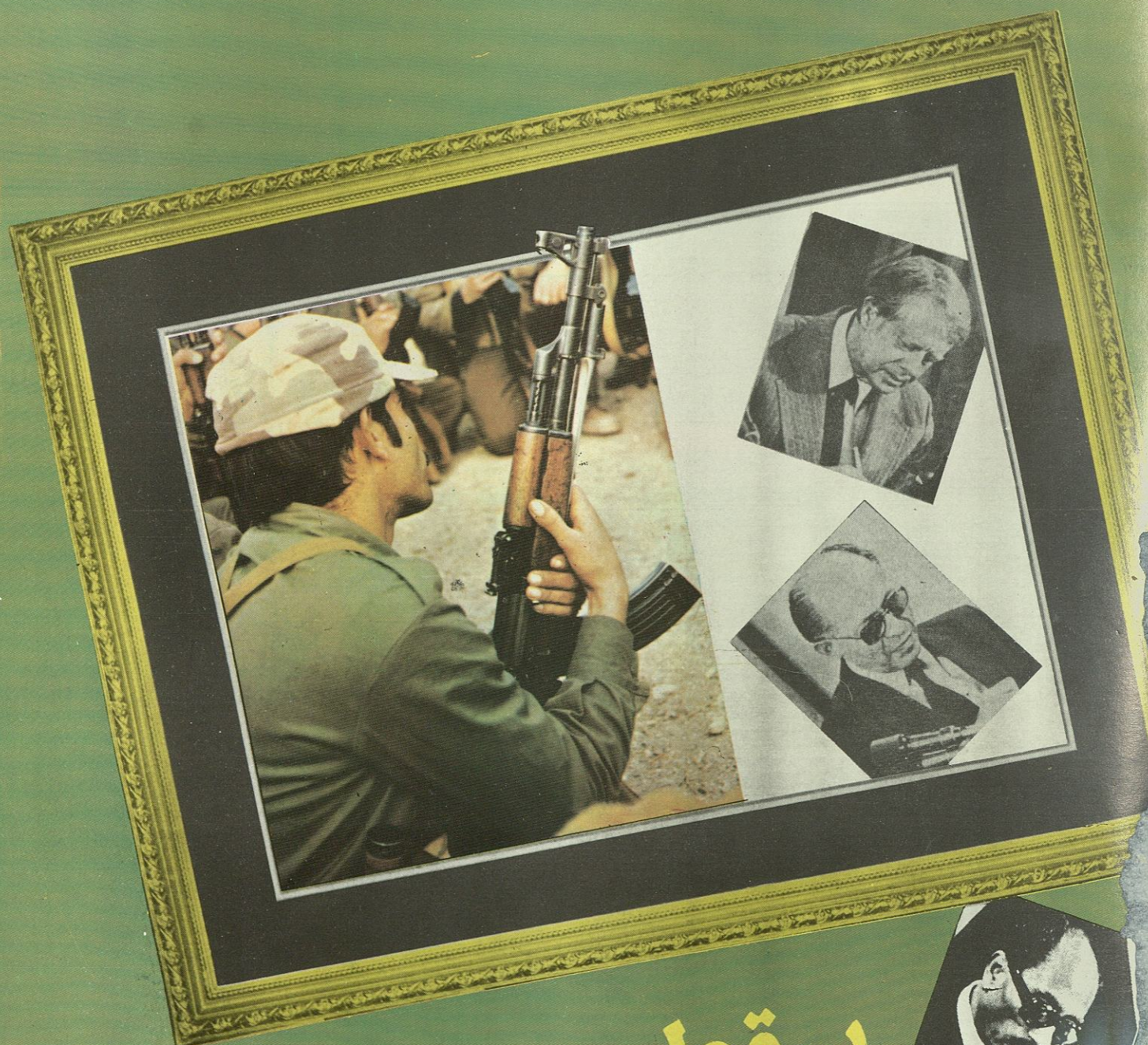
« السماء تمطر في  
سانتياغو » فيلم يعرض  
حالياً في بيروت ، ويصور  
المراحل الاخيرة من حكم الليندي  
في تشيلي وهو الفيلم ، الذي  
تضاربت حوله الاراء كثيراً .  
فمن قائل ، انه يصور مقاومة  
اللندي ، والحكم الثوري ، ضعيفا  
امام العسكريناريين التشيليين ،  
المرتبطة بعجلة الامبريالية الامريكية  
وزب قائل ، انه يصور اللندي  
وكأنه يستحق الشفقة ، وفي هذا

AS.SOMOUD

# الصمود

السنة الخامسة ١٥ آذار ١٩٧٩

المجلة المركزية لجمعية القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية



## يسقطون.. ويبقى



# فلسطين - القدس المختص

## al-QUDS

